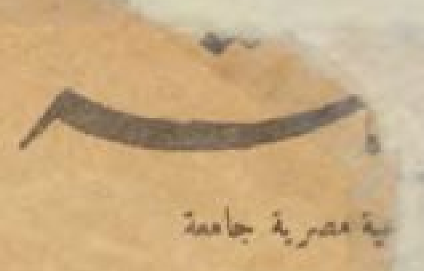

عدد ممتاز
بمناسبة بدء السنة السابعة
العدد
٢٤٤
هذا العدد
كاملة فى ٤٨ صفحة
مصورة وملونة



...ية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع مكتب الاعلانات العصرية

الا... رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ - العدد ٢٤٤ - السنة السابعة

السنة نمرة ٧ !....

للاستاذ فكرى أباظه . المحامي . النائب . رئيس تحرير « المصور »

• هذه «الصبية» تبلغ سن السابعة اليوم. وهى فى كل عام تزداد جمالا ، ودلالا ، وكمالا .. وهى فى كل عام تتجلى على آلاف المحبين العاشقين المولهين فتأسر فى شباكها آلاف المعجبين العاشقين المدلهين . ولقد طالما خطر لى ان اقارن بين «المجلة» الرشيقة والفتاة الرشيقة بل طالما لذ لى أن أغوص فى هذا البحث العميق . أيهما أعز عند صاحب المجلة . كريمه ام مجلته ؟؟ او بتحوير آخر . صديقه ام مجلته ؟؟ وعندى ان هيام صاحب الصحيفة بالصحيفة لا يعادله هيام . وغرامه بها أحمى واغلى من كل غرام . المجلة الجميلة الحلوة لا تحتل قلب القارىء فقط وانما تحتل قلب صاحبها قبل كل القلوب . وذاك هو سر ما يحتله القراء على المجلات الجميلة الحلوة من وله وتفان واندفاع فى حبها وتدله وتهور فى الترامى بين احضانها . ألم تر كيف يبذل صاحب المجلة على صديقته المجلة من ماله . ودمه ؟ واعصابه ؟ ووقته ؟ وصحته ؟ كما يعمل العاشق المجنون تماماً مع عشيقته المحبوب تماما . انما بفارق . (المجلة) المحبوبة لا تخون كالمخلوقة المحبوبة ولا تتجنى كالمخلوقة المحبوبة . ولا تتنكر كالمخلوقة المحبوبة وانما تدفع ثمن الولاء والوفاء اضعافا مضاعفة . وترد «الجميل» ردا جميلا وتدر على «صاحبها» المال والرزق الحلال ! بل تدفع به دفعا الى صرح المجد وتصعد به صعودا الى قمة المكانة العليا وتدوى باسمه دويا فى كل مكان . وتطير به طيرانا فى كل زمان..

والمجلة الحلوة الجميلة تمتاز عن الصديقة الحلوة الجميلة بأنها كلما تقدمت فى السن كلما زادت جمالا وحسنا وبهاء ! لا يفعل فيها الزمن ولا العمر كما يفعل الزمن والعمر فى مخلوقات الله ! من شأن المجلة الاكمال كلما أضافت الى حساب العمر أياما واعواما ! ومن شأن المخلوقات النقصان . كلما دار عليها الزمان

كل هذه المقدمة مرجعها سبب واحد لكى أدل المعجبين «بمحمود كامل» والمندهشين من تفانيه فى جهوده التى يبذلها نحو مجلته على سهب عنائه وكفاحه العنيف لكي اكشف سره ! وافضح امره فاعلن أنه «يعشق» الجامعة تماما كما نعشق نحن سوسو وميمي وتوتو ! وخلافهن من مخلوقات الله السمنا كات الفتاكات . والعشق الحلال المثمر المنتج جدير بان باركه الله .. ويرعاه ..

ولست امزح فيما اقول ولا ازال اصر على أن حب «محمود كامل» للجامعة هو حب غرامى بمعناه الصحيح . وكثير من الناس لم يجرب عشق الجماد وأن جرب الكثيرون عشق الانسان والحيوان . عشق الانسان معروف من عهد جدتنا الوقور «حواء» وجدنا الوقور «آدم» وعشق الحيوان معروف واعرف كلابا من صنف «اللو» و «الشبنوا» و «الشيباوزى» يعبدها أصحابها وصاحباتها عبادة .. ولكن الجديد اليوم أن «الجماد» ايضا دخل فى عداد «المعاشيق» و «الحبايب» وما غية التحف والآثار والسجاجيد العجمية الا حب بمعنى الحب ؟ وعشق وغرام بمعنى العشق والغرام . حب هذه الجمادات فيه طرف أخرس ابكم لا ينطق ولا يتكلم فهو يفقد عنصراً من عناصر المناجاة و «المناغاة»

ولكن حب المجلة لا يفقد العنصر المذكور . المجلة تنطق أعذب النطق ! وتحدث اجمل الحديث ! وتداعب اروع المداعبة ؟ وتروي وتحكى وتغازل وتغنى وتترنم وتوقع نغماتها الموسيقية فتلعب بالقلوب كما تلعب اللعوب !..

فاذا ما تقرر هذا فى الاذهان وجب على أصدقاء عائلة محمود كامل المكونة «منه ومن مجلته» ان يبادروا بتهنئة هذا «الزوج» السعيد فى كل عام جديد .. وان يدعوا لهما من اعماق النفس بالعمر الطويل لا لسعادتهما الشخصية العائلية وانما لسعادة هذا الجمهور العظيم من القراء الذين يتمتعون بتعاون ومنتجات وابتكارات هذا «البيت» الصغير !..

ومن يدرى ؟؟

فقد «يلد» الزوجان الآدمى والجمادي أولاداً من صنف الاب والام فتمتلىء مصر جرائد ومجلات وكتبا أبوها محمود كامل وامها «الجامعة» فتنتشر العائلة الكريمة وتملأ القطر الكريم بالخلف الصالح الكريم

هنيئا هنيئا والى اللقاء فى مستهل العام الثامن ان شاء الله ؟

فكري أباظه
المحامي

شارع نوبار فى

آخر اخبار الصالون السياسي المصري

كل ما يكتب عن المعاهدة

على رغم كل مايمتاز به دولة النحاس باشا من سعة الاطلاع والتمكن من القضية المصرية . وشدة وثوقه من نفسه ومن مجهود زملائه وعلي كثرة ما وصله من التهانى وما سمعه من فرح الامة بالمعاهدة فانه زعيم شورى ورئيس دستورى ولذلك كان من اكبر همه أن يتعرف على اراء الذين يكتبون عن المعاهدة — وهو بعيد عن أرض الوطن — فأرسل التعليمات بأن ترسل اليه جميع الصحف والمجلات التي تتضمن تأييدا ومعارضة للمعاهدة بصرف النظر عن «نوع» الصحيفة أو كاتب الرسالة . كما أمر دولته أن يؤخذ المعارضون بأية شدة . ويرسل الى دولته ما طلب تقريبا يوميا — فى الجهة التى يكون دولته مقيما فيها .

وهكذا يبرهن الزعيم على ديموقراطيته الطبيعيه . وروحه الدستورية فى كل مناسبة ولو ان احدا غير دولته ممن يحلو لهم ان يقولوا « انا وحدى » او « الامر اليوم امرى » لكمم الافواه .

وأخذ المعارضين بالشدة ونقد المعاهده كما يحلو له . ولكنه رجل . . رجل فى جهاده . رجل فى خدمة مصر . ورجل فى خصومته ..

الذئاب الخضراء . !

طلعت الصحف اليومية على قرائها بخبر استلفت الانظار أجملته ولم تفصله . ولما كان هذا الخبر يتصل بأمور تهم البلاد جميعها وخاصة اولئك الذين خدعوا . وما اقلهم . فى تلك الجمعية التى اساءت الى سمعة مصر حين اسمت نفسها « مصر الفتاة » آثرنا ان نبين الحقيقة مفصلين لما نشرته الصحف اليومية مجملا مقتضبا فقد ظهر منذ ايام كتاب صغير الحجم ارسل الى الكثيرين بطريق البريد رسم على غلافه صورة رمزية لرأس موسيلينى ولزكي الابراشي باشا وكتب بين الرأسين اسم « الذئاب الخضراء » . وقد فصل كاتبه أو مؤلفه تاريخ حياة جمعية « الفتاة » وليعذرنا القراء ان حذفنا كلمة مصر فحذف ماهو معلوم جائز ! » وكيف كونت ومن الذى فكر فى تكوينها وكيف كان يمدها بالمال « سعادة الباشا » وقد بين الكاتب أن سعادة الباشا هذا هو زكى الابراشى باشا ثم بين الكاتب اسماء الذين

فاروق الأول

ملك الاستقلال وابن الثورة ..

كان من أسعد الايام التى مرت على جلالة الملك فاروق . والتى ظهر فيها انشراحه واضحا لا شبه له . ولم يتمالك فيها نفسه من السرور والغبطة — يوم حمل اليه نبأ توقيع المعاهدة . وقد بلغنا انه قال فى مجلس حضرة صاحبة الجلالة الملكة .

— ان هذا فأل الحسن على البلاد . أحمد الله على أن باكورة أيامى كانت أسعد أيام وطنى ..

وقد كان سرور جلالة الملك ظاهرا واضحا — ولعل جلالتها لم تضحك وتنشرح منذ وفاة المغفور له جلالة الملك الا فى هذا اليوم . وعندما سمعت قول جلالة نجلها المحبوب لم تتمالك ان قالت لجلالته :

— ولا تنس أيضا انك قد ولدت فى مستهل نهضتها المباركة .

وانه حقيقة لاحسن فأل وجه مليكنا المعظم الذي ولد فى أوائل الحركة الوطنية . وظل ينمو معاصرا لنموها . ويشتد عوده مع اشتدادها . حتى اذا ما اكتمل له الشباب اكتمل لها النماء وبلغت عنفوانها . ولما أثمر شبابه تربع على عرش أبيه . أثمر عنفوانها لاستقلال وتحقيق الاماني .. فهو بلا مراء (ابن الثورة وملك الاستقلال » ..

حمـــاتي.. التى احبها؟؟...

للمحرر المتزوج الوحيد في اسرة (الجامعة)

قالت حماتي وهم تغضب ابنى اقلت والله معذور يانينه .. أعني انه لا ذنب لي في أغضابها فهي سريعة الانفعال شديدة التأثر من لاشيء .قالت نعم لاشيء، دى أيه يا عمر فتلفت حولى أبحث عن هذا ال (عمر) الدخيل الذى يكاد يفسد علي تفاهمى مع «نينه» في وقت انا أحوج ما اكون فيه الى حلم (نينه) ورضاها علي. تلفت لم أجد أحد لاورائى ولا أمامي ولا على يسارى او علي يميني فتصنعت الذكاء والفهم وقلت هل تقصدين ان أكون انا عمر .فأمسكت حماتي بار كها الله وبارك فى لسانها ا- بجزء من فستانها الوردى (المسخسخ) وهزت يدها عدة مرات في حركة ساخرة وتمتمت في احتقار ولسه يامانشوف . فعدت الى غباوتى وابتسمت فى هبل عجيب وجمعت اطراف شجاعتى وقلت ... انى ولدك المطيع ولكن استحي لى ابنتك حرمى المصون مصابة بنوبة (بزفزة) دائمة اذا قلت لها انى في حاجة الي الهدوء استجهلتني وتأهبا للعمل قالت انى تضايقت منها واذا طلبت اليها أن تتركني اعمل دون ان تقص علي قصص الخدم ومشاكلهم قالت انى تضايقت منها : واذا ألححت عليها في أن تريح نفسها وأن تصبح بعض الوقت قالت اني تضايقت منها ولهذا أطلب اليها الخروج. فاذا أقسمت لها باني برىء مما تنسبه الي قالت انى فى انتظار حضور بعض الزائرين .أو الزائرات واني لهذا أريد التخلص منها فاذا أسرعت الى المصحف وهممت بأن اقسم عليه اسرعت فسدت في لان الحلفان في البيت مش كويس واذا تأخرت في عملي بعض الوقت قالت انني كنت مع . فتاة !!. فاذا حاولت ان افهمها بالتى هى احسن ، او بالتى هي اوحش ابت وأصرت ، وعكننت)علينا فنمتنع عن تناول الغذاء ، وبعد الاقسام والايمان وما اليها من محاولات اثبات فى البداءة ، تقتنع بانى ، صحيح كنت في الشغل !! فيكون وقت العشاء قد حان .. فاعتذر عنه بان لدى بعض العمل (المستعجل) ولابد من مغادرة المنزل والذهاب لانجاز العمل .. نشبت مشاجرة هائلة!..فهى تزعم إننى اريد الهروب من وشها بأى سبب وبأى ثمن ! . ويكون من الضرورى أن اذهب الى العمل ، فاتركها وأمضي الى عملى .. فاذا عدت بعد العمل ؛.. وجدت .. لا ، لا اجد شيئا ، بل أجد المنزل قاعا صفصفا !.. فافهم أن ابنتك — أعني حرمى المصون — قد غادرت المنزل الى منزلكم العامر ..فهل يصح هذا

وكـأني كفرت ا. إذ بحماتى تهب واقفة ، وتصرخ في وجهى بصوتها الحنون — مع الاعتذار الكافي لحضرات القراء والقارئات — وهي تلقي اطول سيل من سيول الشتائم .. واقتنع انا بأنى حقيقة مجنون وقليل الاصل ، لانى لا أراعى بنات الاصول .. وانى مخبول فى عقلى لانى اظن مثل هذا الكلام يدخل فى عقلها — عقل حماتى بالطبع — وهي اعقل من ان تصدق ان مثل ابنتها الرقيقة الهادئة ، التى لا تستطيع ان ترفع وجهها في من بعدئذ .. والتى تأبي ان تتكلم في سيرتي — سيرتى انا بالطبع — الا بالطيب والشكر . وان كان الغضب فى بعض الاحيان يجعلها تتكلم .. وتمص حماتى شفتيها — كالعادة — وتختم محاضرتها :—

— صحيح قلة بخت !.. لو كان لها — اي للست حرمى — بخت كانت خدت فلان بيه الغني الراجل بحق وحقيق .. لكن الجواز قسمة ! وقسمة بنتى جت كده نعمل ايه !! دا ربنا عاوز كده .. مكتوب !

وتنتهى المحاضرة بعد قليل او كثير ؛ فاعالج الوقت بكل ما أستطيع من حيلة ، حتى تقتنع حماتى بأن تترك ابنتها فى منزلي ... بعد اخذ التعهدات الضرورية المعروفة .. وتخرج بعد ذلك حماتي . حماتي التي احبها .. جدا .. والامر لله من بعد ومن قبل !؟

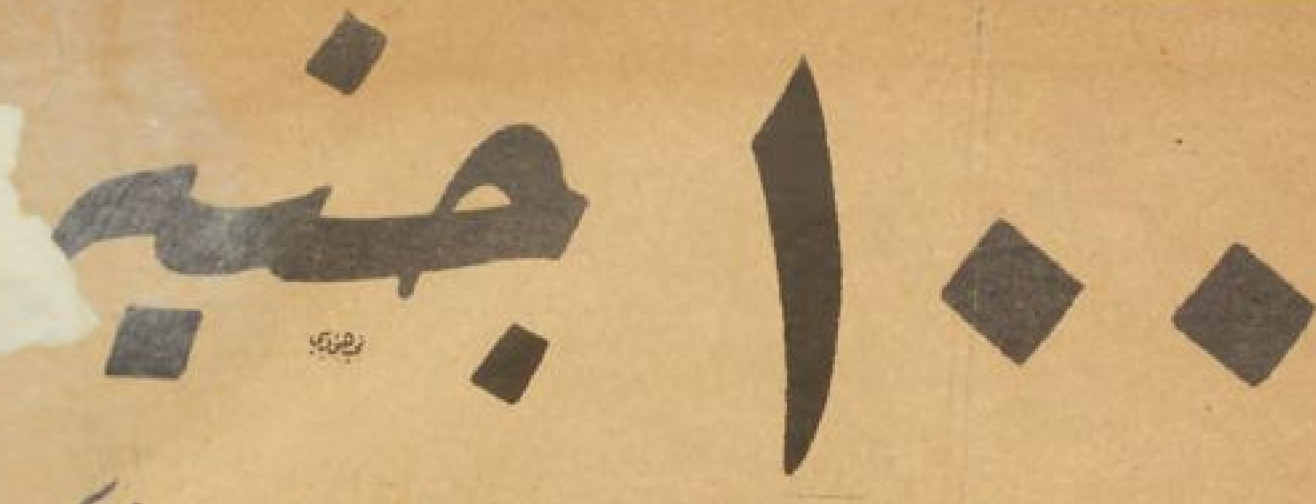
اعـــلان

مجلس مديرية قنـــا يعلن فى المناقصة العامة توريد الاغذية اللازمة لنظافة ملجأي الايتام بقنا والضبعية فى المدة من اول مايو سنة ٩٣٧ لنهاية ابريل سنـــة ١٩٣٨ ويقدم العطـاء باسم سعادة رئيس المجلس والشروط والقائمة الخاصة بذلك تطلب من ادارة المجلس نظير دفع مبلغ خمسين مليما ولاتقبل طوابع البريد وقــد تحدد ظهر يوم الاحــد ١١ أبريل سنـــة ٩٣٧ لفتح العطـاريف ١٩١٠

ال ١٠ قِصَص

تقدم عدد الربيع

صباح يوم اول ابريل


١٠٠ جنيه

كانوا يغدقون على الجمعية بالمال ومنهم الدكتور عبد الحميد سعيد اثنان من النبلاء واحد مستشاري محكمة استئناف مصر العليا ومحمد علوبه باشا وغيرهم. وبين ايضاً أن رئيس هذه الجمعية قد اتصل بموسيليني في ايطاليا ثم أصبح واسطة الاتصال في مصر رئيس تحرير جريدة الجورنال دوريتي وقد كان مكتبه سامر بعض اعضاء هذه الجماعة. وانه قد وقع خلاف — او شبه خلاف — بين الجماعة ورئيس تحرير الجورنال دوريتي الايطالية فاوفدت الجمعية أحد إعضائها وقد سماه بالاسم. الى ايطاليا للاتصال بموسيليني راساً!

وفي الكتاب كثير من هذا الطراز من الاتهامات ومنه بعض التهم الاخلاقية.! وقد حدث ماهو اعظم اذ أن احد الصحفيين المعروفين وهو الاستاذ محمود طاهر العربي شكا الى النيابة من أن رئيس هذه الجماعة قد هدده بالقتل وانه قد وصل اليه خطاب تهديد بالقتل ايضاً من شعبة هذه الجماعة بالاسكندرية فلما اجرت النيابة التحقيق علمنا أن الاستاذ الصحفي اثبت في محاضر التحقيق ان كل ماجاء في كتاب الذئاب الحضراء صحيح. وقد كان متصلاً بهم ويعرف من شئونهم الجليل والحقير. ولو انه انكر انه واضع الكتاب.

وانا نورد هذه الاخبار كما استقيناها دون ان نعلق عليها فليست هي في حاجة الى التعليق: وان كانت تظهر لأولئك الذين كانوا يعطفون على تلك الجمعية ان دولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء لم يكن هازلاً. ولم يكن ساخراً بالحكومة التي يمثلها ولا بالبرلمان الذي التي عليه بيانه — وهو ممثل الامة — عندما كشف عنهم ستار خداعهم فبانت حقيقتهم وتحققت جريمتهم ونحن الذين نحترم الحرية الشخصية لا نستعدي عليهم رجال الحكومة وانما نطالبهم بأن يتقوا الله في وطن كثر فيه الدجالون وزادت فيه نسبة المخدعين في زمن هو

دولة النحاس باشا يصلي

قبل أن يغادر الفندق إلى قاعة لوكارنو

الذين يعرفون دولة النحاس باشا عن قرب يعرفون شدة تقواه. وحرصه على اداء الصلاة واقامة شعائر الدين بصورة أعظم مما يعرفها الناس واكثر ماهو ذائع عنه فهو تقي ورع. يؤمن بالله ايماناً عظيماً. ويفزع الى دعائه كلما حزب الامر. وضاقت الحلقات.

ولم يكن للظروف التي أحاطت به من السفر الى لندن واشتغاله بأمور المفاوضات ان تنسيه واجبه المعظم. فلقد علمنا انه قبل أن يغادر غرفته في الفندق الى قاعة لوكارنو ظل مدة طويلة يصلي لله ويدعوه أن يحقق أماني البلاد وان يسدد خطاهم. ويوفق مجهودهم.

وقد ظلت الهيئة السكرتارية وبعض رجال الوفد في انتظاره في بهو الفندق حتى فرغ من صلاته ونزل اليهم فما أن رآه معالي مكرم باشا حتى قال

— لازم يا دولة الباشا كنت بتصلي.. فلما أجاب بابتسامته اللطيفة انصرف الجمع فاذا كل من الحاضرين لم ينس ان يصلي ومنهم حتى الذين لم يمارسوا الصلاة في حياتهم — كل منهم بحسب دينه..

أحوج ما نكون فيه للعاملين الصالحين مكرم باشا

وليس بين رجال السياسة من يستهدف لخصوم أعداء الامة مثل معالي مكرم باشا فعظمة ماضيه. وحاضره ومستقبله تقف قذى في عيونهم وشوكاً في حلوقهم. فلا يملكون سوى رمي السباب وقذف الشتم وانتحال التهم بالباطل. وقد شاءت سفالتهم أن يستغلوا كونه قبطياً فيلصقون به تهمة التعصب للاقباط وهو بريء منها براءة اقوى من براءة الذئب من دم يوسف ولعلنا لا نقول من عندياتنا ان الاقباط لا ينظرون الى مكرم باشا نظرتهم الى نصير من نصراء طائفتهم امثال توفيق دوس باشا أو كامل بك ابراهيم. فقد كان طوال ايام الجهاد منصرفاً الى النضال غير ملتفت الى شيء عداه معرضاً روحه ودمه كل يوم ثمناً لحرية بلاده.

والذين عاشروا مكرم عبيد باشا يعرفون ان جميع الذين يشتغلون معه سواء في منزله او في مكتب المحاماة من المسلمين وانه لم يسمع منه — على كثرة جلساتنا معه مرة حديثاً عن شيء اسمه قبط ومسلمون

واننا نتحدى من يذكر لنا اسماء من أفادهم مكرم باشا في جميع حياة اشتغاله بالوزاره من الاقباط

ونحن اذ نعجز واذا كرين اسماء كثيرين من شباب المسلمين الذين يحبهم ويعطف عليهم ويقدرهم ويأخذ بيدهم الى المناصب التي يستحقونها بجدارتهم وكفاءتهم

وبمناسبة هذا الحديث نذكر ان موظفاً شاباً من موظفي وزارة الماليه هبطت عليه

الترقية فجاء دون ان يسعى اليها — وليس له قريب او نسيب ممن تقبل شفاعتهم — وليس الدور دوره فى الترقية فظل يسأل حتى جاءه من ينبؤه بأن الوزير يطلبه فلما مثل بين يدى مكرم باشا قال له

(اني لا اعرفك وقد رقيتك دون ان يتوسط عندى احد . لانى سمعت ثناءا كثيرا عليك من جميع الرؤساء وأنا أحب ان اشجع هذا النوع من الشبان الاكفاء)

فتفسرت عندئذ الاحلام التي كانت تستبد بعقل وخيال ذلك الموظف الكفء !

النقراشي باشا يقرأ

لاحظ الذين كانوا محيطين برجال الوفد في المفاوضات أن معالي النقراشي باشا كان وهو سائر فى طريقه الى قاعة الاجتماع لا ينفك يتمتم وتلعب شفتاه وظل هكذا حتى دخل القاعة وأخذ مجلسه وقد اتضح انه كان يتلو آيات الذكر الحكيم ويدعو الله أن يوفقهم فيما يعملون لبلادهم وقد وجدت مع دولته ورقة مكتوب فيها آية من آيات الله .

اشاعات التعيينات والترقيات

لا تكاد تخطو خطوة فى طريق عام. او تجلس جلسة فى مقهى . او تزور مكتبا من مكاتب الموظفين حتي يجرى الحديث عن الذين ستشملهم التعيينات والترقيات الجديدة بعد قدوم دولة الرئيس. وأهم هذه الاشاعات ان الاستاذ فريد الرفاعي سيعين وكيلا برلمانيا لوزارة المعارف والاستاذ زهير صبرى مديرا لمصلحة تنشأ في وزارة التجاره والصناعه تسمى (مصلحة العمل) او يعين وكيلا لوزارة التجارة لشئون العمال . وان الاستاذ محمود غنام سيعين في وظيفة مستشار ملكي مساعد والاستاذ علي ابو علم قاضيا والاستاذين احمد اغا وشوكت التوني قاضيين أو اولهما محاميا باقلام القضايا . وان الاستاذ امين عثمان سيعين مديراً لبنك التسليف على ان يعين الاستاذ احمد اسماعيل مديرا لمصلحة الاموال المقررة وان الاساتذة فهمي جندية واسماعيل حمزه ومحمد نجيب وحسن سرور وحسين طلعت سيعينون مستشارين بمحكمة الاستئناف

وتستطيع «الجامعه» باتصالها بالمصادر العليمة — كما يقول المقطم! — ان تنفي كل هذه الاشاعات وان تؤكد ان حضرات من وردت اسماؤهم على ألسنة المشيعين — وان كانوا جديرين بما رشحتهم الناس لهم من وظائف — غير انهم لم يفكروا ولم يفاتحوا في شيء من هذا القبيل

وقد نشر «المقطم» أن الاستاذ ابراهيم عبد الهادي الحامي سيعين وكيلا دائما لوزارة المالية. ولكن الذي نعلمه أن الزميل يفضل أن يعتذر عن قبول ذلك المنصب لانه يتقاضي من بنك مصر وشركاته مائة جنيه شهريا كأتعاب عن المرافعة فى قضاياه . كما أنه يتقاضى من احدي دوائر أصحاب السمو الامراء مائة جنيه مصرى شهريا . ومرتبه من مجلس النواب معروف وهو اربعون جنيها شهريا خلاف أرباحه من المحاماة

وفد الامتيازات

اتصل بنا أن اول ماستعنى به الحكومة عقب عودة دولة الرئيس الجليل ومعالى الاستاذ مكرم عبيد باشا هو تأليف الوفد الذى سيتولى مباحثة حكومات الدول الممتازه فى امر الغاء امتيازات رعاياها المقيمين بمصر وقد رشحت بعض الجهات عدة شخصيات لعضوية هذا الوفد الذى ستكون مهمته ادق المهمات السياسية والدولية والقضائية ولكن «الجامعه» تؤكد ان ذلك الاختيار كاد يقع على صاحبي السعاده الدكتور عبد الحميد بدوى باشا رئيس لجنة اقلام قضايا الحكومة ومستشار ملكي مجلس الوزراء الذى انتدب اخيرا لادارة بنك التسليف الزراعي عقب وفاة المرحوم فؤاد كمال بك ومراد سيد احمد باشا الوزير المفوض الموضوع تحت تصرف معالي وزير الخارجية والاستاذ محمد صبرى ابو علم وكيل الحقانية البرلماني

نحو السنة السابعة

بسم الله العلي القدير ابدأ السنة السابعة من حياة هذه المجلة كما بدأت بهذا الاسم الكريم الاعداد الاولى من كل عام جديد

وبعد فليس عندى اكثر من ان اضع المجهود الذي بذله زملائي وبذلته فى هذا العدد تحت يدى القارىء ليحكم ولا انتظر انا حكمه قانعا بأن اتصفح أعداد الاعوام الستة التي خلت من حياة (الجامعة) .. مائتان وثلاثة وأربعون عددا كان كل عدد منها عصارة من أعصابي اذابتها الرغبة الملتهبة في أن أحقق مثلا صحفيا أعلا فتشكلت حروفا مصفوفة يطالعها القراء فيعجبون بها أو يسخطون عليها وعزائي عن التقصير الذي يمكن أن ينسب الى البعض القليل أو الكثير من تلك الاعداد الماضية ان الصحافة المصرية الصميمة .. المصرية دما وروحا ومزاجا كانت «دخيله» على بلاط صاحبة الجلالة فى مصر فلم تكن لها تقاليد سابقة تواتر العمل علي احترامها والاخذ بها ولا شك ان الصحافة الاسبوعية المصرية الصميمة لها فخر السبق علي الصحافة اليومية فى خلق تلك التقاليد ووضع سننها وتقديمها الي الجيل القادم كتراث ادبي له قدره وله قيمته

وليس من الزهو — فيما اظن — ان اقرر هنا ان «الجامعة» قد تطورت فيما اراه واضح جلي بين صفحات هذا العدد . انى استبشر ولاشك بالتطور السياسي الاخير الذي انتهى بعقد معاهدة الزعفران والذى استقرت به حياتنا السياسية وابدأ السنة السابعة من عمر هذه المجلة المصرية بعد أن بدأت السنة الثلاثين من عمري بجعلها صحيفة تنطق بأماني المصريين ممثلة فى المبدأ الذى استبسل الوفد المصرى فى الدفاع عنه حتى وفق الي تحقيقه

محمود كامل المحامي

مُعاهدة الزعفران وعجائز الأفراح !؟

للاستاذ محمد شوكت التوني المحامى

ما أشبه الذين يعارضون معاهدة الزعفران بعجائز الافراح . اللائى يقتحمن دورها . ويستمتعن ببهجتها . ويخطفن الي موائدها . ويأتين على ماحملت الاطباق من الوان الطعام ويملأن بطونهن من فطائره ولحومه وشحومه . ويمصصن أصابعهن استيفاء لحق المعدات ووفاء لعهد النهم . ويبلعن — كلما شبعن — او خيل اليهن ذلك — جرعات الماء تسهيلا لزرد اللقمات المتكلكلة فى الزور والحلقوم . ولا يرفعن ايديهن عن تلك الموائد حتى ترفع اشلاء الخراف والدجاج من بين ايديهن . حتى اذا خلون الى بعضهن ارسلن السنتهن فى ذم اصحاب الفرح : وعبن عليهم قلة الطعام وانتقصن جودته . وامتلأت الفاظهن بمعانى الاستنكار والتقزز : وأخذن على العروس زينتها . وسخرن بجمالها . وعجبن من سخرية القدر الذى أجرى لها الحظ ميمونا وهى لا تستاهل من سعوده مثقال خردلة .. حتى ضرب بهم المثل . وجرى عليهم القول .. أكل ونأورة !

كذلك الذين يعيبون المعاهدة يملأون الارض صياحا — ولا اقول نباحا — ويتباكون على مجد كان لنا ثم زال . وعز كان لدولتنا ثم دال . وفرصة سنحت . فضيعت . وامانة حملها الزعماء فخانوها . كعجائز الفرح حذوك النعل بالنعل لم يذوقوا ماذاق المجاهدين . ولا تعذبوا بعض عذابهم ولكنهم سيتعمون بافاويق ما أثمر ذلك الجهاد وما انبت هذا العذاب

واقسم لو ان بعض الظن يثب الى عقولنا ان فى حركة هؤلاء مثقال ذرة من الاخلاص لعذرناهم وشكرنا لهم الصنيع وباركنا لهم فى مجهودهم . وأثنياهم بالمديح والثناء .

ولكنا نلمح فيما يصطنعون من شنشنة حيل الخزم . ونستشف وراء دموع اتباكي أطياف التماسيح . فلقد كانت الامة فى ثورتها . وكانوا هم على « هامش » تلك

الثورة . يصيحون — ايضا — بالسباب والقذف في رجال الوفد وزعمائه فلكم عابوا عليهم جهادهم الشريف العنيف . وقالوا يومها عنهم انهم غوغاء يعتمدون علي غلمان الشوارع والازقه . ناسين دماء اهرقت . ونفوسا أدهقت بين الشوارع والازقة . متناسين الاعتقال والسجون . والمنفى والابعاد . والوان التعذيب والالام التي كان يذيقها المحتل لرجال الوفد وزعمائه . وهم يتفرجون من النوافذ . ويسخرون من المجاهدين . كالمحجبات موربات الجمال اللاتي كتب عليهن جر الذيول .. بينما كتب القتل والقتال على الرجال الاشداء ذوي البأس وذوي العزم

حسبهم الله ! اين كانوا يوم كان مصطفى ومكرم في سيشل . وكان ماهر والنقراشي في ظلمات السجون ؟

اترى فجع الناس في عقولهم حتى يصدقوا أن اولئك المترفين . الذين كانوا يعيشون في نعمة من الدعة والاطمئنان في ظل الاحتلال أرحم قلبا على مصر . وأحنى على مجدها . وأحرص علي حقها من رجال الوغى الذين وهبوا نفوسهم للوطن وقدموا ارواحهم لعزته وحريته وما كانوا يظنون أنهم مفلحين .. او خاسرين !

إذا كانت نفوس اولئك الصائحين قد هانت عليهم . فان نفس الامة ما زالت عزيزه وان كانت عقولهم قد طاشت وتعطلت دورة الفكر فيها فان عقل الامة ما زال بخير . وعهدها بزعمائها الذين قدموا الدليل لها على الاخلاص والمحبة والتضحية في اقدس صوره . وأجل اشكاله . وأسمى الوانه . واعظم صنوفه .. دم وروح

ولقد كنا نفهم ان يغزي الحقد في نفوسهم فيطفح على اقلامهم والسنتهم لو أن رجال الوفد وحدهم الذين تولوا المفاوضات وأمضوا — عن الامه — المعاهده وكنا نقول يومئذ حقد متجدد . وضغينة قدمت فاستعصت وعضل داؤها لم يستطع مرضاها البرء منها . وحسد سد على اصحابه مسالك العقل وقطع نفوسهم حسرات . ولكن يشاء الله ان يشترك خصوم الوفد جميعا في المفاوضات وامضاء المعاهدات ويتقدمون الصفوف الى يد (مصطفى) يهنئونه ويشكرونه على وظيفته النزيهة السامية : وجهاده الحر الشريف الذي اثمر للامة هذه القطفة المباركة

يا عجائز افراح هذه الامة السعيدة برجالها المخلصين — والله — قسم في اعتقادنا لو ان مصطفى وزملاءه قد رجعوا لكم بمعاهدة من مقتضاها ان تحتل مصر الامبراطورية البريطانية باكلها لصحتم صيحتكم هذه . وبكيتم بكاءكم هذا . ولطمتم خدودكم . وشققتم جيوبكم . وندبتم حظ مصركم التعيسة

انما انتم تعيبون نور الشمس من رمد عيونكم . وتصيحون من حقد نفوسكم . وتثورون من غيظ خيبتكم . فعيشوا كما كنتم تجرون الذيول وتتفرجون علي معركة الجهاد من النوافذ شأن ربات الحجال المحجبات

محمد شوكت التوني المحامي

سينما النهضة

تفتتح سينما النهضة موسمها بفيلم الهارب يوم الخميس أول اكتوبر سنة ٩٣٦ ورغبة في تشجيع الافلام المصريه فقد جعلت أسعار الدخول كما يأتي

	حفلات	حفلات	حفلات
	الساعه ٥ر٦و٥ر٩	٥ر٣	٥ر٢
	قرش	قرش	قرش
درجة اولي	٥ر٥	٥ر٣	٥ر٢
درجة ثانيه	٥ر٤	٥ر٢	٥ر١
درجة ثالثة	٥ر٣	٥ر١	
بلكون	٥ر٦	٥	٤



يوسف أحمد الجندي

رئيس الداخلية حالاً ... وامبراطور زفتى سابقاً !؟

بحر واسع المدى . خضم الموج . بعيد العمق . ملىء الحشايا باللآلىء والاصداف يجلل — يديه وارادته — سطحه بغلالة من الخفاء والصمت تمتد من احدى شاطئيه الى الآخر ، فلا يراه الرائي الا سرابا . أو وشلا . فينخدع بالبصر . سجيته الاختفاء . والبعد عن زحام الحياة وكراهية الطبل والدوى . يتجاهل حتى تظنه جاهلا وهو العالم العلامة . ويصمت حتى تحسبه غبيا . وهو الذكي الفهامة . المقوال المفوه .

اذا سار في الطريق انزوى حتى لتظنه يريد ان يدخل بعضه في بعضه . يغض بناظريه ويزور بعينيه يريد ان يحيا بعيدا عن المظهر والمنظر . كالماء تحت التبن !

فاذا أحطت بأعماقه . وتكشفت لك خباياه رأيت — ويا حسن ما ترى — علما يفيض ويغيض . وفضلا يستزاد فيزيد . وخلقا يسمو عن المكارم . ويعلو عن طلب المغارم والمغانم . يرق في معاملته حتى تخاف أن يشف ويتأدب في محادثتك ولقاك حتى تظنك المؤدب أمام تلميذه او الاخ الاكبر أمام أخيه الاصغر . وتطالبه بخدمة أو قضاء أمر فكان طلبك واجب وجب عليه أداؤه يبذل لك من ذات مروءته ما يستطيع وما قد يستطيع . يسيء اليه المسيء فيتكبر عن رد المثل بالمثل .

كل هذا في دائرة من حفظ الكرامة وصون المهابة . والترفع عن الدنايا والتساقط على الصغائر .

جاد في عمله . وقور وسط الجماهير . حتى اذا خلا بأصدقائه ومحبيه . مزج فحلت فكاهته ورقت نكتته . وترقرق ظرفه في حديثه ونظراته .

تميزه — في صورته الخلقية — عينان كعيني الصقر . اجفان عالية . تستعمل على قدر . وحدقتان اسود انسان كل منهما وحاطت بكل انسان دائرة بيضاء تنبعث النظرات فتفسر هي معانيها .

هادىء لا تسمع صوته صاخبا . ولا مجلجلا . في بيته . وفي مكتبه — أيام المحاماة — وفي غرفة المحامين . حتى اذا وقف يؤدي واجبه كمحام فاذا هدير الموج في اتزان لفظي وايقاع موسيقي . واذا الآذان مرهفة تسمع برغبة المعرفة ونزعة اللذة .

تخرج في مدرسة الحقوق في عام ٩١٦ وكان ترتيبه الثالث في امتحان الليسانس . واشتغل بالمحاماة بمكتب محمد بك عفيفي .

وبعد عام من تخرجه طلب للاشتغال بالنيابة وعندما مثل عند النائب العام وكان عندئذ «طلعت باشا» على ما اذكر . تذكر النائب العام ان «يوسف الجندي» كان احد ابطال حركة مدرسة الحقوق ضد المرحوم السلطان حسين فتنبه الى ذلك وابدي خوفه ان يكون الحقوقي الطالب يوسف الجندي لا يزال على عهده في الاشتغال بالسياسة فعز على «يوسف» ان يقال له هذا فرفض دخول النيابة رفضا باتا

ثم استقل بعمله في مكتب له بمدينة زفتى وقامت الثورة العظيمة سنة ١٩١٩ فكان موقد نارها في هذين البلدين .

وما استقلت «زفتى» واعلن قيام نظام «الحكم الامبراطوري» فيها حتى عين يوسف الجندي امبراطورا لزفتى ..

ولكن السلطة العسكرية لم تمهل هذه

الامبراطورية حتي اعلنت الحرب عليها وأمرت بالقبض على «الامبراطور» الذي استطاع ان يختفي فلم تنله يد البطش ولم تتمكن السلطة من القبض عليه مع مابذلت من مجهود هائل !

ولما هدأت الثورة اختارته وزارة الاوقاف محاميا بقلم قضاياها فابدى من الهمة والكفاءة ما جعله في هذه الوزارة علما ينظر اليه بالاكبار والاجلال وتقص اخباره كمثل يحتذى ولا يحاكي .

وقام النظام البرلماني فكان يوسف الجندي من رواده الاول . ومن حاملي لواء الطليعة الاولي . واستطاع بعد وجيز من الزمن أن يكتسب تقدير زملاءه . والتقدير العظيم من الزعيم الاعظم المغفور له سعد زغلول وكان قد انتخب مقررا للجنة الاوقاف . وكان له فيها مواقف مما يفخر بها بتسطيرها .

فهو أول من فكر فى الغاء الاوقاف الاهلية فى برلمان سنة ١٩٢٤ . ولكن مشروعه ارتطم بالصخرة القوية التي ارتطم بها فى سنة ١٩٢٦ ولم يؤخذ به بطبيعة الحال إذ أن جلالة الملك المغفور له احمد فؤاد كان من رأيه بقاء الاوقاف وكان له موقف فيما يخص أوقاف الحرمين . واصطدم رأيه برغبة السراى ورأى الزعيم الجليل رحمه الله أن يتفادي هذا الصدام فاوعز فى جلسة خاصة الى يوسف الجندى أن ينزل علي ارادة السراى — حيث لا ضرر يعود من ذلك — ولكن يوسف الجندي عندما طلب اليه أن يقف ليتكلم ناداه ضميره أن لا يحابي ولا يتسامح فقصد تواً الى الزعيم الجليل وأسر اليه أنه يصر على موقفه ففوض له الزعيم الامر فثبت على رأيه . وصمد فى موقفه حتى فاز بموافقة المجلس . وفاز بتقدير الزعيم الراحل واجلاله حتى عرض عليه الوزارة فى سنة ١٩٣٦ ولكنه استعفاه منها لانه خشى أن يكون تعيينه مثارا للقيل والقال وخاصة لانه كان عندئذ لم يبلغ الثالثة والثلاثين من عمره .

وظل منذ ذلك الوقت قوة من قوى الجهاد السياسى . وعلما من أعلام المجاهدين وعنصراً من أقوى العناصر الوفدية . يجاهد بعمله ولسانه وقلمه . فائزا بثقة ناخبيه فى كل مرحلة من مراحل الانتخاب . وفائزا أيضا بثقة وتقدير رجال الوفد الكرام وعلى رأسهم الزعيم الجليل دولة مصطفى النحاس باشا . حتي اذا ما تشكلت الوزارة الدستورية الحالية اتجهت الابصار نحوه وزميله «صبري ابو علم» وقدر لهما الوزارة ثم رؤى تعيينهما وكيلين برلمانيين انتفاعا بكفائتيهما وقوتهما القانونية والخطابية . وإن فاتتهما الوزارة هذه المرة فالمستقبل لهما . ابفرست

الرجال ... طوابع بريد !؟

بقلم
محمود كامل المحامي

كانت حكمت تعتبر الرجال طوابع بريد. تبحث عن القريب منها . فتحتفظ به . الى أن تعثر علي طابع آخر أكثر جمالا . وأشد فتنة فتضمه الى مجموعتها . وقد تلحظ «الطابع» أحيانا على مظروف رسالة تحملها صديقة لها فتنتزعه وان غضبت الصديقة . فاذا انتهى اعجابها به انتزعته من مجموعتها والقته بعيدا ! الى أن عثرت حكمت علي «طابعها» الاخير . الذي وجدت أن خير مكان له أن تلصقه علي جبينها لتبدو به أمام الناس أجمعين !

— واحد وبسكي . وبسكي صودا .. وانتى ياميمي ؟

وزفرت حكمت زفرة طويلة حارة ثم هزت رأسها الجميل هزة خفيفة وهي تقول .

— وبسكى ايه بس ياحمدي . انت شربت كثير خالص الليله دي . — فالتفت اليها الاستاذ حمدي ابراهيم الملحق باحدى المفوضيات المصرية في الخارج وقال لها بعد أن اوما الى خادم الحانة ايماءة فهم منها انه يصر على طلبه الاول

— وايه يعنى .. أنا لسه شربت حاجه ! امال أنا واخد الاجازه عشان نقعدها ف البيت ؟ انتى متضايقه ياميمى ؟

فاسرعت باجابته قائلة

— لا ابدا .. انت ماعندكش فكره انا سعيدة قد ايه .. ياه ! مين كان يصدق اني اتخطب . وبنكتب كتابي . واتجوز . ف شهر واحد ؟ — فابتسم حمدي وهو يفرغ البقية التى كانت باقية فى كأسه وقال

— أمال كنتي عاوزه ايه ؟ — فادارت رأسها الى الحقل البعيد المترامي خلف الحانة الخلوية المبنية من الخشب والتى تتأرجح امام هواء شارع الهرم . فى ذلك اليوم الممطر من أيام الشتاء كهودج عرس ريفى ثم قالت .

— كنت تعالي اسمع اللي باقوله على كل واحد يجي يخطبني .

— وانتى فاهمه ان أنا مش عارف . دانا قبل ما اخطبك كانت واحد حكيم صاحبي . كان معاى فى « ليون » كنا بنتعلم سوا . قال لي « ماتتعبش نفسك . اوعى تقرب لها لازم ياحطلعك أعور . يا اعرج . ياكرت . يادمك تقيل . يالبسك مبهدل . يابضب . يارجليك معوجه آهو لازم تطلع فيك عيب وبس . أنا عارفها حكمت بنت اسماعيل بك عبد الرازق

واستمعت حكمت الي كلام زوجها الشاب وهى صامتة مبتسمة . وأقبل الخادم فوضع كأس الويسكي ثم انصرف . وعادت حكمت تنظر فى شرود شاعر الى الحقل الاخضر المترامى الذى لمع سطحه تحت قطرات المطر الهابطة فى دلال خجل من خلف زجاج النافذة المغلقة كانه كلة من « التل » الابيض . !

وعادت بخيالها الى ذكريات الماضى القريب قبل أن يقع بصرها على حمدي انه لم يعرف الا الشيء القليل عن ذلك علي الماضي .. لم يعرف الحياة الطلقة التي كانت تحياها بعد أن انفصلت والدتها عن والدها اسماعيل بك . واقامت هى مع تلك الوالدة الثرية التي كانت تمتلك « فيلا » فخمة فى مصطفى باشا . كانت تقضي فيها اربعة شهور من كل صيف..

أوه ! ما أغرب الحياة التي كانت تحياها «ميمي» الصغيرة متنقلة بين كازينو سان ستفانو وملاهي الاسكندرية الليلية .. كانت قامتها الرشيقة المتناسقة يلفت انظار شبان الكازينو من بعيد . وكان «لونها» القمحى الصافى العجيب يفتن أكثر اولئك الشباب اعتزازا بجاذبيته . وكانت عيناها العميقتان توجهان دائما تلك النظرات الساخرة التى تحمل معنى الهزء بكل « رجل » واستصغاره ! وكان ذلك هو الذي يلهب شبان الكازينو تلهفا على الفوز بقلبها . وهو

نور حُيل الى البعض منهم أنه نالوه .. اذ وفقوا الى تمهيد فرصة مناسبة قدموا اليها فيها بواسطة قريبة أو صديقة . ثم للتحدث اليها . أو مصاحبتها لمشاهدة سينما الكازينو .. او التريض معها فى الصباح التالى على « البلاج » ولكنهم لم يلبثوا أن اتضح لهم أن ذلك الفوز كان وهميا لان « ميمى » كانت تعرف دائما كيف تمهد هي الاخرى لتلك « الجيبة » التى ينكب بها الشاب عندما تفاجؤه بقولها

— انت فاكر ف نفسك ايه ؟ مش راجل زى غيرك ! كل الرجاله عندى زى ورق البوسته .. — ويفتح الشاب فمه مذهولا ويسألها فى رجفة مرتابة

— ازاى ؟

— زى ما باقول لك . . . زى ورق البوسته اللى بيجى لى على اظرف الجوابات اللى تبعتها لى أصحابي البنات .. مين عرفني بيك ؟ مش واحده قريبتك ولا قريبتي . ولا صاحبتي ؟ انا مش عاوزه راجل بالشكل ده .. مش عاوزه راجل يكون حب بنت قبلي .. ولا عرف بنت قبلى .. ولا كلم بنت قبلى .. ولا شاف بنت قبلى .. مش عاوزه راجـل يكون له بنت عم ولا بنت عمه ولا بنت خال ولا بنت خاله .. يكلم دى . ويضحك مع دى . ويسلم على دي . وانا واقفه ساكتـه مش قادره افتح بقي لاني عارفه انهم قرايبه .. باقول لك انتم كلكم زى ورق البوسته .. اللى عليه ختم واللى عليه ختمين .. ختم مصرى وختم فرنساوى . واللي عليه ثلاثة وأربعة . . أنا ما يتفعنيش الصنف ده . بانفرج عليه وبعدين أرميه ... « آديو » !

وعرف ذلك عن حكمت .. وذاعت اخبار « المقالب » التى كان شبان الاسر الثرية المعروفة التي اعتـادت الاصطياف فى الاسكندرية ضحيتهـا الدسمة ! وكانت حكمت تختال صباحا على « البلاج » ومساء في (الكازينو) بين ذلك العدد الكبير من (طوابع البريد) التي لمت فترة ما بالنظر اليها ثم القت بها جانبا لانها تلوثت ببضعة أختام مختلفة قبل وصولها اليها !

خطر لها كل ذلك وهى فى جلستها الى جانب زوجها حمدى .. وانتفض جسدها عند ما تذكرت أنها كانت تشجع بعض أولئك الشبان اثناء جلساتهم بمقاهي « البلاج » على الشراب . والافراط فيه . لانها كانت تلهو بالنظر اليهم وهم يتمايلون ويفقدون توازنهم ثم تضحك منهم ساخرة . هازئة . وتتركهم وفى صدورهم الثملة حسرة لاذعة !

وقارنت حكمت بين تلك الايام التي كانت تشجع فيها الرجال على الشراب وبين جلستها المتوسلة الراجية الى جانب زوجها وهى تلح عليه في الا يشرب خشية أن يؤثر ذلك على صحته

أى فرق !

ولاحظ حمدي انها ظلت تنظر الى الحقل المترامى تحت الحانة الخشبية مـدة طويلة . فمد ذراعه وطوق به عنقها ثم قال لها فى لهجة حنون

— انتِ سرحانه في ايه يا ميمى ؟

— مش عارفه ياحمدي . انا قلت لك ميت مره مش عاوزاك تشرب . ياه ! لو كنت تعرف انا أكره الراجل اللى يشرب قد ايه . وحياة عنيك ياحمدى مش عاوزاك تكون زى غيرك . انت الراجل الوحيد . اللى حبيته . ماتخلنيش اتضايق من نفسى

وابعد حمدى كاسه ذلك واقبل على عروسه يتحدث اليها عن مشروع « الفيلا » التى قرر بناءها فى أرض يملكهـا ابوه فى « الدقي » واخبرها انه اخطر ادارة فندق « مينا هاوس » الذي كانا لا يزالان يقضيان فيه شهر العسل انهما اعتزما البقاء هناك شهرا آخر .

ودخل الى الحانة اذ ذاك شخصان . رجل وامرأة . امرأة فى الثلاثين من عمرها كانا يتحدثان ويضحكان بصوت عال

ودققت حكمت — بغريزتها — النظر

البقية على صفحة ٥١

عـــودي

« للاستـــاذ حســين عفيف »

عودي الى القلب الذى هجرك يا أليفة الماضى ويامهد الذكريات الغالية .

يا أول شعاع تفتح عليه القلب ، وأول قطرة نهل منها وارتوي .

عودى فقدعدت ، ياأعز من ضيع القلب ، ويا اعز واغلى من بكى .

كلما مررت بقصرك مستطلعا ، لوحت لى من شرفاته الذكريات منادية ، فأهم بأن اقف ، ولكنني ما البث أن أجد بابك موصدا ، فأتابع سيرى فى قنوط وضني .

لا وعينيك ما سلاك القلب ، ولكنه ضل سبيلك فى ليلة حالكة ، ثم ما عتم أن عاد لاهثا يتلمس بابك .

من شفيعي لديك يعيد لى الماضي ، يارفيقة الصبا السعيد ، وياغرة في جبين أيامي الخوالى .

ألا يامن شهدتم فى الأمس البعيد غرامنا . وعرفتم ما بها ، وعلمتم ما بيه .

نبئوها بأنني عدت ، لعلها تعود الغاليه .

الصحافة المصرية بعد الراديو والجمهور

للزميل الاستاذ مصطفى القشاشي صاحب الصباح الغراء ورئيس تحريرها

كانت الصحف والمجلات الى ما قبل اختراع الراديو هى الغذاء النفسانى الاول او الاوحد لمختلف الطبقات والجماهير فى فى سائر انحاء الدنيا

وبعد اختراع الراديو ومنافسته للصحف والمجلات فى اذاعة الانباء ووصف الحفلات وقراءة الاشعار وتفسير القرآن ومحادثة الاطفال

تأثرت الصحف والمجلات المصرية فلم تزدد عدد قرائها بنسبة ازدياد المتعلمين كما لوحظ فى السنوات الاخيرة حيث ارتفع عدد مايطبع من الجرائد والمجلات الكبرى من عشرات الالاف الى مئات الالوف – بل وقفت الارقام فى ادارة كل جريدة ومجلة منذ تعميم الراديو في المنازل والفنادق عند الحد الذى وصلت اليه ، لا تتجاوزه الا فى ظروف استثنائيه أو مناسبات سياسية

ومما يؤسف له ان الصحافة المصرية وحدها بين صحافة العالم هى التي تأثرت بالراديو منذ تعميمه اما صحافة أوروبا وامريكا فلم تتأثر بالراديو ، او اذا كانت قد تأثرت به ايضا فان تأثيرها لا يذكر بجانب تأثر الصحافة المصريه ، ولعل السر فى هذا. ان الجماهير هناك يعتبرون الصحف كالعيش و اللحم والملح والبطاطس لا غنى للمنازل عنها ، والفقير يزاحم الغنى ، والعامل ينافس صاحب المصنع ، والحقير يسبق الوزير ، لمطالعة صحف الصباح والظهر والعصر والمساء

والمرأة هناك كالرجل ، يهم الاثنين ان يتتبعا الصراع الاسباني الداخلي بين الوطنيين والشيوعيين ، والتحرش للزمن من اليابان للصين ، والنزاع القائم بين الروس والالمان والموقف الكوميدى للدول بين الاحباش والطليان

كل هذه الحوادث العالميه يتتبعها الصغار والكبار رجالا ونساء عن طريق الصحف التى تصدر بعضها هناك اربع او خمس مرات فى اليوم الواحد لموافاة القراء اولا بأول بأخبار الدنيا وحوادثها لاعتقادهم ان مصير كل دولة مرتبط بمصير الدولة المتحالفة معها ، ومصير ابناء هذه الدولة مرتبط تبعا لذلك بمصير أبناء تلك ، فكل فرد يهمه ان يتبين موقفه أو موقف كل بلد مع جيرانها أو حليفاتها ومن اجل ذلك لم تتأثر الصحافة هناك

بالراديو بل ظلت للصحافة مكانتها

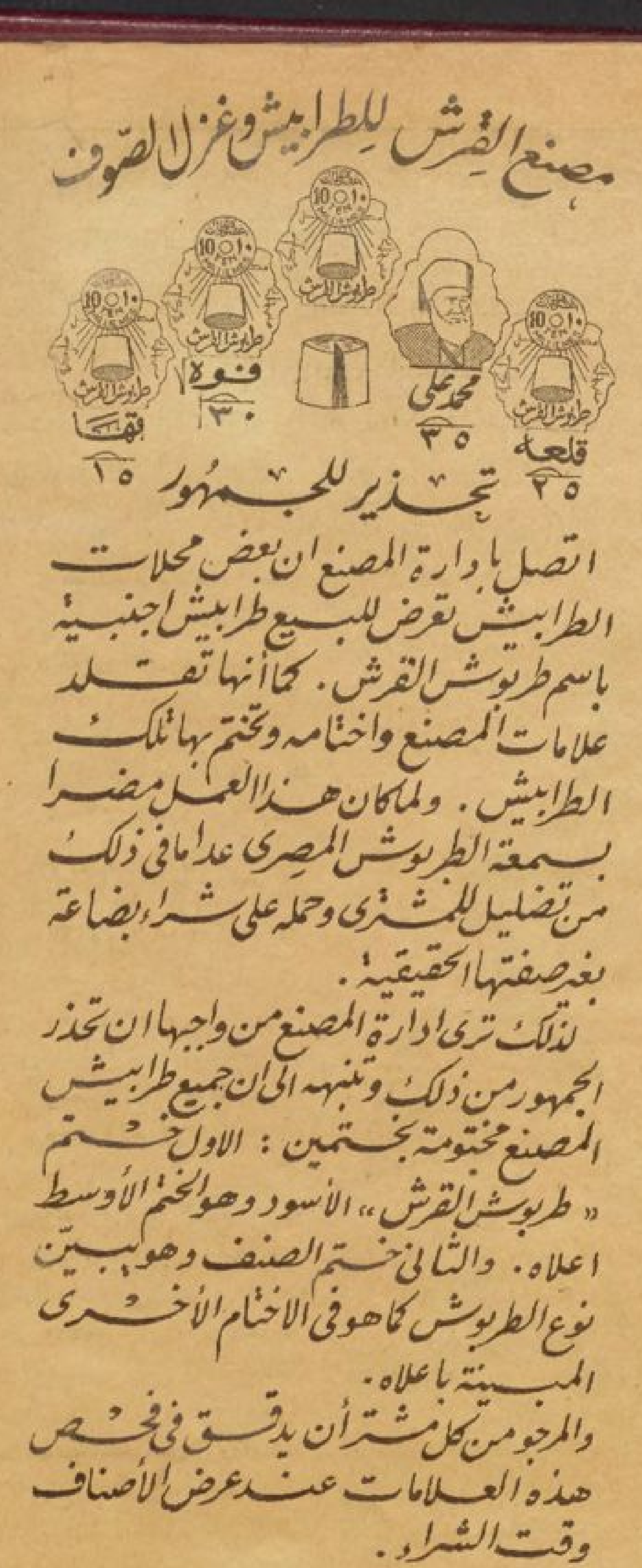
أما عندنا في مصر فالجميع او السواد الاعظم من حضرات القراء — اللهم اجعل كلامنا خفيفا لطيفا على حضراتهم — فالصحف عندهم كنوع من انواع التسلية وقتل الوقت ، وبعضهم يعز عليه ان يدفع خمس مليمات ثمنا لصحيفة يومية في ١٦ صفحة أو ١٠ مليمات ثمنا لمجلة مائة صفحة اكتفاءا بقراءتها « سفلقة » فى القهوة او عند الجيران وفريق من هؤلاء الذين كانوا يقرأون الصحف والمجلات للتسلية جعلوا الجلوس بجانب الراديو في بيوتهم او فى بيت أصدقائهم او اقاربهم محلا مختارا يقضون فيه اوقات فراغهم

وقد لاحظت مرة أن محطة الاذاعة عندنا تكتفى فى الساعة الثانية ونصف بعد الظهر باذاعة التلغرافات التى قرأناها فى صحف الصباح فنبهت أدارة المحطة بحسن نية بكلمة نشرتها فى الصباح الي أنه من واجبها اذاعة نشرة التلغرافات التى يوزعها روتر فى القاهرة ظهر كل يوم. وقد نفذت المحطة هذا الرأى واخذت تذيع الآن يوميا تلغرافات روتر فيسمعها الناس قبل قراءتها فى صحف بعد الظهر. لكن ماذا كانت نتيجة هذا النقد الذى نشرته للمحطة بحسن نية ؟ لقد كانت النتيجة ان كثيرين ممن كانوا يقرأون صحف بعد الظهر من أجل التلغرافات الجديدة اكتفوا بالنشرة التى تذيعها المحطة بعد الظهر و كفوا عن شراء الصحف.

ومن هذا يتبين ان كثيرين من اخواننا وأعزائنا واحبابنا قراء الصحف الكرام لا يقرأون الصحف والمجلات الا لضرورة أو لظروف أو لقتل الوقت .. في حين ان قراءة الصحف والمجلات يجب أن تكون فى اوائل الواجبات الوطنية التي يحتم على كل مصرية ومصرى القيام بها .

على اننا نحمد الله كثيرا على ان نظام الاذاعة فى مصر ما زال الي الآن ليس (كالزفت ولا كالقطران) فقط، بل هو شيء آخر المن من هذا وذاك . ولعل هذا من حسن حظ الصحافة المصرية

مصطفى القشاشي



مشكلة الالوان في الولايات المتحدة

الأبيض والأسود والأحمر والأصفر

قضيت اعواما ثلاثة فى الولايات المتحدة فلم يسترع نظرى امر اكثر من مشكلة الالوان فيها وهذا على كثرة ما فى هذه البلاد من امهات المسائل التي تستولى علي عقل الباحث في شئونها

وذلك لان كافة الاجناس البشريه تعيش فى هذه البلاد كتفا لكتف تجمعها رابطة العمل ولكن تفصلها هوات سحيقة من الوجهة الاجتماعيه

ولعل اهم ما يؤثر فى الولايات المتحدة علي مستقبل الطفل عند ولادته هو لونه وذلك اكثر من نسبه وحسبه ومال ذويه ومواهبه الطبيعية. فكما انه لكل مولود اسم وجنس وأب وأم له لون رسمى يتحدد بلون والديه ويلازمه طول حياته ويدون فى شهادة الميلاد وشهادات اثبات الشخصيه وما اليها . فهو اما ابيض او اسود او احمر او اصفر . فان كان ابيض اى منتميا للعنصر الغالب كان المستقبل فسيحا امامه وضمن التمتع بكافة الحقوق السياسيه وبالمساواة الاجتماعيه . وان كان غير منتم الي هذا العنصر كان لزاما عليه ان يعيش فى النطاق الضيق المتروك للعناصر الدنيا الاخرى

ولنشرع بالكلام علي الحمر فى الولايات المتحدة لاننا لن نطيل الكلام عليهم . فهم سلالة الهنود الحمر الذين كانوا يقطنون امريكا قبل ان يستعمرها البيض . وهم فى الواقع اصحاب البلاد . غير انهم أخذوا ينقرضون أمام الفتح الابيض وذلك عن طريق الفناء او التمازج بالغالبين . والامريكيون على ما بهم من نعرة وتحيز جنسيين لا يأنفون من الدم الاحمر بل انهم يفخرون بوجوده فى عروقهم اذ ان هذا دليل علي ان سلالتهم عريقة فى امريكا

وعندما كنت فى امريكا (سنة ١٩٢٨ — ٩٣٠) كان المستر Curtis وكيل الجمهوريه الامريكيه يمت الي الهنود الحمر عن طريق والدته ولم يجد احد فى ذلك غضاضة و مأخذا . ولما اخذ الهنود الحمر فى الانقراض بعد ان تم للبيض السيطرة امريكا وذلك لعجزهم عن مزاحمة البيض فى ميدان الحياة الاقتصاديه سنت الحكومة الاتحادية قوانين انشأت بها مناطق Reservations فى بعض ولايات الغرب الاوسط من امريكا تخصص لهم دون غيرهم . وقد شاهدت منازلهم وهى من الطين ولا تفضل مساكن فلاحينا .. وبعد ان كان عددهم علي اصح تقدير مليون ونصف عند الاستعمار الامريكي تناقص واصبح لا يعدو عشرات الالوف (ولذا فلا يحسب لهم حساب عند بحث مشكلة الالوان فى امريكا)

اما الصفر فهم من اصل صيني وياباني وموطنهم الولايات الغربية الواقعة علي شاطىء المحيط الهادىء وبوجه خاص كاليفورنيا عروس هذه الولايات . وقد اصبح النزاع بين العنصرين الابيض والاصفر حادا وخطرا لان وراء الفريقين اكبر كتلتين بشريتين . الدول البيضاء والدول الصفراء . فالنزاع ليس محليا خاصا بولاية كليفورنيا فحسب بل هو وطني بالنسبة لامريكا بل وعالمى لانه يمس موضوع السيطرة العالميه وهل تبقى للبيض او ينتزعها منهم الصفر

والاصل في النزاع بين الابيض والاصفر فى الولايات المتحدة اقتصادي فالاصفر جليد قنوع فهو شديد الخطر علي اليد العاملة البيضاء اضف الي هذا العامل الاقتصادى العامل التناسلي — وهو في الواقع المحور الذى يدور عليه التناحر اللوني فى امريكا كما سنبينه بالتفصيل فى الكلام على النزاع بين البيض والسود — وذلك بأن البيض يخشون من التمازج الجنسى بين البيض والصفر لان ذلك مدعاة لضعف النسل وتشويه خلقه . ومثل دول امريكا الجنوبية ماثل أمام الامريكيين ينذرهم بسوء العاقبة

صاحب هذا البحث القيم وهو الاستاذ احمد ممدوح مرسي وكيل عام مصلحة الاحصاء والتعداد . كان منذ مدة قريبة يشغل منصب السكرتير الاول فى المفوضية المصرية بواشنجطن . وهو من النوابغ الذين دعموا تقاليد السلك السياسى المصرى . فى عهده الاول . والذين شرفوا بعثات الحكومة . اذ كان ترتيبه الاول في دبلوم العلوم السياسية بباريس قبل ان يلتحق بذلك السلك . كما كان اول مدرسة الحقوق فى كل سنى دراسته العالية .

المحرر

ان هم تركوا الامور وشأنها . أليس أمر عاقل في اضمحلال هذه الدول ذلك التمازج الجنسي بين البيض والسود والصفر والحمر مما أنتج عناصر ضعيفة لا تقوى على ما تتطلبه الحياة العصرية من جهد وكفاح ؟ ولا يشغل الامريكيين امر النسل من حيث قوته فحسب بل من حيث جماله . أليست نساءهم من اجمل نساء العالم طرا ورجالهم أمدادهم قامة فهل هم يجازفون بذلك بالسماح لدماء ضعيفة بالامتزاج بدمائهم ؟ لا يفهم شيئا من شئون امريكا من لم يفهم حرص الامريكيين هذا على نقاء النسل وجماله وهو حرص يسنون من أجله القوانين ويشكلون الجمعيات ويذودون عنه بالقلم واللسان

وأول مظهر لوقوف البيض في وجه الصفر هو صدور القوانين بتقييد ثم بتحريم هجرة الصفر . وتلتها قوانين حرمت عليهم امتلاك الاراضي والتجنس بالجنسية الامريكية والتناكح مع البيض .. وهي قوانين ترمي الي حصر الصفر في نطاق ضيق وجعلهم يعيشون على هامش المجتمع الامريكي دون ان يمتزجوا به

الا أنه وان كان الباب الخارجي لدخول الصفر قد اقفل الا أنه بقي داخل الحدود الامريكية نحو من مائتي الف اصفر مركزين في الولايات الغربية الواقعة على المحيط الهادىء يكونون كتلة لا تذوب في بيدق التطور الوطني تكبر على مر الزمان وستبقى ابدا مثارا للاحقاد الجنسية

ونأتي الان الى مشكلة السود في امريكا وهي عقدة العقد فهم يربون على العشرة ملايين ويمثلون عشر سكان الولايات المتحدة كلها يتناسلون ويتزايدون بسرعة تفوق سرعة تناسل البيض

البيض والسود . عنصران لا يتآلفان ولا يمتزجان . قضى التاريخ بمعيشتهما في مكان واحد وبتكاتفهما في ميدان العمل اتي البيض بالسود من افريقيا للاستعانة بهم في زراعة القطن في ولايات الجنوب . تتزايد عددهم الى أن اصبح نصف عدد السكان في كثير من ولايات الجنوب . وطالما بقي الرق في امريكا لم تكن مشكلة السود ذات خطر لانهم كانوا يشعرون بأنهم من جنس ادنى ويقومون بما قسم لهم من العمل في الحقول والخدمة في البيوتات الطيبه . ثم نشبت حرب الانفصال بين الشمال والجنوب في سنة ١٨٦٠ وكانت ولايات الشمال لا تعرف شيئا عن السود لبعدهم عنها فأخذت تعمل على الغاء الرق وتحمي السود مدفوعة الى ذلك بعوامل الانسانية. ولما أن انتصرت ولايات الشمال عدل الدستور الاتحادى الامريكي في سنة ١٨٦٦ وكفل للسود حق استعمال الحقوق السياسية والمدنية . ولكن ولايات الجنوب تفننت في التهرب من تطبيق هذا التعديل الدستوري بوضعها قوانين انتخابيه — ووضع هذه من حق الولايات دون الحكومة الاتحادية — تقصر حق الانتخاب على من يملكون نصابا معينا من المال أو على من يؤدون امتحانا يثبت انهم يفهمون الدستور الامريكي ويستطيعون « تفسيره » وبديهي أن هذا ليس في ميسور السود لجهلهم وفقرهم . على أن السود لا يتمكنون من استعمال حقوقهم الانتخابية حتى في الاحوال التي ينجحون فيها في الامتحان او يتوافر فيها شرط النصاب لانهم يمنعون من الوصول الي صناديق الانتخاب باستعمال العصي الغليظة !

ولم تكتف ولايات الجنوب بذلك بل أن كثيرا منها فرض على السود الذل الاجتماعي بسن القوانين التى تلزمهم بالركوب في عربات خاصة في السكك الحديدية وبالجلوس في مؤخرة الترام والتي تحرم تزوج الاسود للمرأة البيضاء والتي تمنع السود من دخول كنائس ومدارس ومطاعم وملاهي البيض . ومن يجرأ على مخالفة ذلك فلا تعاقبه المحاكم فحسب بل يتولي الشعب نفسه التمثيل به . والتمثيل بالسود أو ما يسمى Lynching أكثر مظاهر النزاع اللوني ايلاما للنفس . وهو أمر تغمض عنه عيون السلطات المحلية ويشترك فيه البيض من جميع الطبقات وهو

عبارة عن مطاردة الجمهور للمذنب والامساك به والاقتصاص منه بقتله قتلة شنعاء ويلجأ اليه عادة في الاحوال التي يعتدي فيها السود على امرأة بيضاء .

ويبرر البيض ذلك بضرورة الردع لان النساء البيض يعشن في الجنوب في مزارع متباعدة ولو ترك الأمر للقضاء باجراءاته الطويلة لما كفى ذلك في زجر من تحدثه نفسه بالاثم

هكذا كانت حال السود قبل الحرب العالمية . وهي حال كانوا قانعين بها طالما بقوا محصورين في ولايات الجنوب وكان المظهر الوحيد للنزاع الجنسي حوادث التمثيل الفردية التي كانت تحصل بين آن وآخر الا انها كانت حوادث محلية سرعان ما يسدل عليها ستار النسيان

غير ان الحرب العالمية غيرت فيما غيرت من وضع المسئلة وذلك بأن التجنيد وتقدم الصناعة حدا بالسود الى النزوح الى الشمال حيث اغرتهم اجور المصانع المرتفعة اذا ما قيست بما كانوا يحصلون عليه في حقول الجنوب وزاد من نزح منهم بين ١٩٢٦ — ١٩٢٤ على مليون قصدوا الى نيويورك وشيكاجو وديترويت وغيرها من مدن الشمال الصناعية

واحسن الشمال استقبالهم لانه كما قدمنا لم يكن ذا عهد بهم وسبق له أن ناصرهم على أهل الجنوب ورحب بهم أرباب الاعمال لقلة اجورهم بالنسبة لأجور البيض

ومن ثم أخذ السود في الاستقرار في مدن الشمال حيث غمروا مناطق بأكلها من مدن كبيرة كشيكاجو ونيويورك (هارلم) وعم بينهم الرخاء المادي وأخذ أولادهم يتعلمون المهن الحرة في جامعات خاصة بهم

على ان هذا النزوح الى الشمال كان من شأنه أن يحدث أزمة فانه شل الايدي العاملة البيضاء . وعاد كثير من أبناء الشمال الى بلادهم بعد تسريحهم فلم يجدوا لهم مرتزقا مما أدى في سنة ١٩١٩ الى احتكاك بين السود وفقراء البيض ومعارك في شوارع هذه المدن الكبيرة

لهذا كله اخذت نظرة الشمال للسود في التغير بعد أن اصبح خطرهم ماثلا أمامه وهو خطر أبعد أثرا من خطرهم في الجنوب لان الشمال يبيح لهم استعمال حق الانتخاب ويسلم لهم بالمساواة السياسية بل منهم من نجح في الانتخاب لعضوية مجلس النواب عن بعض مدن الشمال غير أن أحدا منهم لم يصل بعد الى مقعد من مقاعد مجلس الشيوخ

على أنه وأن كان الشمال يسلم للسود بالمساواة في الحقوق السياسية الا أنه يفرض عليهم حاجزا منيعا من الوجهة الاجتماعية . فهو لا يفترق عن الجنوب في ذلك : للسود شوارعهم ومساكنهم ومدارسهم وكنائسهم وملاهيهم لا يتعدونها

وهذا الحاجز الاجتماعي الذي رضي به السود في الجنوب لا يطيقه السود في الشمال وهم قوم لم يعودوا ريفيين يقنعون بما قسم لهم بل هم قوم مثقفون لهم جرائدهم وكتابهم فهم يشعرون بذلك وينشدون المساواة الاجتماعية . ومن هنا نشأت مشكلة السود في امريكا والاصل فيها اهل الشمال انفسهم الذين كانوا ينادون بحقوق السود أيام أن كانوا لا يعرفون عنهم شيئا

على انك اذا حللت عقلية أهل الشمال لتعرف السبب الذي من أجله يسلمون للسود بكافة الحقوق السياسية والمدنية ثم يأبون عليهم المساواة الاجتماعية — نعم اذا حللت عقليتهم وجدت في قرارة أنفسهم هذا العامل الاكبر وهو نفورهم من الامتزاج الجنسي بين البيض والسود . وهو نفور أشرنا اليه فيما سبق

وهكذا فلكل شيء آفة . وآفة الولايات المتحدة تلك البلاد العظيمة بخيراتها وجهود أبنائها هي مشكلة الالوان وهي مشكلة لا يدري أحد على أي وجه تحل

احمد ممدوح مرسي

يقدم لقراء الجامعة القائمة الشرفية لمن ساهموا في بناء مجده الفني الذين وثقوا به وكلفوه بالاشراف على اعمالهم سواء في تقديم الرسومات الهندسية والاشراف على تنفيذها او في تقديم التصميمات مع القيام بأعمال المقاولة واسماؤهم مذكورة بعد مع بيان مكان العمارة او الفيلا وجميع هذه البيانات مذكوره بالتفصيل مع بيان التكاليف والصور في النشرة السنويه التي صدرت في يونيو الماضي والتي تقدم مجانا

قائمة الشرف لعام ١٩٣٤

١ — الاستاذ احمد مسعود بأرض الشركة الانجليزيه البلجيكية بالدقي ٢ الاستاذ ابراهيم الزيات المحامي بدمياط بأرض الشركة الانجليزيه بالدقي - ٣ — وقف علي عبيد بشارع الامير فاروق - ٤ — الاستاذ احمد ابراهيم بولاق - ٥ — السيده نعيمه هانم محمود ببولاق

قائمة الشرف عام ١٩٣٥

١ — سعادة محمود عبد الرحمن بك كبير المفتشين بوزارة الحقانيه بشارع الاخشيد بالروضة - ٢ — سعادة محمد لبيب موسي بك مدير القسم الاداري بوزارة الداخلية بشارع قلعة الروضه بالروضه ٣ — الاستاذ محمد السيد مرزوق بأرض الشركة الانجليزيه البلجيكية بالدقي - ٤ — حرم عبده بك يوسف عطاالله وكيل جمرك مصر بشارع الديون بجاردن ستي - ٥ — حرم القائمقام محمد بك عبد الله بالحلميه الجديده - ٦ — على افندي محمد عبد الله بشارع نصره بعابدين - ٧ — مصطفي افندي العيسوي بطنطا

قائمة الشرف لعام ٩٣٦

١ — الاستاذ مصطفي القشاي صاحب جريدة الصباح الغراء بأول شارع الاهرام بالجيزة - ٢ — حسن بك فؤاد مدير الاعمال بلري شارع الاخشيد الروضة ٣ — الشيخ ابو العلا ابراهيم شارع ميناس بالروضة ٤ — السيده حميدة هانم حمدي بشارع المقياس بالروضة - ٥ — الانسه نجيه محمد مصطفي المدرسة بروضة الاطفال بالمندوره



المهندس نشأت مرسي
صاحب ومدير المكتب المعماري

بالروضه - ٦ — المعلم رجب احمد سراج بالجيزة - ٧ — سعادة القائمقام حسن حسني الزيدي بك بشارع ٨٧ بالمعادي ٨ — الدكتور موسيله حسين بني سويف والست عمليات الأخيره يجري فيهم العمل الآن

أعمال جديده

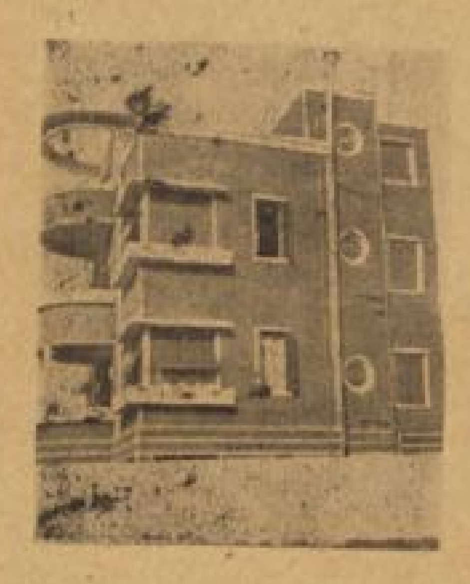
ومن توفيق الله علينا أن جعل عملنا متصلا وثقة عملائنا في ازدياد ونحن نجري الان عمل الرسومات والتصميمات لعمارتين كبيرتين بالاسكندريه الاولى في المنشيه مكونة من سبعة طوابق الارضي دكاكين والأدوار العلويه للسكن يحتوي كل على دور (١٨) شقه والثانيه بشارع البورصة خمسة أدوار فندق ومكاتب وعماره بمصر الجديدة وفيلا ايضا وعماره بالمنيره ولولا ضرورة المحافظة على سر العمل مؤقتا لأضفنا اسماء اصحابهم الي القائمه وسيكون هذا قريبا ان شاء الله

« وتحدثوا بنعمة الله »

وهل هناك اجمل من التحدث بنعمة الله فقد بدأ المكتب صغيرا فأصبحت ادارته تشغل شقة من اربع حجرات في المركز الرئيسي بالقاهرة وله فرع بالاسكندريه ونقوم الآن بعمل الترتيبات اللازمة لانشاء فروع في معظم عواصم المديريات مثل طنطا والمحله والمنصورة وبني سويف والفيوم ولكننا لا نخطوا الا بمقدار حتى نحافظ على سمعتنا ونكون دائما الي الامام

فهل تود المساهمة في اعلاء شأن المكتب المصري ؟!

وان تضم اسمك الى قائمته الشرفية ؟!
نحن رهن اشارتكم



الثورة الفرنسية وأثرها في تطور التربية

« إنهم إذ يحاولون اسقاط الفلاح الى مستوى البهائم يعرضون أنفسهم لخطر تحوله الى حيوان مفترس »

ميرابو

يبدأ مؤرخ فرنسي احد فصول كتاب له عن تاريخ التربية بقوله « لا يجب ان نبحث عما للثورة من أثر في تطور التربية . فالثورة من هذه الناحية خلو من كل أثر » ويقول مؤرخ آخر « لقد كان رجال الثورة خياليين مثاليين بعيدين كل البعد عن الحقائق . ولم يكن لجهودهم أى اثر في تطور التعليم »

وغنى عن القول أن هذين الرأيين بعيدان عن الصواب . فقد انتجت الثورة الفرنسية عصرا جديدا في التربية . ولسنا نعنى بذلك أن رجال الثورة كانوا مربين فنيين . ففن التربية لا يدين لهم بطريقة حديثة . ولم يقم أحدهم باتمام عمل لوك أو روسو أو لاشوتيه . ولكنهم كانوا أول من فكر في تنظيم التعليم العام تنظيما يستند الى نصوص تشريعية . ومن العدل أن نضعهم في المقام الاول بين رجال التربية الذين تطلق عليهم لقب « ساسة التربية » وليس من شك في أن ضيق الوقت لم يتح لهم تطبيق آرائهم . ولكن هذا لا يبيح لنا أن ننكر فضلهم في خلق هذه الاراء ودراستها في أعمال قانونية . فكم من مبدأ نطبقه الآن ويرجع الفضل في التفكير فيه الى رجال الثورة ! وكم من فكرة أخذنا بها لصلاحيتها وكانت قد صدرت بها مراسيم في عهد الثورة !

ولاجل أن نحسن فهم فضل رجال الثورة على التربية يجب أن نعرف حالة التعليم الابتدائي في فرنسا عند اندلاع لهيب الثورة .

يدعى البعض ان عدد المدارس الابتدائية عند بدء الثورة كان عظيما . ولكن الاحصائيات تثبت انه كان يدخل في عداد هذه المدارس مجموعات من التلاميذ لا تحتوى كل واحدة منها على أكثر من ثلاثة أو اربعة طلاب صغار يلقنهم قسيس القرية مبادىء الدين والقراءة . وعلى اي حال فالنتيجة الرسمية لما يدعيه اعداء الثورة من انتشار المدارس الابتدائية في كل مكان ان عدد الاميين كان يربو عندئذ على ثلاثة وخمسين في المائة بين الرجال وثلاثة وسبعين في المائة بين النساء .

وقد كان التعليم في هذه المدارس قاصرا على مبادىء الكتابة والقراءة وتعاليم الدين واليك فقرة من مرسوم للويس الرابع عشر صدر في عام ١٦٩٨ لا يترك مجالا للشك فيما قدمنا : « ونحن نرغب ان يهيأ عدد كاف من المعلمين والمعلمات لتلقين الاطفال مبادىء الدين وليصطحبوهم الى الكنائس للقيام بالفروض الدينية ولتعليم القراءة والكتابة لمن هو في حاجة الى هذا النوع من التعليم »

ولعل في هذا النص الصريح ما يؤيد حجة القائلين بأن الملكية والكنيسة لم يعملا على تشجيع التعليم الابتدائى الا بالقدر الذي يسمح لهما بمناضلة المبادىء المخالفة لمبادىء الكنيسة . وان التعليم الابتدائى لم يكن في عهد النظام القديم الا آلة للتسيطر الديني ولقد كانت العقوبات المادية اهم انواع العقوبات ويقال في هذا ان اسقف مونبلييه حرم في اواخر القرن السابع عشر استعمال العصاة والقدم كما حرم ضرب الطلبة على رؤوسهم ولكنه اجاز استخدام السوط على ان يسمح للطالب المعاقب بالاحتفاظ بجزء من ملابسه أثناء توقيع العقاب

واكثر من هذا ان المعلمين أنفسهم (اقصد المعلمين من غير رجال الدين) كانوا يحيون حياة بائسة لا يحوطها أى نوع من الاكبار ولا الاستقلال المادي . ولم تكن مرتباتهم ثابتة ولا مهمتهم قاصرة على التعليم بل كانوا يكلفون — الى جانب التعليم — بالسهر على نظافة المدرسة وتنظيف حجر التدريس ودق الجرس وما الى ذلك . مما دفع المدرسين الى الاحتجاج في عام ١٧٨٩ مقررين انهم ليسوا الا خدمة !

بل ان القساوسة كانوا يلزمونهم بحضور حفلات الزواج وتشييع الموتى وكانت الحاجة تحمل بعضهم على مزاولة مهن يدوية فكانوا خبازين وبائعى أحذية بل لقد كان أحدهم حلاقا وكان يخجل من ان يلقب كذلك فاطلق على نفسه اسم « جراح الذقون » !

واخطر من هذا كله انه لم يكن للمعلمين الحق في دخول المجالس البلدية باعتبارهم لا اخلاق لهم ولا حرفة !.

ولم تكن هناك مدارس لتكوين المدرسين فكان يزاول مهنة التدريس كل من صرح له القساوسة بذلك بعد امتحان قصير .

« عنى الأستاذ حسن كامل . خريج جامعة مونبلييه واستاذ اللغة الفرنسية بمدرسة القبة الثانوية في الأعوام الاخيرة بالتوفر على دراسة تطور فن التربية في الشعوب « البيداجوجية » العريقة . وقد وضع عن ذلك الموضوع الدقيق البكر في الادب المصرى كتابا لا يزال تحت الطبع والعدد الممتاز من « الجامعة » له سبق نشر هذا الفصل الممتع من الكتاب الجديد بمناسبة الفترة التي ستقبل عليها مصر اثناء تغير نظمها « البيداجوجية » بعد استقرارها السياسى »

المحرر

وكانت بذلك هذه المهنة موردا للرزق لا يستلزم الاضطلاع عنه اي كفاءة او استعداد. كما كان المدرسون في الاقاليم يجتمعون في اسواق تدعى « اسواق المدرسين » ليؤجرون انفسهم ويعرضون خدماتهم !.

ولم تكن المدارس نفسها الا غرفا في منازل مظلمة او جزءا من طابق ارضي رديء التهوية يشغل معظمه افراد عائلة المعلم نفسه وكانت المقاعد والمكاتب نادرة الوجود. فكان الاطفال يضطرون للكتابة وهم وقوف !

ولا ريب ان الثورة لم تنهض بالتعليم الى مستوى حاجات المجتمع الجديد ولكنها حاولت ذلك وكانت آراء رجالها اساس مابذل من جهود اثناء القرن التاسع عشر في سبيل السمو بالتربية والتعليم الى المنزلة التي بلغاها.

ولقد كانت عرائض الشكوى في عام ١٧٨٩ ملأى بالمطالبة باصلاح حال التعليم العام وتوحيد اساليب التربية القومية فوجهت مدينة ليون الى الملك عرائض كثيرة ذكر فيها ان الشعب يطالب بايجاد نموذج واحد لتربية النشء تربية قومية تتبعه البلاد من اقصاها لا قصاها وان يكون المدرسون غير قابلين للعزل الا في حالة عجزهم عن الاضطلاع بمهمتهم او عند ارتكابهم اهمالا او خطأ جسيما. وتلح هذه العرائض في ان يطبع التعليم بطابع قومي وان يعم الرجال والنساء على السواء ولقد طالبت عرائض البار يسيين بالسمو بالتربية العامة وجعلها في متناول الطبقات على اختلافها. وان يجتمع مجلس من كبار المفكرين ورجال الادب في العاصمة والمقاطعات ليضع نظاما للتربية القومية العامة ولتأليف الكتب الضرورية لمدارس المستقبل

وما كاد يندلع لهيب الثورة حتى اقبل رجالها على دراسة مسائل التربية والاهتمام بها فقدم لاشوتيه اقتراحات لاصلاح حال المدارس والتعليم. ونشر تاليران تقريره المستفيض عن التربية والتعليم. وجمع ميرابو اراءه في أربعة ابحاث بليغة نشرها أحد اصدقائه بعد موته. وهاك عنوان كل واحد من هذه الابحاث. ١. مشروع قانون لتنظيم هيئة المدرسين. ٢. الاعياد العامة والحربية. ٣. تنظيم المدارس القومية. ٤. تربية وارث العرش المنتظر.

واليك فقرة من حديث ميرابو في ضرورة التعليم وفوائده: « لا يزال بين ظهرانينا اناس يفضلون أن يظل الفلاح جاهلا القراءة والكتابة. ولعل هؤلاء يريدون ان يتخذوا من جهله اداة لانماء ثروتهم على حسابه ولكنهم يجهلون انهم اذ يحاولون اسقاط الفلاح الى مستوى البهائم يعرضون انفسهم في كل لحظة لخطر تحوله الى حيوان مفترس. الا فليعلم هؤلاء انه لا يمكن ان يكون للاخلاق وجود في جو من الظلمات وان النور من شروط حياتها. واذا كان ثمة من يجب الزامهم بنشر النور في مختلف الارجاء فهؤلاء بلا ريب هم جماعة الاثرياء. فعليكم يارجال الدولة وأولي الشأن فيها ان تنشروا ثمار العلم النبيلة في كل مكان. معتمدين في ذلك على سلطة القانون وحسن الادارة والجهود التي توحي الى كل انسان أملا قويا في تحسين مصيره ومصير جاره. ولتعتقدوا انكم اذا استطعتم القضاء على خطأ واحد او أن تنشروا بين الناس فكرة واحدة صائبة سليمة فانكم تقدمون للنوع الانساني خدمة جليلة وتسيرون خطوة واسعة في سبيل سعادته الحقيقية التي هي ضمان سعادتكم. »

ولكن ميرابو لا يستخلص من هذه المبادىء نتائجها الطبيعية. فهو لا يقبل ان تفرض الدولة التعليم فرضا. ويقول في ذلك: « ليس للدولة الحق في فرض التعليم كواجب. وليس للسلطة العامة الحق في ان تتخطى حدود مراقبة اعضاء المجتمع لضمان العدل وحماية الضعيف ضد وسائل العنف كما لا ينبغي أن يطالب المجتمع افراده بتضحيات غير تلك التي يراها لازمة للمحافظة على حرية الناس جميعا وطمأنينتهم »

ولكن ميرابو ينسى بذلك ان واجب ارسال الاطفال الى المدرسة هو من اهم التضحيات الضرورية التي يحق للدولة ان تفرضها على الآباء.

ولم يكن ميرابو من المناصرين لمبدأ المجانية وهو يقول في هذا الصدد « يشترك الناس جميعا في دفع ثمن التربية المجانية. ولا ينتفع بثمارها مباشرة غير عدد ضئيل من الافراد »

وقد كان ميرابو يحلم بحرية التعليم الكاملة. فكتب الى رجال الدستور يقول. « يجب ان تكون غايتكم المثلى ان يستطيع الانسان استخدام مواهبه والتمتع بحقوقه كاملة غير منتقصة. وان تكون الحياة العامة وليدة مجموعة من حياة الافراد نمت في جو من الحرية. وان تكون الارادة العامة ثمرة ارادة الافراد »

ثم انه كان لا يريد أن يكون التعليم القومي العام من اختصاص السلطة التنفيذية. بل نادى بان يكون امر التعليم في يد افراد يمثلون الشعب اصدق تمثيل. اى افراد ينتخبهم الشعب ويجدد انتخابهم من وقت لآخر

ولقد طالب بان ينشأ — بجانب المدارس الابتدائية — معهد للاداب في كل مقاطعة ومعهد قومي واحد في باريس مركز التعليم العالي « على ان يكون الغرض منه ان يهيأ لنخبة شباب فرنسا وسيلة اتمام تربيتهم »

كما كان يرى وجوب اسناد كرسي خاص في هذا المعهد لاستاذ كبير يقرر طريقه يسير عليها التعليم فيه

هذا هو كل ما قام به ميرابو من مجهود في ميدان التربية. واقل ما يمكن ان يقال في هذا المجهود انه انتقال متواضع من النظام القديم الى النظام الحديث.

الجامعة « تتحدث مع

روبرت هتشن الذي عشق الشرق فخلده في قصصه

وشخصية روبرت هتشن ليست فى حاجة الى تقديم لعشاق القصة الانجليزية فقد قرأ له المعجبون بكتاباته كثيراً من مؤلفاته التى خلد فيها الشرق وسحره وتغنى فيها بشهامة العربى وكرمه واريحيته وليس أدل على ذلك من رواياته التى يذكر فيها حديقة الله » التى تم اخراجها الآن فى مدينة السينما وقامت مارلين ديتريش بالدور الاول فيها وروايته بلادونا هى من أروع قصصه الطويلة وقد كتب عن آثار مصر وخلدها فى قصته (اسرار مصر) الى غير ذلك من القصص القصيرة التى شاء مؤلفها أن يتخذ من الصحاري المصرية موقعا خصبا لاسس قصصه .. كل هذا ربما كنت على علم به ولكن مالا يعرفه القراء أن هذا الكاتب القصصي المعروف يعيش بين ظهرانينا فهو يقضي مدة الصيف اذا لم يسافر الى انجلترا فى قصره الفخم بعين شمس وفى الشتاء ينتقل الى مسكنه بالاقصر فى (فيلا بانيو) التى تتوسط فندق الاقصر وهناك يقضي المستر هتشن طوال اشهر الشتاء وفى هذا المكان جئته عرفته لاول مرة وقد رأيت فيه شيخا وقورا قد جاوز الستين يضع على عينيه نظارات سوداء يتكلم بصوت خافت يكاد يكون همسا ولقد لقيت المستر هتشن في العام الماضى فى مشتاه بالاقصر وهو سير على شاطىء النيل فدعوته الي نزهة نيلية وكنت ابغى من وراء ذلك ان اتحدث مع هذا الكاتب الكبير فلبي دعوتي وحمدت الله على أنه اتاح لى هذه الفرصة واستقلينا مركبا شراعيا صغيرا وحملنا على صفحة النيل الهادىء فى ذلك اليوم فالتفت الي وكان قبل ذلك ينظر الى تلال طيبه وقد ارسلت عليها الشمس اشعتها فى ساعة غروب فبدا منظرا طبيعيا خلابا هاج على الكاتب الكبير مشاعره فقال

— أليس من نعمة الله على مصر أن يهبها الله ذلك النيل العظيم وتلك الشمس الجميلة ذات الاشعة البديعة؟

فقلت له — وهل نيل مصر وشمسها هما كل شىء اعجباك ؟

نعم — اني اعتقد أن مصر لولا وجود هذا النيل المقدس لما كان لها ذلك التاريخ المجيد والمدنية الغابرة التى ستفتنون بها كمصريين جيلا بعد جيل

وهل نيل مصر وهواؤها الدافعان لك على الاقامة الطويلة بيننا ؟

— لقد أصبت منذ سبعة أعوام بالروماتزم فنصح لى الاطباء بالنزوح الى الشرق فاخترت مصر التى قرأت عنها كثيرا فأعجبت بها منذ ذلك الوقت وعملت على أن اقى بمصر صيفا وفى الاقصر شتاء وفى الحقيقة انى أنعم بالاقامة بين المصريين وقد تحسنت صحتي الان والحمد لله .

— وهل ستعود الى وطنك بعد شفائك تماما

— لا افكر فى ذلك الان ومن يدرى ربما قدر لى أن ادفن فى أرض الفراعنة

— مارأيك الان وقد أخذت مصر الاساليب الغربية

— انى فى الواقع مغتبط بالتقدم السريع الذي تخطوه مصر نحو الكمال والرقي انى كفرد مكث بمصر هذه الحقبة الطويلة من السنين أؤكد لك أن مصر سترقي على مر السنين بفضل الرؤوس المفكرة التي تعمل لنهضة مصر الحديثة

— هل رأيت افلاما مصرية وما رأيك فيها ؟

— لم أر الا فلمين من قبل والفلم الاخير الذى رأيته كان للمطرب المعروف الاستاذ محمد عبد الوهاب (يقصد فلم دموع الحب) وعند مقارنته بالفلمين الآخرين فانه يفوقها تمثيلا واخراجا واني سمعت بالنجـاح العظيم الذى تلقاه شركات بنك مصر العظيمة ومن سوء حظى انى لم أر فلمها الجديد لاحكم عليه وأتمشم أن اري لهذه الشركة الناجحة أفلاما عظيمة جديرة بأن تحمل اسم شركة من شركات بنك مصر

— علمنا ان شركة بارامونت اشترت حقوق اخراج روايتك العظيمة (حديقة الله) فهل تقدر لهذه القصة الفلمية النجاح .

— انني لا يمكن أن احكم على الرواية قبل أن تعرض على جمهور النظارة لأبداء رأيهم فيمكنهم أن يعرفوا نقطة الضعف هل فى التمثيل أم التـأليف أم الاخراج ولكنى اتنبأ لهذه الرواية بالنجاح لأن بولسلافسكي مخرج الرواية رجل عبقرى وأيضا مارلين ديتريش الالمانية الحسناء تقوم بالدور النسائي الاول فى قصتى فتري والحالة هذه أن رواية يعنى بها تمثيلا واخراجا لابد وانها ستلقى نجاحا كبيرا .

— ما هو شعورك عندما رأيت روايتك الاولى « بلا دونا » على الشاشة

— لقد اخرجت هـذه الروايه ايام السينما الصامته وقد نجحت نجاحا لا بأس به ولكن فى النية اخراجها قريبا للمرة الثانية

— لم لا تفكر فى كتابة رواية شرقيه وتقدمها الى استديو بنك مصر

— انى آمل ان اتمكن من ذلك في وقت قريب ولا اكذبك اذا اخبرتك انى أكتب الآن قصة مصرية تدور حوادثها حول مصر .. وانت تعرف كم أنا شغوف بان اكتب عن مصر ونيل مصر وسماء مصر و ..

وهنا كان الوقت متأخرا فعولنا على العودة الي الشاطىء بعد هذه النزهة الظريفة وهذا الحديث الطلى الذى أتحفنا به هـذا الكاتب العظيم فشكرته وشكرنى على هذه النزهة ومرنا حتي مسكنه فودعته وعند افتراقنا ابتسم وقال لي بالعربية السلام عليكم فرددت عليه وعليك السلام ورحمة الله وبعد لحظة كان المستر هتشن يسير الهوينا فى طريقه الى فيلا ماينو حيث يقيم مدة اشهر الشتاء .

ميان

المخرج المصري النابغ زكي طليمات يتساءل

هل هناك فن حديث في الإخراج المسرحي؟

سؤال قد لا يخطر ببال رواد المسارح ويشغل العاملين وهواة فن التمثيل !

وللاجابة عليه يجمل بنا تحديد معنى (فن الاخراج) المسرحي .

الاخراج المسرحي هو فن تقديم الروايه فى الاطار الجدير بها والمستلهم من موضوعها وطابعها فى جلاء واحكام ، ويقوم على التفهم والافهام فى وضوح وجمال .

فالمخرج المسرحى ، بحكم هذا ، يجب ان يكون على مواهب وثقافة تمكنه من أن يحسن تفهم الروايه واستجلاء غوامضها ودقائقها ، ثم يكون ايضا على مقدرة تعينه على افهام ذلك فى وضوح لايشوبه تعقيد او غموض ، وفقا لشرعة الجمال ، وهى من الفن غايته الاولى والاخيرة .

هذا هو المعنى المركز لفن الاخراج ، وهو معنى لم يعتره تغيير او تعديل فى صميمه منذ أن قام (تسبيس) الاغريقى فى القرن الخامس قبل الميلاد — وهو أول مخرج وعت اسمه حافظة التاريخ — فوضع للاخراج قواعده البدائية

والحديث فى ماهية فن الاخراج من جميع نواحيه موضوع جاف متشعب قد تصرف الافاضة فيه عن ايفاء موضوعنا حقه ولذا فانا نمر عليه بعد هذه الوقفة العاجلة فنقول ..

ان فن الاخراج كسائر الفنون يخضع لناموس التطور والارتقاء ولكن دون أن يؤثر ذلك فى صميمه وجوهره ، وهو أيضا خاضع لروح العصر وطابعه ، ومنهما يكون المزاج الفنى العام .

واذ كان المزاج الفني العام وروح العصر يتغيران بتبدل الازمان ، فقد قدر على فن الاخراج أن يغير من وسائله وأن يبدل من مظاهره . وما فن الاخراج من الروايه المسرحية الا كفن الازياء (المودة) من الثياب ، كلاهما يرمى الى ابراز ما بين يديه على أحسن حال ، وعلى وجه لا يتعارض مع الذوق العام الذى يستسيغه العصر ، ولا يتنافر مع وجهات النظر الفنية التى تسود روحه .

وروح العصر ، أو المزاج الفنى العام ، يحتاج الى بعض التفسير ، ولتقريب ذلك الى الاذهان نضرب مثلا بما كان عليه هذا المزاج قبيل الحرب ، وهذا عهد قريب ما برحت ذاكرتنا عامرة بأخيلته .

كانت الازياء اذ ذاك مركبة بعيده عن البساطة تحمل اكداسا من الطيات والثنايا كما تنوء بأكداس من الدانتلا والزركشة والاشرطة ، وكان الاتجاه الذى غلب على فنون التصوير والنحت والزخرفة والموسيقى ينزع نحو تقليد الطبيعة بل ونسخ دقائقها فكانت الصوره الزيتية مثلا نسخة دقيقة فى الواقع لاتختلف عن الصورة الفوتوغرافية الا بما اوردته من الوان ، كذلك كان فن النحت ، وامعنت الزخرفة فى النسخ عن المرئيات من حيوان وطير ونبات أو الاستلهام منها حتى غدا نتاجها صورا متكررة من الواقع لا أثر فيها للابتكار والتوليد .

ونحا هذا المنحى الادباء والشعراء بما فيهم المؤلفون المسرحيون ، فكان الادب (الواقعى) وكان المسرح (الواقعى) ، بل ان فن البناء وآثار الصناعات المختلفة كانت تحمل طابعا من هذا المزاج ، وهو مزاج ابتدعه عصر ترف ورفاهية بل وترهل وكسل وادعاء قام على ما انتهى اليه علماء العصر من توفيق فى استنباط العلوم وتسخير الكهرباء ، وهى أعجوبة أواخر القرن الماضي ، في مختلف الصناعات .

وماذا كان أثر ذلك فى فن الاخراج المسرحي ؟

كان أن روعى فى تصوير الاستار المسرحية (الديكور) تقليد الطبيعة بألوانها وقطاعاتها ، بل وايراد كل ما من شأنه أن يدنيه الى الصيغة المحلية للرواية ؟ فاذا لزم الامر ايراد منظر يمثل دكان جزار لم يتأخر المخرج عن تقديم أجسام من اللحم ، أحيانا من اللحم الحقيقي أو الكرتون الملون ، يعرضها وسط المنظر .!

وروعى فى تأثيث المسرح (الموبليا) أن تنثر قطع الاثاث بكثرة هنا وهناك وفقا لما هو مألوف ومنظور فى المنازل والمحلات

العمومية دون أن تكون هناك حاجة الي بعضها ، ولم يهتم المخرج بأن يورد من قطع الاثاث الا مايلعب دورا فى الرواية أى مايكون لازما استعماله بواسطة الممثلين والمخرج له عذره في ذلك لانه بحكم خضوعه لروح العصر ينقل عن الواقع .

كذلك الحال في الملابس وسائر المهمات بحث وتدقيق لايراد صورة من الواقع .

وخضع فن الالقاء والتمثيل لهذا الناموس ، ناموس ايراد التفاصيل والمغالاة في محاكاة الواقع ، فكان القاء الممثل كثير الالوان متشابكها ، ينبه الي كل خالجة ويفيض فى شرح كل عاطفة !

ثم جاءت الحرب الكبري فكانت نقلة شملت سائر الفنون ونظرياتها وكذلك قواعد الصناعات ، نقلة تبدل معها المزاج العام .

وسيطرت على العصر روح السرعة ، والسرعة تطلب الوصول الى الغاية بأسهل الوسائل وابسطها . وساعد على توخى أبسط الوسائل وأفعلها وأقلها نفقة مانزل بالعالم من أزمات مالية وفقر . وغدا لهذا اثره الواضح فى الفنون والصناعات قاطبة فتغيرت اساليب البلاغة الادبية والفنية ، واخرجت المصانع الشيء الكثير المبتدع .

فأصبح فن التصوير ، وهو الفن الذى يقوم عليه بناء الاستار المسرحية ينزع الي الايحاء ، بل والى الرمز أحيانا ، وساعد على ذلك من طريق غير مباشر تقدم الفن السينمى وآلات الفوتوغرافية ، والايحاء والرمز يقومان على ايراد ماهو جوهرى فى كل الاشياء ، وفيها سرعة فى الايجاز وبساطة فى المظهر

وغدا المخرج أمام تغير الاسلوب فى مناظر روايته أن يساير الروح الجديدة فى كل مايورده على المسرح من اثاث وملابس ومهمات واضاءة حتى يسود الاتساق كل مظاهر روايته فلا يجرح الوحدة المسرحية



زكى طليمات خريج الاوديون ومخرج الفرقة القومية الاول

«Unite scenique» فى صميمها .

بل ان ممثل اليوم ليؤدي دوره على وجه يختلف عن وجه أسلافه ، يختلف فى الاسلوب لا فى الصميم ، وصميم فن الممثل التعبير الصادق عن عواطف النفس ، وأسلوبه هو وسائل التأدية من القاء وأشارة وحركة . ممثل اليوم يكره المبالغة فى التعبير ولا يجنح الى الالقاء المجوف الرنان ، ورائده السرعة وواجبه الافصاح فهو يجنح الي التركيز فى القائه وفى اشاراته .

ويطول بى المقال اذا أوردت كل مانزل بفنون الاخراج المسرحي من تغيير ، وحسبى أن أشير الي انه غدا لفن الاضاءة المقام الاول فى الاخراج التصويرى ويرجع ذلك الى خصب معينها والى انها اداة سريعة فعالة في أحياء الصفات المحلية والنفسانية للرواية .

هذا هو الاخراج المسرحى الحديث ، هو حديث لانه خاضع لروح العصر لايتنافر مع المزاج العام ، وسيبقي حاملا بجدارة هذا الوصف مادام يساير مايتجدد فى قيم الفنون وما دام لايتأخر عن أن يكون دائما مرآة لروح عصره .

اما الاخراج القديم فهو ابراز الرواية وفاقا لطابع قديم اصبحت وسائله ومظاهره تنكرها العين الحديثة ، وتعدها نوعا من الامتهان لشريعة التقدم والتطور .

بعد ماذكرت موجزا يستطيع القارىء ان يحكم على مايشاهده فى دور التمثيل ، وان يميز بين الاخراج الحديث والاخراج الذى أكل عليه الزمن وغسل اليدين .

زكي طليمات



شركة أفلام الشرق

الاسم الجديد للشركة التي ستكون باكورة اعمالها اخراج فيلم « نشيد الامل » للآنسة المطربة أم كلثوم التي برهنت على انها نجمة عالمية يصح أن تقف جنبا الى الى جنب في صف جانيت مكدونالد وجريس مور وغيرهن من كبار مطربات السينما

و« أنشودة الامل » سيكون ولا شك فتحا جديدا في صناعة السينما المحلية وبرهانا قاطعا على تقدمها في مصر لان المجموعة التي اشتركت فيه قل أن توجد في أي فلم مصري أخرجته شركة مصرية

وقد انتهى المخرج من تصوير بعض المناظر الخارجية التي سافر من أجلها مع بعض الممثلين الى الاسكندرية ويتابع الآن تصوير بعض مناظر خارجية أخرى يلتقطها مسيو بريل الذي صور قبلا فيلم « وداد » باكورة أعمال شركة مصر للتمثيل والسينما

وكوسيلة من وسائل النجاح الذي تنشده الشركة فقد وكلت أمر وضع الاغاني التي ستلقيها المطربة الكبيرة الى الشاعر احمد رامي كما عهدت بتلحينها الى الموسيقارين محمد القصبجي ورياض السنباطي كما ستشترك فرقة موسيقية قوامها عشرون عازفا برأسهم الفنان عزيز صادق

وستبدأ الشركة الجديدة الناجحة عملها في تصوير المناظر الداخلية بعد حضور الآنسة ام كلثوم من رحلتها التي تقضيها الآن في لبنان انتجاعا للراحة

ومما لا جدال فيه أن فيلما يخرجه بدرخان ويساعد في اخراجه جمال مدكور ويصوره بريل وتغني فيه ام كلثوم ويقوم بدوره الاول زكي طليمات ويشترك فيه عباس فارس وفؤاد شفيق ومحمود رضا ويضع أغانيه رامي ويلحنها القصبجي والسنباطي سيكون أعجوبة من الاعاجيب الفنية التي ينتظرها عشاق وهواة السينما

فيلم شركة اوديون

كان المتفق عليه أن يتولى المخرج الشاب كامل سليم اخراج السيناريو الذي قدمه له مسيو ليتو باروخ كما هو ولكن بعد

العاشق جورج رافت

في عدد مضى من الجامعة كتبنا عن المؤلف جورج رافت وكيف أنه وضع فكرة عن سيناريو بطله أحد رجال البوليس السري وفكر في اخراجه في استديو برامونت وتنبأ له الكثيرون بالفشل الذي ينتظره ان هو فكر في اخراج هذا الفيلم



ويأبى هذا المثل الا أن يحتل في هذا العدد مكانا نتحدث فيه عنه كرجل عاشق بعد أن عرف العالم عنه أنه رجل لا يقيم للاعتبارات العاطفية وزنا .

وجورج رافت جد مغرم في هذه الايام بفتاة تعمل في هوليوود اسمها فرجينيا باين يتردد عليها كثيرا ويشاهد معها في كل مكان وهو غيور جدا الى حد أنه لا يدعها تغشى الحفلات الراقصة ولا تصحبه الى النوادي الليلية ولكنه يكتفي بان يجالسها في المنزل ويسامر ابنتها الصغيرة جوان طوال الوقت

وسائق النجم المحبوب يعرف بعد انتهاء عمل سيده في الاستديو المكان الذي يقوده اليه دون حاجة الى سؤاله . وهذا المكان هو بلا جدال بيت فرجينيا ..

وهوليوود بأسرها في انتظار اليوم الذي ستدق فيه أجراس كنائسها معلنة زواج مستر رافت

ديتريش الهاربة !



مارلين ديتريش لا تستطيع أن ان تدخل المانيـا ! والسبب فى هذا هو رغبتها فى البعد عن كل ماهو المانى وقد صرحت فى مرات عديدة بانها لن تحاول فى يوم من الايام أن تدخل حدود النازى

وقد يعرف القراء ان النجمة الكبيرة متزوجة وان زوجها حي وهو يعيش الآن فى المانيا واسمه رودلف سيبر وقد وجدت الاشاعات سبيلها بين الزوجين وفي جميع الاوساط الفنية مما جعل مارلين تفكر فى وضع حد اخيرلها

وزواج مارلين ديتريش برودلف سيبر قد تم فى عام ٩٢٤ عندما كانت النجمة فى سن العشرين وكانت تعمل فى المانيا فلما رحلت الي هوليوود بناء علي طلب سترانبرج تركت زوجها ومعها ابنتها منه .. وهى الآن تفكر فى الانفصال عنه ولكن علي اساس الصداقة التى ستحل بينهما بعد ذلك

وفي اليوم الذي تنتهى فيه مارلين من عملها في فيلم «فى حديقة الله» ستسافر الي لندن حيث تعاقدت مع احدي الشركات السينميه الانجليزيه لتقوم بدور لها وبعد ذلك ترحل الي فرنسا حيث تتم معدات الطلاق وتعود بعد ذلك الى هوليوود وليست معها الا ارايزى خادمتها المحبوبة التى صحبتها فى كل ادوار حياتها

أن درس هذا السيناريو وجد به عيوبا كثيرة تولى اصلاحها

وقد أكد لنا بعض من يهتمون بشؤون السينما أن الاصلاحات التي ادخلها كامل سليم علي السيناريو ستساعد الى حد كبير فى انجاحه اذ جعل منه شيئا يتمشى والفن السينمى الحديث وادخل عليه الكثير من الحبكة الفنية التى افتعلها كى تكون داعية من دواعى نجاح الفيلم

من التمثيل الى الغناء

آنست راقية الممثلة الناشئة بالفرقة القومية المصرية والقائمة بالدور الثانى في فيلم «ليلى بنت الصحراء» الذى تخرجه شركة «لنارفيلم» فى نفسها ميلا الي الغناء فعملت علي استكمال نفسها من هذه الناحية الفنية الجديدة

وقد ذكرنا في عدد مضي من (الجامعة) خبر مفاوضة احد الشركات الروسية معها ولكنها رفضت خشية أن يحول ذهابها الي الروسيا دون عودتها الي مصر وظلت هكذا

واليوم نذكر ان راقيه ستسافر قريبا الى «الكونسر فتوار» الفرنسى كي تمرن صوتها على الغناء ثم تعود بعدها الي مصر وقد جمعت بين صناعات ثلاث الغناء والتمثيل بنوعيه المسرحى والسينمى



راقيه

مضربة عن الزواج



لكل نجمة فى هوليوود الاشاعة التي تدور حول اسمها والحديث الذى يدور دواما عن ماري بريان هو التكهن ومحاولة معرفة الاسباب التى من اجلها اضربت هذه النجمة الجميلة عن الزواج وقد تكون الاسباب — كما يقول بعضهم — معروفة اذ يؤكدون ان فشلا سابقا فى حب هو الذي جعل ماري تكره التفكير فى الزواج

وماري نفسها تعترف بانها كانت على وشك الزواج مرتين ولكن هذا الامر لم يتم فى كل مرة وبطلي كل مرة من هذه المرات كانا ديك باول وبودى روجرز

والنجمة الجميلة تعترف بانها حتى الآن لم تشهد زيجة شابة افلحت وبخاصة في هوليوود ولذا فهى لا تريد أن تغامر فى هذا الميدان خشية أن يلحقها الفشل الذى لحق زميلاتها وهي تفخر في ذات الوقت بانها اذا احبت فستكون اسعد الناس فى اعلان هذا الخبر وعندها ستتحول عن رأيها وتتزوج ممن احبت

وهوليوود تنتظر ذلك السعيد الحظ الذى سيكون رجل مارى بريان

أنوار المدينة

البعثات

رأت لجنة ترقية التمثيل أن فى استطاعتها خلق أبناء المسرح المصرى الجديد بأرسال بعثات الي أوربا للدرس وبعد ذلك يعودون لمصر ولما كانت باريس قبلة وزارة المعارف في تلك البعثات فانه لا بد لنا أن نذكر ان المسرح الفرنسى له انصاره فى هذا البلد وأننا لو اعتنينا بمسرحياتنا وخصوصا (الكوميدي والكوميدي دراماتيك) مادام عندنا من درسوا في باريس لجاريتنا بذلك المسرح الفرنسي ولكن يجب علي ولاة الامور ان يذكروا في بعثاتهم الى انجلترا التى اصبحت الآن مصدر اصول الفن لوجود العباقرة فيها سواء فى المسرح أو السينما والنوع الثانى ظهر أثره فى مضاربها لهوليود وما دامت الدراسة يجب أن تكون عملية وعلمية فاننا نقترح أن نرسل مثل تلك البعثات بعد دراستها عامين تقريبا الي فرقة The Dublin Gate Theatre لتستفيد من نظامها وفنها وسيعجب البعض لهذا القول لأنهم لم يسمعوا عن هذه الفرقة في الصحف المسرحية الانجليزية من زمن ولم يكن لنا علاقة بها إلا هذا العام والجواب علي ذلك بسيط وهى ان هذه الفرقة ايرلندية ويسوء رجال الفن الانجليزي المتعصبين ان تظهر هذه الفرقة نبوغها وهي لذلك مضطهدة ولا يحاولون ان يكتبوا عنها شيئا والدليل أننا شاهدنا الفرق الانجليزية الصميمة التى حضرت فى مصر فرأينا Earlest Milton الذى حضر مع فرقة Atkin Gompany يلعب دور هملت ورأينا كثيرين غيره ولكنهم جميعا لن يدركوا فن (هالتون) او ميشيل ماكلين وبهذه المناسبة نذكر ان الاول قبل ان يحتل المسرح كان موسيقيا بارعا والثانى مصورا ثم اشتركا سويا فى التمثيل والاخراج عام ١٩٢٨ --

مرسوم ملكي

بدا نشاط الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القومية يظهر هذا العام كما ظهر فى العام الماضى فقد علمنا انه حلقة اتصال بين وزارة المعارف ورجال القصر حتى يحصل علي ما يسعى من اجله وهو اصدار مرسوم ملكى بانشاء الفرقة القومية حيث ان الرجل لا يطمئن الى حالتها الراهنة وقد رأى بعد مناقشة حضرات النواب فى ميزانيتها انها كانت تحت رحمة القدر لذلك علمنا انه قابل سعادة شوقي باشا لهذا الغرض وانه ينتظر ان يقابل مختار بك سكرتير صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية لكن الذى نعرفه ان مسألة المرسوم سيبت فى أمره بعد عودة الرئيس الجليل من أوربا وبهذه المناسبة نذكر أن الفكرة الاساسية كانت تنصرف فى العام الماضى الى جعل الفرقة القومية شركة بين الافراد والحكومة واعطاء معاش لبعض الممثلين دون الآخرين أما الآن فلا ندرى على أى اساس سيكون المرسوم بعد أن كتب مندوب الوزارة مع أعضاء الفرقة الحالين عقودا على العمل لمدة عشرة شهور فقط وبعدها يتجدد العقد مع من ترى الوزارة ابقائهم وخصوصا بعد تصريح سعادة عشماوي بك فى مجلس النواب من أنه سيعمل علي ايجاد عنصر الشباب المثقف فى الفرقة

توزيع

وزع المخرج زكى طليمات مسرحية (المعركة) على جميع أفراد الفرقة وطلب أن يمكث الممثلون لغاية الساعة العاشرة مساء فى الاسبوع الماضى حيث يجلس مع الممثل أو الممثلة اكثر من ثلاث ساعات ليشرح له دوره وهو يبدى اهتماما عظيما باخراج هذه المسرحية وليس هذا عجيبا فهو معربها وسيقوم بتمثيل الدور الاول

انضمام

وفقا لما ذكرناه فى العدد الماضي من ان الفرقة القومية ستضم بعض الممثلات اليها فقد اتفقت الادارة مع الممثلة ثريا فخري واعطى لها دور فى (المعركة) وهذه الممثلة كانت تعمل فى فرقة يوسف وهبي في العام الماضى وهى لا تجيد التمثيل لا بالعامية ولا بالعربية كما ستضم الفرقة ممثلات اخريات

مفاوضات

ويقال ان الادارة تنوي مفاوضة السيدة علويه جميل بشأن انضمامها للفرقة القومية والمعروف أن علويه قد انسحبت منها فى بدأ تكوينها وانها فضلت العمل مع فرقة رمسيس ونحن نعتقد انها ستعتذر الى ماجد

عودة يوسف

تعيين

حضر لادارة الفرقة نجل المرحوم طانيوس عبده ومعه خطاب توصية لتعيينه فى ادارة الفرقة فاخبره سكرتيرها انه اذا اراد الالتحاق ماعليه الا أن « يعمل كممثل » ولما كان الشاب المذكور لايميل الى التمثيل بطبيعته بقدر مايميل الى الاعمال الكتابية فقد صرح للسكرتير انه لا يمكنه أن يفعل ذلك ثم ذهب وعاد اليه مرة ثانية واخيرا علمنا انه سيعين فى ادارة الفرقة لان الادارة (متضايقة) من أحد الشبان الموجودين بها وتنوى فصله من ادارتها

طلبات .

قدمت طلبات من اميف من الشبان المثقف هواة التمثيل وقد سالنا عما يقصده هؤلاء من تقديم مثل تلك الطلبات فعلمنا أنهم يرغبون الالتحاق بالفرقة القومية كممثلين اما الطلبات التى بعث بها مدير الفرقة القومية ومخرج معروف فهي التي قدمت من هواة الفرقة القومية بشأن انضمامهم كممثلين وسيعرض طلباتهم على أول اجتماع للجنة ترقية المسرح

المعهد

ذكرنا الشيء الكثير عن معهد التمثيل المزمع انشاؤه وليس لمحرر هذا الباب أن يستند الى اقوال غير اقوال وكيل المعارف ومدير الفرقة وسكرتيرها والمخرج الاول بها ولكن ما يقوله جميع هؤلاء يكاد يكون غامضا فسعادة وكيل المعارف يقول بانه سيضم شبانا مثقفين ومدير الفرقة يقول انه بجانب التصفية قررت اللجنة انشاء معهد والمخرج زكي طليمات يقول أنه لا ينتظر انشاء المعهد هذا العام وسكرتير الفرقة يصرح علنا أنه سيعلن عن المعهد في اوائل الشهر القادم بنفس الشروط التي ذكرناها فى عدد مضى وكل واحد منهم على دراية تامة بمسألة المعهد ولكنني لا افهم تلك المتناقضات

كرم

مرد جورج ابيض في احدى (بروفات) الاسبوع الماضى بالفرقة القومية نادرة عن الاستاذ خليل مطران مدير الفرقة تتلخص فى ان خليل بك كان قد ذهب (للترزى) لاستلام معطفه الجديد الذي تعود أن « يفصله » كل أول شتاء فقابله صديق بائس يرتعش من البرد فلم يكن من خليل بك الا ان اعطاه المعطف وسيقضي الشتاء بمعطفه القديم !

بريمادونه

والآنسة فردوس حسن مسرورة هذه الايام وتعد هذا الموسم اسعد المواسم التي اشتركت فيها من يوم اعتلائها المسرح الى يومنا هذا والسر في ذلك ان فردوس

اصبحت (برجادو ، رحمى) اذ تمثل الدور الاول من مسرحية (الفاكهة المحرمة) ويلعب الدور الاول امامها احمد علام

مرض

اصيبت روجيه خالد بمرض شديد فى هـذا الاسبوع ولكنها بالرغم من ذلك كانت تواظب على حضور (بروفات) الفرقة ليلا ونهارا بالرغم من اوامر الطبيب التى تقضي بضرورة الراحة

الشباب

ذكرنا فى عدد مضى ان افراد فرقة يوسف وهبي سيقيمون حفلة تمثيلية

وقد قر الرأى على تمثيل مسرحية الشباب على مسرح ريتس يوم ٣ اكتوبر وسيقوم بالدور الاول الممثل فاخر محمد فاخر وسيشترك في التمثيل حسن البارودى وعبد المجيد شكرى وآخرون ويؤكد من شاهدوا (البروفة) ان فاخر يقوم بتأدية دوره خير قيام

تبديل

يؤكد حسن البارودى انه سيحدث تغيير كبير في فرقة يوسف ولذلك يجلس مع كل من يصادفه من زملائه الممثلين ويقارن بين عمله مع يوسف وقيمته اذا عمل مع الفرق الاخرى ويضطر فى بعض الاحايين الى ضرب الامثال بنفسه ، ومما يقوله ان الفرقة سترحل هـذا العام الى البرازيل ومعنى هـذا أن مشروع سفر الفرقة الى السودان قد فشل ؟

فرقة فاطمه رشدي

والمساعى تبذل من جانب الحاج مصطفى حفنى مدير مسرح برنتانيا لحمل فاطمه رشدى على سرعة تكوين فرقتها كذلك يلح عليها على يوسف معهد الحفلات وقد سبق أن ذكرنا أن بشاره وعبد العزيز خليل سينضمان للفرقة ثم انضم الثاني بعد نشرنا ذلك الخبر لفرقة عليه ولكن ظهر أن عمله مع عليه مؤقت وانه سيلحق بفرقة فاطمه

رسول

وقد حضر رسول من قبل فاطمه فى مقهى (الفنار) وجذب محمود المليجي الذى يؤكد انضمامه لفاطمه ثم نادى على فاخر وابو العـلا وغيرهما وانتظرت بدورى عودتهم لاعرف ماذا تم فعلمت ان فاطمة على تمام الاستعداد للاتفاق مع جميع افراد فرقة يوسف وهبي ولكن بعضهم كالبارودي وفاخر رفضا الانضمام اليها وبهذه المناسبة نذكر ان محمد توفيق الموظف بوزارة التجارة والصناعة سيشتغل كممثل هاو بالفرقة اذا صرح له بذلك

مشكلة

ولا يمكنني الان ان اجزم بان عزيز عيد سيضرب باتفاق الفرقة عرض الحائط وينضم كمخرج لفاطمة مع انه يود ذلك

من صميم قلبه ولـكن هناك حائـلا وهو أن زوزى عثمان وهى فتـاة عاقلة جدا لا توافق عزيز على رأيه لان فيه تضحية بخمسة وعشرين جنيها شهريا كما انها في الوقت نفسه لا يمكنها أن تشتغل كممثلة مع فاطمة التي رفضت منذ شهرين تقريبا اى فى الفترة التى انسحب فيها عزيز من الفرقة القومية أن تسند لزوزي الا دوار الاولى ومها اوتى علي يوسف متعهد الحفـلات من قوة الاقناع فانه لن يستطيع اقناع زوزى

فن الراوى

وقد اتصل اصدقاء عزيز به ليسألونه عن سر تضايقه من الفرقة القومية وهل هناك اسباب لها قيمتها فأبلغهم انه يبغى ان يحقق امنية طالما رغب فيهـا وهى انشاء « فن الراوى » فى مصر وملخصه ان يقف عزيز يمثل كل دور من ادوار المسرحيـة وحده من اولها الي اخرها ا كنموذج فى الالقاء خصوصا فى التراجيديا والذى اعرفه ان فن الالقاء وخصوصا فى التراجيديا لم يكن جديدا فى العالم بل كان الاغريقيون فيما مضى يحتفلون بذكرى ابطالهم فيقفت شاعر يذكر جلائل اعمالهم الخ .. ويعتبر المؤرخون ان هذا هو منشأ فن التمثيل ولأقرب هذا الفن البدائي إلى ذهن القاريء اذكره بالشاعر الذى يذكر فى المقاهى البلدية قصة ابو زيد ودياب ففن الراوى ليس بجديد ولا يمكن أن ينجح في مصر مهما بلغت عظمـة الممثل الذى سيقف ليلقى بنفسه أكثر من ثلاث ساعات ..؟!

تشغيل

انتهي عمل فرقة علية فوزى بالماجستيك في صيف هذا العام وسواء اتفق صاحب المسرح مع الفرقة أم لم يتفق فستجتهد الفرقة فى عملها في موسم الشتاء والاتفاق مع مسرح دار التمثيل العربي الذى سبق أن عملت عليه علية

فرقة مختار

واتفق مختار عثمان مع صاحب مسرح ريتس على أن يعمل على مسرحه طول شهر اكتوبر فيعيد مختار لحسابه الخاص نفس المسرحيات التى اخرجها فى اسكندريه والتفر مع مسرحية جديد،

نجيب الريحانى

علمنا ان فرقة نجيب الريحانى ستبدأ عملها في منتصف اكتوبر علي مسرح ريتس اى بعد انتهاء حفلات مختار بخمسة عشر يوما وستضم الفرقة بعض افراد فرقة مختار .

اتفاق

تم الاتفاق بين انصار التمثيل والسينما وأمينه رزق وعلوية جميل ونجمه ابراهيم وفردوس محمد وحكمت فهمي علي ان يشتركن مع الجمعية في حفلق جمعية المواساة الشوفيرات الثلاثة

وبهذه المناسبة نذكر انه تحقق ما نشرناه فى العدد الماضي أذ نشر (الاهرام) منذ يومين أن صاحب الجلالة الملك فاروق سيشاهد مسرحية انقاذ ما يمكن انقاذه ويليه فصل كوميك من سائقي السيارات سيقوم بتمثيل ادوارهم سليمان نجيب ومحمد عبد القدوس وعبد القادر المسيري وهي شخصيات مضحكة ظريفة وبهـذه المناسبة نذكر انصار التمثيل بضرورة اتفاقها مع هاويات وتدريبهن ليكن ممثلات ثابتات في الفرقة لان طريقتها فى اختيـار الممثلات المحترفات متعبة

انذار رسمى

أنذرت ادارة الفرقة القوميه الممثلة امينة نور الدين المعروفة « بشورى » انذارا رسميا بخصم .ومين لهـا لكثرة تأخرها وعلقت انذارها المصنوع من الورق الاحمر فى ادارة الفرقة ليكون عبرة لبـاقى الممثلين والمفروض أن الفرقة لاتعلق مثل هذا الانذار الا اذا سبقه تنبيه بكتب علي وريقة صفراء بعدم الغياب ثم يليه انذار وإذا تكرر الانذار كان الفصل . ولنا رجاء للمثلين والممثلات أن يحترموا مواعيد العمل حتى لا تضطر الادارة الي القسوة عليهم

فيلم فوزي منيب

أخبرنا حلم المخرج المساعد لفيلم فوزي منيب الذي اطلق عليه اسم (ام احمد) أن العمل سينتقل من الاسكندرية الى القاهره في بحر هذا الاسبوع

اهل الكهف

جاءتنا كلمة من الاقصر أن لفيفا من الهواه مثلوا مسرحية (أهل الكهف) لحساب جمعية الشبان المسلمين وقد قام بدور الملك محمود افنـدى العبودى فأجاده وبدور بمليخا زكريا افنـدى خاطر فكان مبدعا جدا ونجح الى حد بعيد ومثل دور ميشلينا مصطفى أفندى عياد وانتهت الحفلة وجمعية الشبان تثنى على محمود العبودى



جوان كرفورد

هدية العدد الممتاز ٢٤٤ من (الجامعة)

يوم مع مارلين ديتريش وكوردا ....

للاستاذ « المدير »

احمد سالم

مدير شركة مصر للتمثيل والسينما

— هالو

— الاستاذ احمد سالم موجود ؟

— انا سالم يافندم

— اهلا احمد انا محمود

— هالو محمود ازيك وايه اخبارك ؟

— اسمع اولا انا منتظر منك مقاله عن مقابلتك لكوردا ومارلين ديتريش تنزل المطبعة الليلة

— افندم ؟ حاقول ايه في مقاله عن مقابلتي للاتنين دول أنا معنديش مانع تقول انى قابلتهم

— لا اسمع يا احمد ارجوك المسألة مش هزار ! انا نشرت عن مواضيع العدد السنوى وذكرت فيها عنوان مقالتك زي مابقول لك ضروري تنزل المطبعة الساعة ٥

بعد ان سمع القارىء حديثي القصير مع الاستاذ محمود كامل في الساعة ١١ صباحا وانا في وسط عملي اليومي ربما التمس لى العذر اذا لم يجد فى مقالى ما يستحق القراءة !

لاخبار الكواكب وممثلى السينما جاذبية خاصة كنت اظن انى فقدتها بعد اشتغالى بالسينما ومشاهدتى لكواكبنا يوميا في عملي ولكن الواقع أن هذا يظهر انه اقتصر علي الكواكب المحليين فقط اذ انه فى صباح أحد الايام وأظنه حوالي ٢٤ يوليو الماضي كنت أمر مع صديق أمام مطعم (الفجر الجميل) فى باريس فأشار الصديق الى المطعم وقال هنا تتناول الغداء مارلين ديتريش يوميا فادعيت عدم اهتمامي وسرنا فى طريقنا وما حان وقت الغداء وكنت مدعوا لتناوله مع المسيو دماريا رئيس اتحاد السينما فى فرنسا حتى وفانى الى بنك مصر ونزلنا الى سيارته وقبل أن يتحرك سألنى اين تود أن تتناول الغداء ؟

فقلت له اينما تشاء فقال ان من تجاربى ان الغرباء عن باريس فى الواقع يعرفون عن مطاعمها وملاهيها اكثر من الباريسيين أنفسهم وترك لى الاختيار فلم اقو علي الامتناع عن اقتراح مطعم «الفجر الجميل» وقد كان ذهبنا الي هناك ولاحظت وجود مائدة محجوزه فجلسنا علي المائدة المجاورة ولم يمض علي جلوسنا عدة دقائق حتي جاءت مارلين ديتريش ومعها صديقتان وجلستا الى المائدة المحجوزة فتناولتها اعيننا بالنظرات حتي انتهى الغداء فقمنا — ولا بد انك تنتظر مني وصفا لها .. هي مارلين ديتريش كما رأيناها جميعا على الستار غير ان ملابسها فى الحياة بالرغم من انها شيك الا أنها (Exentrique)

المهم هذا كل ما يمكننى أن أذكره لك عن سيدة رأيناها جميعا على الشاشة وقد رأيتها فى الطاولة المجاورة . تركنا باريس الى لندن يوم ٢٦ الجارى وذهبت لزيارة London File Rnoduclno التى تعد اليوم اكبر شركة سينما فى العالم والتى يديرها المخرج العظيم اسكندر كوردا الذي قابلني مقابلة لطيفة أعجب فيها بمجهود شركة مصر للسينما وقد عرضت عليه صور لمبانى استديوهاتها وصورا من فيلمها الاول «وداد» وقام بنفسه بالمرور معي على استديوهاته المتشعبة الاطراف وفيها عرفت

البقية على صفحة ٣٨





كلارك جيبل

الرجولة الفاتنة



من بحث قيم للنجمة الفاتنة

« التنافس فى السينما يثير المتاعب اذا كنت غيورا لان الغيورين من الناس يخطئون دواما وفى كل شيء والقاعدة الاولى التي أدلك عليها للقضاء على منافسيك هى الا تكون غيورا على الاطلاق لان هذه العلة ستكون ولاشك ضارة بك فاننا لم نشهد حتى الآن انسانا بلغ مبلغا كبيرا من العظمة وكان يعرف خلال حياته شيئا اسمه الغيرة!

أما نصيحتى الثانية فهى ولاشك « أعرف قدر نفسك بنفسك » فلا تحاول أن تنقص من قدرك أو تعلى منه فوق ما انت . لا تعترف بالنظرية القائلة « لا يضيع أجر الحب الا الحب » فانها ألعوبة أكثر منها مغامرة وقد يكون السبب فى هذا هو سوء الاختيار من الرجل أو المرأة فلو أن كلا منهما عرف قدر نفسه لما تورطا فى اشياء ستجلب الغرم عليهما ولا شك

والآن لم تبق الا نصيحتى الثالثة والاخيرة وهى « اعط الناس القدر الذى تأخذه منهم » وقد تكون هناك طرق اخرى تستطيع بها ان تصرع غريمك كأن تجلس فى حفل عام وتتكلم عن الاشياء الفاجعه التى تستطيع الاقدام عليها للقضاء على الغريم .. تستطيع مثلا ان تخدعه بقول زائف وتعرف نواياه وتأخذ حذرك منها .. او تلجأ الى الدموع او التهديد او الثورة . ولكن كل هذه الاشياء لن تنلك شيئا مما تصبو اليه انى انا اتكلم عن تجربة واني ادلك على موطن الداء بعد ان شخصت له انجع دواء يقضي على العلة

لجنة قراءة المسرحيات

تألفت لجنة قراءة المسرحيات بالفرقة القومية من ادمون نويما رئيسا وعضوية سراج منير وابراهيم الجزار وبعض أفراد يظهر أنهم من موظفي المعارف المنتدبين ومهمة اللجنة هي ابداء ملاحظاتها على ما يقدم لها من المسرحيات قبل عرضها على اللجنة كذلك تعرض عليها المسرحيات التى سبق ان عرضت على اللجنة وتجتمع اللجنة يوميا لكثرة ما ورد عليها من مسرحيات مؤلفة او معربه من الساعة ٨ إلى ١٠ صباحا ويوم الجمعة مع انه يوم عطله فى الفرقة وهذا العمل اضافى بجانب اعمالهم

روح جديدة

ظهرت روح جديدة فى الفرقه القومية وهى اعطاء فرصة لكل ممثل أو ممثلة للظهور ونتج عن ذلك اسناد دورى البطولة فى مسرحيتين مختلفتين لفردوس حسن وروحيه خالد ومثل تلك الادوار كانت وقفا فى العام الماضي على زينب صدقى التى اسند لها فى مسرحية (المعركة) دور مركزة كبيرة في السن

تخلى

أخرجت الفرقه القومية في العام الماضى مسرحيات عديده من ترجمة الاستاذ خليل بك مطران وقد علمنا من مصدر موثوق به أن مدير الفرقة ينوى عدم اظهار أية مسرحية له هذا العام حتى يترك الفرصة لغيره من المؤلفين والمعربين

انضمام

وبعد ان فشلت المساعي بين الحاج حفنى والسيدة فاطمة رشدى.. وقع عقد الاتفاق مع السيدة بديعة مصابنى ولما كان النوع الذى سوف تمثله الاخيرة يحتاج الي عناصر قويه فقد علمنا أن بشاره واكيم الذي اتفق قبلا مع فاطمة سيضم الى فرقة بديعه

انتداب وتعاون

بعد أن كانت ادارة الفرقة مستقلة تمام الاستقلال عن ممثليها رأت أخيرا انه من الضرورى اشراكهم في كل عمل تقوم به الادارة خصوصا اذا كانت له صلة بالاعمال الفنية ولذلك بدأت الادارة فى انتداب بعض الممثلين لابداء ارائهم فى بعض المواضيع وللاشتراك فعلا فيما يرونه صالحا للفرقة .

خناقة

رأت الممثلات الناشئات بفرقة مختار عثمان يوم الخميس الماضي عقب انتهاء البروفة أن يعملن بروفة فى مقهى الفنار لحسابهن الخاص ولكن احداهن (نوال حسنى) فضلت أن تتحدث الى أحد اصدقائها وتركت البروفة فانفجرت فيها زميلتها (زوزو نبيل) وكانت خناقة كان الضرب سيعقبها لولا تدخل صاحب المقهى وزبائن الكونكان الدائمين .

ذكرى الشيخ سلامه حجازي

تبادر «الجامعة» بنشر هذا الخبر وهو أن محطة الاذاعة ستجرى مع لفيف من الممثلين بروفة لمسرحية (روميو وجوليت) توطئة لاذاعتها فى اكتوبر كذكرى للمرحوم سلامه حجازى وقد وقع الاختيار على الممثلين ابراهيم ابو العينين وحسن اسماعيل وفهمى الصباغ من الشبان وعلى محمد عبد الباسط سلطان ومحمد غنيم من معاصرى



المخرج السينمي والمسرحي ادمون تويا المرحوم الشيخ سلامة للاشتراك في تمثيل المسرحية المذكورة

مضاربة

ارسلت السيدة فاطمه رشدي مندوبها الى ادارة الفرقة القوميه ليعرف اسماء المسرحيات العشر التي ستخرجها الفرقة القومية لتخرج هي نفس هذه المسرحيات ولم يستطع المندوب أن يوفق ولكن بعض هذه المسرحيات (مؤلفه) فلا يمكن لفاطمة ان تخرجها واذا فليس لديها سوى المسرحيات المترجمة وهي التي ستكلف الاستاذ رامي بترجمتها ويمكن ان اتبرع بذكر ثلاثة منها المعركة . سافو . الجريمة والعقاب!

اتفاقات

اتفق معظم افراد فرقة الاستاذ يوسف وهبي مع الصالات فعلي كامل (البسفور) وعبد العزيز احمد (رتيبه) وبشاره (بديعه الخ) ولم يبق بدون عمل منهم الا الذين سينضمون لفرقة فاطمه

استعداد

استعدت الاختان رتيبه وانصاف رشدي استعدا داهائلا لافتتاح موسمها الجديد والذى يلفت النظر ان السيدة رتيبه تعتزم

هذا الموسم اختيار المسرحيات (الكوميدى) الاخلاقية القصيره لبعض الكتاب الذين اختصوا في هذا النوع

مصادمات

توجد راقصة في البوسفور تدعي تيتي لها ام عجوز شمطاء لا تفارق الصالة دقيقة واحدة وحدث ان كانت ابنتها ترقص رقصة «البحارة» واخطأ الاوركستر لما كان من الست الوالده الاان هجمت على مدير المسرح وأمسكت بتلابيبه فأخبرها ان الخطأ ليس منه بل من الاوركستر فذهبت الى رئيس الاوركستر واستمرت تلعنه الي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ولولا تدخل بعض المتفرجين لحدث مالا يحمد عقباه ولذلك جلست الراقصات يبكين حظهن دموع سخينة لعدم وجود امهات لهن على نمط ام تيتي ؟



صورة تمثل كيف تصنع ركب السراير وقد استطاع مصورنا ان يلتقطها اثناء زيارته لمسبك رويال لصاحبه ومديره الشاب النشيط مصطفي خليل بالمنجله باب الخلق وهذه الركب يتوقف عليها جوده السرير ومتانته وهذه الصورة تمثل ركبة سرير من التى يصنعها مسبك رويال المحلي بحرف M.M.

أم كلثوم تريد... الزواج!! ولكن...؟

تعاقدت المطربة المعروفة الآنسة أم كلثوم مع شركة افلام الشرق لتكون نجمة فيلمها الأول «نشيد الامل» وبدأت العمل فعلا فى الفيلم، ونشرت الصحف والمجلات هذا النبأ وعنت للشركة الجديدة المصرية ونجمتها العتيدة كل نجاح وتوفيق..

وفجأة توقف العمل فى الفيلم وسافرت ام كلثوم الى لبنان! وقيل فى تفسير هذا السفر المفاجىء ان ام كلثوم تطلب الراحه، وقيل ان العمل يخلي من ام كلثوم اسبوعين ستؤخذ فيها المناظر الخارجية التى لا تظهر فيها ام كلثوم. وقيل أن بعض التعديلات التى رأى بدرخان مدير الفيلم الفني ضرورتها تستلزم اسبوعين على ان يقف العمل فيها تماما.. وقيل وقيل، ولكن الشيء الوحيد الذى لم يقال هو .. الحقيقة!

قررت أم كلثوم الزواج؟

هذه هي الحقيقة التى لم تذكرها صحيفة أو مجلة، وقررت ام كلثوم تكملة نصفها الآخر باسرع ما يمكن! ووقع اختيارها — او هو اختيار قلبها على الاصح — على شاب من شباب الاسر الكبيرة المصرية المعروفه، ومن تحصيل الحاصل ان تقول ان الشاب قبل تنفيذ هذا القرار، لانه هو الذي حاول وجاهد واجتهد حتي فاز بقلب ام كلثوم فيما يقال.

واتفقت ام كلثوم مع خطيبها على تحديد يوم اعلان الخطوبة، واتفقت ايضا على اليوم الذي يتم فيه الزفاف، واتفقت — للمرة الثالثة على الاستعدادات اللازمة لاعلان الخطوبه ومعدات يوم الزفاف وعلب الملبس التى ستقدم فى (كتب الكتاب) وانواع الشربات التى سيشربها المدعوون والمدعوات بهذه المناسبة السعيدة.

وحملت ام كلثوم تلك المواعيد المحددة وقائمة بكل ما اتفقت عليه مع خطيبها الى المسئولين في شركة افلام الشرق تزف اليهم البشري وتطلب منهم كتمان الامر حتى يكون للمفاجأة وقعها الحسن فى نفوس الاصدقاء والصديقات

ولكن المسئولين فى الشركة «مطوا» بوزهم وقالوا (لا) بالثلث!

وحاولت أم كلثوم ان تثنيهم عن (لا) هذه أو تجعلها «رقمة» بدلا من (الثلث) دون فائدة! وطلبت ام كلثوم شرحا كافيا للاسباب التى حملت المسئولين على التمسك بمعارضتهم فقالوا شروط العقد وما يريده الفيلم وقلم الدعاية بالشركه.

وعادت ام كلثوم الي شروط العقد، تقرأها ثانية فرأت ان ليس لها الحق فى اتخاذ أى اجراء يكون من شأنه التأثير على الفيلم والاقبال عليه الا بموافقة الشركة حتى ينتهى العمل فى الفيلم ويعرض للمرة الاولى فيكون لها الحق فى التصرف كيفما تشاء.

ومن ثم قررت ام كلثوم ان الشركة محقة فى رفضها، كما رأت أن كل الآمال التى بنتها مع خطيبها يجب تأجيلها الى ما بعد عرض الفيلم، فطلبت من الشركة أن تسرع فى اخراج الفيلم فوافقت الشركة على طلبها هذا. ولكن بدرخان — بينه وبين ام كلثوم حب مفقود!! — أعلن أنه سيوقف العمل فى الفيلم اسبوعين، لان أعمالا فنية هامة تتصل بالفيلم يجب اداؤها اولا وقبل البدء فى تصوير مناظر الفيلم الداخلية.

ولعنت أم كلثوم الاعمال الفنية من كل قلبها، ولم تجد مفرا من الهرب الى لبنان.. مع خطيبها لترتاح في الاسبوعين من «سين وجيم» جماعة مندوبى الصحف والمجلات الذين تتحاشاهم ام كلثوم منذ عرف قلبها.. الحب!!..

وقد عادت ام كلثوم منذ أيام، وسيبدأ العمل فى الفيلم بعد أيام، لينتهى بعد أسابيع ثم ليعرض.. وعندها تعلن أم كلثوم خطوبتها كما تشاء.. مبروك مقدما!!

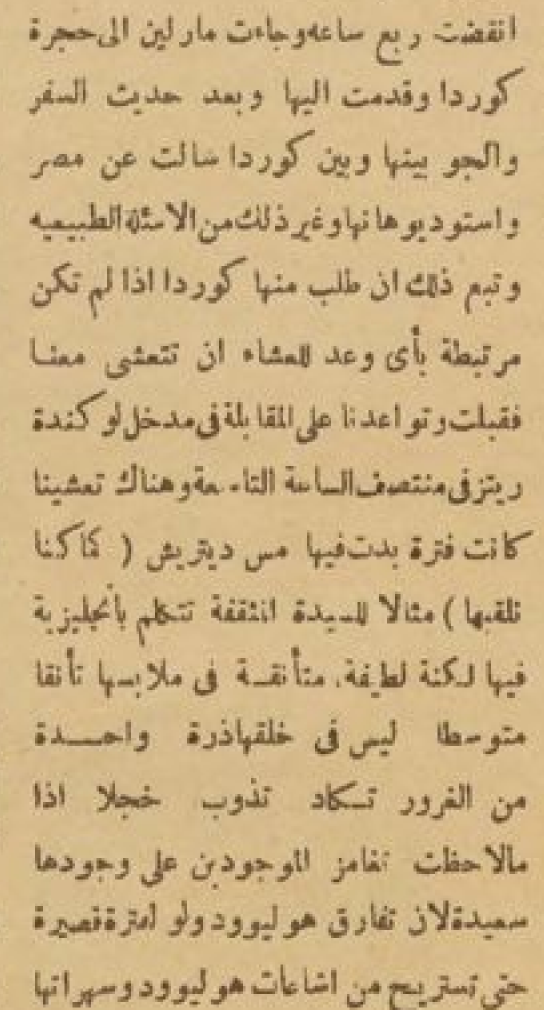
زعيمة مطربات الشرق الآنسة أم كلثوم بطلة فيلم «نشيد الامل»

يوم مع مارلين ديتريش وكوردا

تابع المنشور على صفحة ٣٢

Charles Hanghen ممثل دور هنرى الثامن .

Howard • Wlliawk المخرج الامريكى الشهير مخرج Cavalcade وكثيرا من شهيرى صناع السينما وفى طريقنا الى مكتبه دعانى الى تناول العشاء معه وقبلت مسرورا وعند رجوعنا الى مكتبه جاء سكرتيره وقال « وصلت المس ديتريش فهل تود مقابلتها ؟ » فأجابه كوردا بأن يحضرها بعد ربع ساعه وفي أثنائها ذكر لى انها كانت قد طلبت من الشركة بأن تدهن حجرتها بالاستوديو باللون الازرق وعلى حسابها ولكن الشركة لم تقبل اذ أنها



لا تميز بين ممثلة وممثله ولابد أن تكون مارلين متأثرة لذلك !!

انقضت ربع ساعه وجاءت مارلين الى حجرة كوردا وقدمت اليها وبعد حديث السفر والجو بينها وبين كوردا سالت عن مصر واستوديوهاتها وغير ذلك من الاسئلة الطبيعيه وتبع ذلك ان طلب منها كوردا اذا لم تكن مرتبطة بأى وعد للعشاء ان تتعشى معنا فقبلت وتواعدنا على المقابلة فى مدخل لوكندة ريتز فى منتصف الساعة التاسعة وهناك تعشينا كانت فترة بدت فيها مس ديتريش (كما كنا نلقبها) مثالا للسيدة المثقفة تتكلم بالانجليزية فيها لكنة لطيفة ، متأنقة فى ملابسها تأنقا متوسطا ليس فى خلقها ذرة واحدة من الغرور تكاد تذوب خجلا اذا مالاحظت تغامز الموجودين على وجودها سعيدة لان تفارق هوليوود ولو لمدة قصيرة حتي تستريح من اشاعات هوليوود وسهراتها

الصاخبة وعملها التجارى كما تقول وكذلك من اقسام الدعاية للشركات التى لها ان تختلق عليها من الاخبار ماشاءت وعليها ان تعيش فى جو هذه الاخبار !

وختمت حديثها معى وهى تقول فى نبرة متحسرة

— انني بالاختصار متعاقدة دائما على أن امثل مدى الاربع والعشرين ساعة ... أمام الكاميرا . وداخل الاستديو وخارجه وفى حياتى الخاصة التي تلاحقني أقسام الدعاية فى كل تفاصيلها !!



« المدير » احمد سالم فى وقفة طبيعية . وثوب انيق

قصة مصرية قصيرة

الاستاذ محمد شوكت التونى المحامى



كان من اسمى امانى الاستاذ جمال الدين المحامى أن يتزوج فتاة مثقفة نالت قسطا من التعليم لا يقف بها عند كتابة الخطابات وتدوين حسابات المنزل والتمكن من قراءة ما يحويه مكتب زوجها من رسائل . وما فى جيوبه من أوراق . وانما يسمو بها الى درجة الاطلاع على الكتب والمجلات وتفهم ما تطلع عليه ومناقشة زوجها فى مذاهب الادب ومبادىء الاجتماع . واتجاهات السياسة المصرية والدولية

وكان لا يعدل بهذه الميزة فى فتاة احلامه جمال ولا مال .. فهو — على حد تعبيره — يريد شريكة لحياته تستطيع ان تغنيه عن مجالسة الصحاب فى المقاهى والمنتديات . ويستطيع هو ان يجالسها فيشعر بموازنة بين عقليته وعقليتها . ومساواة بينهما فى الادراك والتفكير .

وكان ابغض ما يبغضه ان يتزوج فتاة توافرت فيها كل الميزات . واكتمل لها الحسن . ووفر عندها — او عند ابيها — المال . وكانت آية من آيات الله في جمال الاخلاق .. وهي جاهلة او نصف متعلمة إذ كان يعتبر انه انما يعاشر تمثالا فنيا بديعا او خزانة حديدية ملأى بالذهب والفضة . او حيوانا ينطق ولا يعقل .!

ولطالما شق أبوه وشقيت أمه . في معالجة هذه الافكار . ومحاربة هذه النزعة وهما لا يفهمان معنى للزواج من فيلسوفة فالزوجة في رأيهما ربة دار . لا أستاذة في العلوم والمعارف .

وكم خطب اليه من الفتيات ما هن مطمع الفتيان . ومهوى آمالهم . ولكنه كان يرفض دون مناقشة ولا جدال . ويصيح بأعلى صوته

— اريدها فيلسوفة .. استاذة . ولو كانت قرداً أو مسلولة !؟

وطالت مدة عزوبته . وامتدت به السنون باحثا وراء الزوجة المتعلمة . حتى كاد ان يبلغ اليأس عنده مداه . ويبلغ العمر بوالديه الكبر والهرم . ولطف به الله اخيرا فهداه الى مصاهرة رجل عظيم فى قومه . عريق فى حسبه . واسع الثراء موفور الغنى . فتزوج ابنته « زوزو » وكانت فتاة جميلة جذابة . عصبية المزاج . تعلمت فى المدارس الفرنسية وكلية الامريكان وكلية البنات المصرية . فهى تتقن اللغات . وقد قرأت الادب الفرنسي والانجليزى وكثيرا من الادب العربى .. حتى اصبحت مكتبة متحركة

وفرح الاستاذ جمال بهذه الزيجة الموفقة ورقص طربا لهذا الملاك الهابط اليه من سماء العلوم والمعارف . واستقرت به الحيرة والبحث وراء زوجة فى منزله الهديد بجانب زوجته الجميلة الفيلسوفة . وبنى قصرا من الامال شامخ البنيان . وارتقى على اجنحة احلامه الى حيث النعيم الذى وعد الله عباده وصدق المرسلون .

ومضت أيام الزواج الاولى حيث يعيش الزوجان على حذر من بعضهما البعض كل يختبر الآخر . ويفهمه ويحاول ان يفهمه نفسه في بطء ورفق . وحيث يكون التكلف غالبا . والمجاملة سائدة .

ثم بدأ الزواج يجرى تجاربه الاولى فكان يتعمد بعد تناول طعام العشاء ان يثير موضوعات للبحث . وكانت المناقشة تسير هادئة رقيقة . وتتدفق قوية سامية الفكرة . راقية الاسلوب . وتستمر الى ساعة النوم . وكأن صالة التدخين قد انقلبت كلية آداب او اكاديمى علوم وكان فرح جمال بهذه الحياة بعيد المدى . بادى الاثر فى حياته الخارجية فكان لا يجلس بين زملائه فى المحاكم حتى يتدفق محدثا اياهم عن حياته الزوجية . وسموها . ورقيها . وجمالها . وهدوئها . مفصلا لهم دقائق عيشه اليومى ساردا على اسماعهم كل الموضوعات التي تناولتها المناقشات بينه وبين زوجته

وكان يقتحم حديثه هذا عليهم خلوتهم ويظل مجتهدا حتى يبعد كل حديث الا ما كان خاصا بزوجته . وعلم زوجته . وثقافتها وفلسفتها التي شملت علوم الارض والسماء وظواهر الكون واعماق نفوس المخلوقات

وكان بعض اخوانه يعجبون . وبعضهم يحسدون . واكثرهم يغرون . وقد اكثر وبالغ حتى اصبح مملولا . ولكنه بالرغم من كل المقبات التى كان يقيمها زملاؤه فى وجهه لم ينفك مرددا آيات الفخر بزوجته وحياته الزوجية .

وكان فى مكتبه لا يكاد الواحد من زبائنه وموكليه يعرض له نصف قضية حتى يحاول أن يقطع عليه حديثه لاية مناسبة تافهة ثم يأخذ يسرد على مسمعه . مفتخرا مزهوا . شامخ الانف . شيئا كثيرا عن حياته . وعن زوجته . وقد ينقضى

لوقت وقد استأثر هو به وقام الموكلون يتحسرون على قضاياهم التي اصبح المحامي يأبى أن يسمع شيئا عنها.

وقد يجلس فى المقهى بعض الاحيان. أو فى الترام أو فى السيارات العامة. حتى اذا مانطق احد الجالسين بكلمة عن الزواج والحياة الزوجية — وقد يكون موجها الحديث الى زميل له أو يهمس فى اذنه حتى يتدخل الاستاذ فى حديثهما وينطلق متكلما عن زوجته وحياته الزوجية. كنموذج للزوجات الصالحات ومثل أعلا للعائلة السعيدة..

كما كان يحاول فى مرافعاته في المحكمة ان يوجد ولو سببا ضئيلا يتعلق به كي يلقى على القضاة والجمهور محاضرة فلسفية عن حياته الزوجية وزوجته النابغة العبقرية..

وكاد عقل الرجل الرصين الهادىء ان يتقلقل من ثباته. ويهتز فى وثباته فيجعله فى وحدته سواء في سيره او جلوسه يتحدث الى نفسه شاكرا ربه على ما وفقه اليه. متحدثا بنعمة السعادة التي اسبغها الله عليه

« * »

« ٢ »

وفى ليلة من الليالي خرج من مكتبه وقد القي محاضرة على زبائنه وزواره موضوعها الزوجة — ويقصد زوجته — التي تلقى زوجها فرحة مستبشرة تحدثه محادثة لطيفة وادعة بنور الفجر وتسامره وتتفاهم معه على كل صغيرة وكبيرة بروح الود والمحبة والاخلاص وتوفر له السعادة بين جدران اربعة وتختزن له النعيم في لحظات وجوده بجانبها وتختصر له الجنة في غرفة صغيرة

ورجع الى منزله فى الساعة التاسعة ودخل ينادى زوجته فرحا مستبشرا ولكنها لم ترد نداءه كالعادة وقصد الى غرفتها فاذا هي جالسة ساكنة تنظر الى السقف كأنها تفكر في نقض مذهب داروين أو معارضة نظرية فيثاغورس وفى يدها كتاب يهتز مع هزة يدها العصبية. أسرع نحوها يريد تقبيلها فصدته عنها بيدها وقبل أن يفتح شفتيه بالحديث. وقد انفتحت حدقتاه على اتساعهما مستغربا هذا الموقف وقبل ان يراجع نفسه فيظن ان هذا موقفا تمثيليا ارادت ان تباغته به بقصد اللهو والتسلية سألته مغضبة ولكن فى هدوء..

— « اين كنت الى الان »

— « فى مكتبي طبعا »

— « طبعا ؟! وهل يمكث المحامي فى مكتبه الى الساعة التاسعة ؟! »

— بكل تأكيد !

— بكل تأكيد ! هكذا يقول كل الازواج !

— لا ولكن..

وقبل أن يتم حديثه قامت غاضبة وقد ارتفع صوتها مشيرة بيدها وبالكتاب اشارت عصبية :

— ولكن.. هكذا تخدع الزوجات المظلومات اللاتى يمكثن فى دورهن وعلى أعينهن عصابة لا يعرفن من ورائها الحقائق والازواج يسرحون ويمرحون.. مع اخوانهم وصديقاتهم..

— يازوزو.. أنا.. انت

— أرجوك.. ارجوك ان تصمت كفى لقد فهمت كل شيء. من فضلك استطيع ان تفهمني لماذا تأخرت أول أمس الى الساعة الثالثة بعد الظهر..

— والله كنت فى المحكمة..

— المحكمة ! ياهذا الجواب المريح. المحاكم تظل مفتوحة الى العصر. بينما اقفلت كل الدواوين ابوابها ؟. أتظن ان كل عذر على سهولة اعداده يسهل تصديقه..؟ يالك من رجل يظن بي البلاهة والسذاجة !

— لكن تستطيعين أن تسألي

— اوه.. أنا لا أستطيع أن أسأل الا نفسي. وفكرى. فهل تستطيع أنت أن تقول لى مع من كنت تتحدث بالامس مساء من هنا.. من هذا التليفون ؟

— مع أحد زبائني..

— احدزبائنك ! ليتك ذكرته بلفظ التأنيث اذن على الاقل استوجبت احترامي طبعا تتكلم مع من تريد من السيدات. ولا يمنعك أن تبدل لفظ الخطاب بالتذكير بدل التأنيث..

يظهر انك شاطر فى النحو والصرف يا حضرة الاستاذ. بل ياحضرة الزوج الامين !

— والله.

— لاتقسم. لاترتكب آثامك مضاعفة وانما بكل هدوء أرجو أن تفسر لى معنى وجود ورقة من بين أوراقك باسم «زكيه محمود» جلسة ٢٤ أغسطس ومن هذه الزكية محمود. وماذا كنت تفعل عندها فى

٢٤ أغسطس ؟

— هي احدي موكلاتي . وقد كانت لها قضية يوم ٢٤ أغسطس سنة ٩٣٤

— ه . ها . موكلة اولها جلسة !! ما أبرعك ! وما أفصحك ! وما أسرع بديهتك !.

أرجو أن لا يكون لقضيتها استئناف يا أستاذ ! هل تذكر من فضلك انك في يوم ٢٤ أغسطس أعني أول امس خرجت صباحا ولم تقبلني كالعادة ؟! هل يمكن أبلاغتك ولباقتك وكياستك أن تفسر لي معني هذا ؟

— والله أنا لا اذكر .

— لا تذكر .. لا تذكر طبعاً زوجتك البلهاء المسكينة . التي تتركها كقطعة الموبيليا في المنزل وتجرى أنت في ربوع العالم تستمتع كما تريد وتهوى نفسك الشريرة .. لا تذكر زوجتك المسكينة البائسة التي تعيش منفردة في هذه الدار وانت تقضي يومك بأكمله تقريبا بعيدا عنها .

— لكنني اقضي وقتي في عملي ثم .

— من فضلك . من فضلك . كفي خداعا . ونفاقا !! تقضي وقتك في عملك ؟. وأى عمل هذا الذي يستغرق كل هذا الوقت ؟ وأنا . أنا الفتاة التعسة ألا أساوي عملك ألا أقدر في كقضاياك !. يا نكبتي ! ويا مصيبتي بهذه الحياة .

وانطلقت باكية صائحة ..

— أنا الزوجة الامينة الوفية أهمل بهذه الصورة القاسية . ياليتني كنت زوجة متمردة أو ثائرة أو شريرة .. كنت اتعزي عن هذا الاهمال منك . ولكني مخلصة . هادئة . وفية . فهل تجازي اهتمامي باهمالك اني ارثي لكن أيتها الزوجات الباكيات . اني ابكي من أجل أعماركن التي تقضينها في تعاسة وشقاء من اهمال أزواجكن !

— ولكن ياعزيزتي ليس الامر بالغ ما تتصورين .

— هيه .. هون من الامر . واستهتر . وسخف ارائي .. ولكن اعلم اني قد كففت عن أن اطيق هذه الحياة . وستكون هذه الليلة فاصلة في حياتي . لن ابقى معك . لن أعيش في منزلك . سأفارقك الي الابد

واستمرت في بكائها . وكلما حاول أن يقترب منها مهونا . معزيا ابعدته وابتعدت عنه .

— تعالي .. تعالى نتفاهم .

— نتفاهم ؟! ومتي كنت تتفاهم معي . ايمكنك ان تذكر لي مرة جلست الى جواري تستشيرني في أمر يهمك ؟ أو موضوع يشغل بالك ؟! تذكر . تذكر مرة ثم ابكي معي على نفسي . على الزوجة المسكينة المهملة ! لا . لا يمكن . لن استمر في هذا العيش المرير . ما تعودت في حياتي أن أكون مهملة . أو ان احيا مهملة ممن حولي .. سأنادي والدي الآن ليشهد موقفنا محزنا من الرواية التي ألفتها عن انفه . سيحضر حالا ليسمع منك كلمة الطلاق

— الطلاق ! هل جننت !

— نعم طلاق . والجنون خير من ان اعيش زوجة مهملة !

واسرعت نحو التليفون تريد ان تطلب اباها فسرع هو الى منعها وأمسك يدها وهزها محاولا ابعادها عن التليفون فقاومته . وفي هذه الاثناء سقط من يدها الكتاب الذي كانت ممسكة به وكانت تطالع فيه قبل حضوره وانكشف عنوانه فنظر اليه وابتسم حفيظا وقال

اذن بهذا الكتاب الذي كان يتكلم لا زوجتي زوزو !

ووقفت هي تنظر اليه وقد أمسك الكتاب فاذا عنوانه

(الزوجة المهملة) (نصائح وارشادات)

محمد شوكت التوني المحامي

لا تنسوا !.. يوم الخميس أول ١ اكتوبر سنة ١٩٣٦
افتتاح الموسم الجديد فى

سينما النهضة

بشارع عماد الدين — تليفون رقم ٥٢٢١٨

الدار المصرية الوحيدة لعرض الافلام المصرية الجديدة

حيث يعرض أول فيلم مصري للموسم الجديد

الهارب

مأساة شرقية من أروع مآسي الحياة تمثيل كبيرة ممثلات مصر السيده فاطمه رشدى والاستاذ بدر لاما مع الراقصة المرحومه امتثال فوزى والاستاذ النابلسي والاستاذ محمد يوسف

اخراج الاستاذ ابراهيم لاما





فوق — ممثلي فيلم الهارب فى أحد المناظر ويظهر فى الصورة الاستاذ بدر لاما ومعه السيدة فاطمه رشدى بطلة الفيلم

فى الجانب — المرحومة امتثال فوزي فى أحد مناظر الفيلم

تقام كل يوم أربع حفلات
وكل يوم أربعاء حفلة الساعة ٣ وربع بعد الظهر خصيصا للسيدات

أسعار الدخول مخفضة لتشجيع الافلام المصرية أنظر صفحة (٨)

نتائج محاولاته لاصلاح عقلية هذا النفر الهام من شباب مصر والسمو بمعارفهم وتسييتهم الى مستوى رفيع

* * *

وصل الاستاذ رشدي الى دار تلميذه زكي يوسف بمصر الجديدة وراجع معه أهم مسائل مقرر البكالوريا ولما ان أتم درسه نهض مودعا تلميذه الذى خجل أن يقدم له اجر دروسه فورا فاصطحبه حتى عربته وقدم له اربعة جنيهات مطويه في غلاف من الاغلفة الخاصة بالخطابات وخجل الاستاذ رشدى بدوره أن ينظر فى مقدار ما يحتويه الغلاف فوضعه فى أقرب جيب من يده اليمنى فى حركة عصبية ظاهرة واطلق لسيارته العنان هربا من هذا الموقف الذى اعتاده دون أن تتمكن العادة من انقاص مقدار حرجه فيه

ولكن ما كاد المدرس الشاب يصل الي منتصف طريقه نحو القاهرة حتى تذكر أنه لم يعط لتلميذه زكى الا تسعة دروس وعليه فليس له الحق فى اكثر من ثلاثمائة وستين قرشا ولما لم يكن داخل الغلاف الذي قدمه اليه تلميذه ما يشعر بوجود نقود من الفضة أخرج الاستاذ رشدى الغلاف من جيبه وتمكن من رؤيه الاربعة جنيهات التي كانت بداخله فغلي دمه فى عروقه وثارت فى ذهنه آرائه فى هذه الدروس التي طالما ناقش نفسه فيما اذا كان ينبغي عليه قبولها أو رفضها فكانت تكثر الحجج تارة فى مصلحة الرفض فيظن ان الواجب ان يمتنع عن اعطائها لانها تقضى على قدسية العلاقة بين تلاميذه وبينه بما تثيره من مسائل ماديه تافهة حقيرة وطورا تكثر الحجج فى مصلحة القبول فيذكر أنه فى حاجة الى المال لتحقيق آماله الكبار وأنه يكسب هذا المال من اشرف الطرق لانه يعين الطلبة على كسب عام كامل من حياتهم ويسد النقص الذي يشعرون به نتيجه عدم فهمهم لدروس اللغة الفرنسية التي يتلقونها على أساتذة فرنسيين لا يعرفون شيئا عن عقليتهم ولا عن طرق فهمهم للامور

ثارت هذه المسائل كلها فى ذهنه المحموم فهاجت أعصابه المنهوكة من كثرة ما قاسي فى حياته العائلية من آلام نفسية قاتلة وما انفقه من جهد فى دراسته الطويلة ومطالعاته الخاصة التي لا تنقطع . ولم يستطع الاستاذ رشدى ذو الجهاز العصبي الممزق أن يصبر على بقاء هذه الاربعين قرشا التي لا حق له فيها فى جيبه لا سيما وان هياجه هيأ له فكرة كادت تفقد رشده فساءل نفسه : ماذا ؟ ! أأراد والد زكي ذلك الرجل جاف الطبع ادى الجهل أن يتصدق على بأربعين قرشا وأن يكون زكي حامل هذه الصدقة الي ؟!

وما خطرت له هذه الفكرة السامة حتي دار بعربته المندفعة كالسهم الى اليسار ليسير فى الحال فى الاتجاه المضاد شطر دار زكى ولم يستطع مدرسنا الشاب المسكين أن يفكر ساعتئذ أن هذه الدورة الخطرة لا يمكن أن تكون لها نتيجه اخرى غير انقلاب عربته الصغيرة ولم يسمع الاستاذ رشدى الا صوتا مزعجا اطلقته عجلات العربة ولم يشعر الا والعربة تميل به نحو الارض فى اندفاع شديد ثم غاب عن صوابه تماما

* * *

اما زكى فقد صعد درجات سلم المنزل وهو يعرف ما سوف يقوله والده ابراهيم بك يوسف أحد كبار مديري الاعمال بمصلحة التجارى سابقا والمحال الى المعاش منذ وقت قريب، ثم ما سوف تصوره لوالدته مخيلتها المريضة فطالما سمعهما يذكران المدرسين بعبارات الاحتقار والتجريح وخاصة منذ اليوم . الذى ذكر لهما فيه انه فى حاجة الى دروس خصوصية فى اللغة الفرنسية وانه لا يمكن أن ينتفع من هذه الدروس الا اذا تلقاها على يد استاذه القديم رشدى الذى لا يقبل أقل من اربعين قرشا عن الدرس الواحد وكان هذا المبلغ موضوع مناقشة بين زكي ووالديه اللذين لم يوافقا على دفعه الا بعد أن أكد لهما انه لا بد راسب في الامتحان ان لم يلجأ لاستاذه رشدى الذي كان يدرس له اللغة الفرنسية في السنتين الثانية والثالثة . ولم يكن يعجب زكي بقدر عجبه لمناقشة والده لمبلغ كهذا وهو واسع الثروة لا يبخل على نفسه وعائلته باسباب الراحة والرفاهيه. ولكنه كان يفهم فى الوقت نفسه ان مصدر هذه المناقشة العجيبة لم يكن شيئا آخر غير احتقار والده للمدرسين ومهنة التعليم

* * *

ونشرت الصحف خبر حادثة الاستاذ رشدى فى صبيحة اليوم التالى لوقوعها وذكرت انه اصيب برضوض غير مميته وانه نقل فى الحال الى منزله البعيد عن مكان الحادثة

وقرأ الناس هذا الخبر فى غير اهتمام ولم يسترع هذا الحادث غير نظر تلاميذ الاستاذ رشدى فراحوا يستطلعون اخباره ويعودونه دون الفوز برؤيته احتراما لرغبة اطبائه الذين اشاروا بضرورة العمل على اراحته اراحة تامة .

وكان فى طليعة من عادوا الاستاذ رشدى

من تلاميذه الاوفياء زكي الذي كان — الى حد ما — سبب ما لحق به من أذى دون ان يدري . وكان تأثر هذا الشاب الصغير لهذا الحادث عميقا لا سيما وهو يعرف استاذه حق المعرفة وكان اكثر ما يؤلمه نقمة والدته على معلمه اللص وفرحها لهذا الحادث الذي اعتبرته انتقاما آلهيا ودرسا قاسيا قد رده عن غيه وبعلمه وهو المربي الامين كيف يرد الحق لصاحبه بدل ان يلتهم الاربعين قرشا الزائدة ويطير بها في عربته ناهبا الارض نهبا.. تلك العربة التي لابد وان يكون قد دفع ثمنها من مثل هذا المال الحرام !!.. وعبثا حاول الفتى اقناع والديه ان هذا الظن اثم وان استاذه رشدي لا يمكن ان يكون لصا بل هو اصدق مثال للامانه والاباء بكل ما يمكن ان يكون في هاتين الكلمتين من نبل عبثا حاول الفتى ذلك بل لقد كان دفاعه عن استاذه مصدرا لحكم ابويه عليه بالغباوة والسذاجة وتذكيره بانه لا زال صغيرا يجهل حقيقة يعرفها الكبار وهي ان احقر طبقة من طبقات المتعلمين هي طبقة المعلمين وهذا هو بالضبط السبب الذي دعاها الى رفض ابراهيم . . . رور مدرس التاريخ بمدرسة .... الاميريه الذي كان قد طلب الزواج بشقيقته اقبال . وكم اثارت هذه الفكرة الاخيرة غضب زكي الذي كان لا يفهم كيف يكون (المعلمون) احقر طبقات (المتعلمين) ومع كل فاستاذه رشدي لم يتعلم ليكون معلما فلم يدخله ابواه في زمرة هذه الطبقة التي يذكرانها بشتى ضروب التحقير والتصغير ؟

وانقضي على الحادثة خمسة عشر يوما وعاد زكي لزيارة استاذه بعد ان أدى امتحانه أداء حسنا وخاصة في اللغة الفرنسية وتمكن هذه المرة من مقابلته وشكره على ما بذله من جهود كبيرة اعانته على ان يأمل في الحصول على درجة محترمة بعد ان كان فاقد الامل في النجاح . وشكر الاستاذ رشدي لتلميذه جميل اهتمامه بعيادته وعنايته بالاستفسار عن صحته ثم صمت قليلا وابتسم ابتسامة حزينة غريبة قائلا « كنت أود ان أراك انت بشكل خاص لارد اليك الاربعين قرشا التي نسيت ان تطالبني بها يوم ان قدمت لي النقود والتي كانت سببا في هذا الحادث الذي وقع لي »

ارسل الاستاذ رشدي هذه الكلمات في بطء مخيف وألم عميق . وما ان أتمها حتى ظهر كأنما رفع عن كاهله عبء ثقيل . وحدق زكي في استاذه وقد اتسعت عيناه وكأنه أصيب بذهول عقلي فأصبح لا يقوي على الفهم والادراك . واستأنف الاستاذ رشدي حديثه قائلا

« نعم كانت هذه الاربعون قرشا اكثر ما يؤلمني في مرضي بل لقد كان اكثر ما اخافه ان تتضاعف نتائج اصابتي من أجلها فلا أستطيع أن أردها اليك بنفسي »

وقص الاستاذ على تلميذه تفاصيل الحادث مستبعدا بقدر الامكان كل ما من شأنه ان يظهره أمام تلميذه بمظهر الرجل العصبي وأعاد اليه الاربعين قرشا المشؤومة ناصحا اليه في رفق أن يكون رجلا في معاملاته المالية لافتا اياه الى انه كان ينبغي عليه أن يذكر له ساعة ان قدم اليه النقود ان بها اربعين قرشا زائدة لانه كان يستحيل عليه وقتئذ أن ينظر اليها لفحصها لما في ذلك من الاحراج الشديد له .

ونهض الطالب مضطربا يعتذر ويرجو لاستاذه رشدي الشفاء واتفق زكي وقته حتى بلغ داره في التفكير فيما عساه ان يكون موقف والديه الظالمين بعد أن يقص عليهما قصة استاذه رشدي الغريبة

وما كاد يصل الى المنزل حتى أسرع اليهما يذكرهما هذه القصة العجيبة ويوجه اليهما اللوم لسوء ظنهما باستاذه ولكن الوالدة المحترمة لم تعوزها الحجة القوية فأجابته ساخرة :

« انت مغفل . هو رد لك الاربعين قرش علشان شاف ان ربنا حق رانه عمل فيه كده لانه كان عاوز يسرقها » وهز الوالد رأسه موافقا قائلا « انا رأيي كده برده »

وظهرت على زكي علائم الاستهجان الشديد ولكن لهجة التأكد التي كانت تسود كلمات والديه جعلته يسائل نفسه بعد برهة : أيصدق والديه أم استاذه ؟!

حسن كامل

اول حديث صحفي مع

الأمير اوتو ... امبراطور النمسا المنتظر

للصحفية الامريكية مسزورنج

بقلم محرر السياسة الخارجية



اوضحت للبارون فون فيسنر الزعيم والممثل لآل هابسبورج اننا فى امريكا نعني تمام العناية باخر الانباء عن العائلة المالكة في النمسا . واثبت له ان المقالات السريعة المختلفة التي تنشر بين حين واخر في الصحف الامريكية لاتشفي غليل الامريكيين وانهم يودون معرفة كل شيء عن مسألة عودة الارشيدوق اوتو الى عرش آبائه واجداده ولا ريب ان الارشيدوق ذاته يسره أن يخاطبنا رأسا على أماله ورغبات آل هابسبرج

ولشد ما سرني ان سمعت البارون يجيب اسئلتي قوله

— لم يقابل جلالته صحفيا منذ خمس سنوات .. ولكي سأعمل ما في وسعي

واثناء اقامتي فى فينا انتظارا للاذن بالمقابلة أردت ان أقف بنفسي على مبلغ عطف الشعب ومحور آرائه نحو عودة آل هابسبرج الى العرش النمسوي الامبراطوري وبعد احاديث طويلة مع طبقات مختلفة من الناس خرجت بأن اغلبهم يميلون الي الملكية . وأن الباقين اما من النازى أومن الاشتراكيين .

ويصف عمال المقاهي بلادهم دائما بأنها ملكية ضاربين بمعاهد سان جرمان التي ابرمت عام ٩١٨ والتي تعلن الجمهورية في النمسا .. عرض الحائط . وتجدهم يتحدثون دائما و باهتمام عن (صاحب الجلالة الامبراطور وهم لايذكرون القليل ولا الكثير عن رئيس الجمهورية ميكلاس كأن لا وجود له . ولا يوجد الا البرنس ستار همبرج ومن ورائه اعداء الملكية (هيموهر) الذين هم على اتصال دائم بوزارة الدعاية الايطالية . لا يوجد غير هؤلاء يقفون فى طريق تحقيق احلام عودة الامبراطورية ثانية .. وفى الطريق المؤدى الى بلجيكا لازال يذكر الفلاحون الأيام الحلوة السعيدة التى كانت ترتع فيها بلادهم تحت ظل الامبراطور فرانسوا جوزيف

ويبعد قصر ستينو كرزل مقر الامبراطور المنفي مسافة ساعة بالسيارة عن بروكسل عاصمة بلجيكا وله تاريخ قديم يرجع الي القرن الثالث عشر . وهو يمثل العظمة الغابرة لعصر الفرسان الذين عاشوا في القرون الوسطى ويبدو دليلا قائما على القوة والشجاعة والامانة التى اتصفت بها الدولة التى يمشى وريثها اليوم على بلاط هذا القصر الاثري الضيق

وعلى بعد مئات الاميال . هناك فى النمسا يبدو قصر شنبرون قصر الاباطرة النمسيين على استعداد لان يفتح أبوابه للامبراطور المنفي .

ويمتلك الارشيدوق أوتو المفتاح .. ولكن الى متي سيقف بعيدا هكذا والي متي سيظل عاجزا عن قطع هذه المسافة والعودة الى قصر أجداده ؟

ووصلتنى الدعوة ممهورة بامضاء البارون فون فيسنر . وقابلته فى فينا وكانت من أهم تعليماته الا أدير ظهرى مطلقا لجلالته . وكان نص صيغة الدعوة :

ستبنو كرزل فى ١٠ يونيو ١٩٣٦

عزيزتي المسز وردنج

قد تفضـــل حضرة صاحب الجلالة الامبراطور أوتو وأمرني بأن أبلغك بأنه يسر جلالته أن يستقبلك هنـا يوم الجمعة الثاني عشر من يونيه فى الساعة الثالثة بعد الظهر. وأكون سعيداً لو تفضلتم فابلغتمونى نبأ وصول هـذه الرسالة فى اقرب وقت ممكن بواسطة التليفون (بروكسل ١٥ — ٣٥ — ٠٠)

بأمر حضرة صاحب الجلالة الامبراطور أوتو ..

(امضاء)

وعندما كنت أعبر الكوبرى الموصل الي القصر أخذت أفكر فى هذا الامبراطور السجين فى القصر الذى أمامي وقرعت الباب الكبير وظننت أن حارسا يرتدي ملابس العصور الوسطى سوف يفتح هذا الباب . ولكنه فتح ليبدو منه خادم مالبث أن قادني الي خادمة طلبت مني أن اتبعها .. وأسرعت تصعد سلم حلزوني .

وقابلنى البارون ميرباخ أمين الامبراطور بشاشة . وأعاد على مسامعي التعليمات التى لقنها اياى البارون فون فيستر .

وعندما دقت الساعة الثالثة مثلت أمام الامبراطور .. صاحب الجلالة الامبراطور [illegible]ك أولا .. ولم تكن والدته الامبراطورة هناك كما كنت أنتظر وأتصور دائما

ووقف شاب طويل القـامة ليحيينى . وعلت وجهه ابتسـامة مشرقة . وقدم الى يده الارستقراطية . وأكدت لي نظرته أنى سأكون مستريحة عند محادثته .. وخطرت فى ذهني التعليمات التي توجب علي أن ألقبه بياصاحب الجلالة .. أو كلمة (YcUB) اذا تحادثنا بالالمانية . واذا تكلمت عن اشقائه وشقيقاته وجب تلقيبهن بلقب اصحاب السمو الامبراطورى .

ولشد ماسرني ان بدأ جلالته حديثه معي بالانجليزية فى لهجة سليمة وهذه هى احدى اللغات الاثنى عشر التي يتقنها جلالته ويتحدث بها بطلاقة .

وعندما جلست أمام الملك والامبراطور الشاب الجذاب وجدت نفسي وقد تملكتني مغناطيسية سحرية زادها شعورا جلوسي في هذه الحجرة الواسعة التى جلس بها قبلى الملوك والحكام والرؤساء

ولمـا تطرق الحديث بنا الى المسائل السـياسية رأيت وجنتيه وقد توردتا وازدادتا احمرارا عن ذى قبل

وسألنى أوتو بعد حديث مستفيض عن الشئون الامريكية :

— اذكري لي شيئا عن الرئيس روزفلت والاب كوجلن ؟ وهل الشيوعية خطر على أمريكا أو أنها عرض وقتي طارىء !

وشرحت لجلالته بقدر امكانى .. وحيا بلادى بقوله

— هل تعرفون أيهـا الامريكيون ماهي نظرتنا نحن الاوربيون اليكم اليوم ؟ اننا نعتقد أن أمريكا هي قائدة العـالم بل أكثر من قائدة .. وعليكم ان ترشدونا عن طريقنا في الحياة وعن الخطط الاقتصادية المختلفة .. وبالرغم من أن امريكا دولة شابة ليست ذات تاريخ قديم . إلا أننـا نشعر أننا نتعلم منها .. وانى أضع ثقة كبيرة فى الشباب ..

فالبلاد البرتغالية يرأسها الان شاب يناهز الثلاثين ومجلس الوزراء مكون من شبان .. وهم يسيرون دفة البلاد بجدارة .. ودجريل الزعيم البلجيكى عمره يقرب من عمرى ..

وكان أوتو ينطق هذه الالفاظ الاخيرة بحرارة .. وكررها مرارا ولكنني كنت فى شوق الى أن أعرف أخبار جلالته غير المعروفة ووددت أن أنتهز هـذه الفرصة النادرة لاقف على مالم يقف عليه غيرى من قبل .

فسألته

— وماهو رأى جلالتك فى الدور الذي تقوم به النمسا ؟

فأجابني

— هناك طريقان فقط مفتوحان أمام بلادي . أما الملكية واما الاشتراكية الوطنية . واعتقد ان بلادي لاتود أن تقوم بحركة عمالية ..

ومن حديثى الطويل حول مسألة رجوعه الى العرش استخلصت الآتى :

ان كل حركة من حركات جلالته وبلاطه تراقب مراقبة شديدة من معارضيه

ولا شك ان فشل مسألة العـودة الى العرش هي كل آمال ايطاليـا والتحالف والصغير وحدث البلاد النمسويه ذاتها

وموسولينى معارض لكل خطة ترمي إلي ارجاع آل ها بسبرج وهو يؤكد أن معني رجوع هذه الاسرة اشتباك النمسا فى حرب طاحنة . وتخاف كل من تشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا ورومانيا

لن عودة الملكية خوف النمسا من الخطر الالماني الاشتراكي عليها

ولان ايطاليا لا تريد عودة الملكية لذلك نجد الدوتشي يساعد ال « هيموهر » وهناك باقي دول أوروبا التي لا تعنيها هذه المشكلة

وتجد الى جوار هذا كله النمسويين أنفسهم الذين يعتقدون ان الثورة آتية لا ريب فيها . وان هناك ساعة سيقومون فيها في سبيل أمبراطورهم

وفي ألمانيا يعتقد الثالوت المكون من هتلر وجوبلز وجورنج ان التفكير في عودة الامبراطور نابعة مناقضة لخطط النازي ولذلك تجد ان (الفروهر) قد أخذ يساعد المعارض في رجوع الملكية

وهناك من يقول أن معنى عودة الملكية أن رجال النازي الالمان وفرقهم سوف تدخل يوما ما الى النمسا كما دخل الالمان منذ عشرين سنة بلجيكا . وعلى ذلك فالنمسا المحايدة الآن عليها بتوقف السلام الأوروبي

وعندما سألت جلالته رأيه فيما أشيع من ان هتلر قد كف عن الدعاية في البلاد النمسوية مكتفيا بمضاعفة الدعاية في بلاد وسط أوروبا ابتسم وقال .

— لتدع البلاد الاخرى تقوى وتشتد بواسطة الحرب أما النمسا فسوف تقوى بكثرة التزاوج بين ابنائها ..

وعندما أخذنا نبحث الموقف الاخير في بلجيكا وفرنسا وهولندا قال جلالته

— من سوء الحظ ان المتاعب التي تنتاب هذه البلاد تزيد في شوكة وقوة الاشتراكية الالمانية الوطنية .. وتجد هتلر ينتهز هذه الفرصة ويقول انه قضى على الشيوعيه حتى تتقدم مثل هذه الامور التي ستحدث في فرنسا وبلجيكا

وختم جلالته حديثه معي بقوله

— نعم اني على استعداد ولي ثقة كافية في شعبي وفي ألهي لكي أعرف كيف أحكم النمسا ..

— فسألت جلالته

— ومتى سيكون ذلك؟

وقطع دخول البارون ميرباخ القاعة صفو الحديث وارتقاب الاجابة . وضاع جواب جلالته وسط الضوضاء التي حدثت ولكن خيل الي أن جلالته ذكر شهر اكتوبر

ففي هذا الشهر تكون الالعاب الاولمبية قد انتهت وتكون النمسا على اهبة القيام بما هو منتظر منها

وعندما كنت اغادر القصر مرت بجانبي سيارة الامبراطورة زيتا الفاخرة . ووقفت لحظة انظر الى والدة حاكم النمسا الجديد وبالرغم من ان مرورها كان سريعا الا انه لم يفتني ان المح على وجهها مخايل الذكاء والعزم والقوة . ان لها عينان كبيرتان وهما تشع نورا وتود ان تقول شيئا !

احمد حمدي المحامي

هدية العدد القادم

جريمة الفندق



الرجال طوابع بريد

بقيـــة المنشور على صفحة (١٢)

الى المرأة . ثم انحنت على اذن زوجها وقالت له فى همس

— انا فاكره ياحمدي انى شفت صورة الست دي النهارده فى مجله م المجلات يظهر انها ممثلة !

ولم يكد حمدي يرفع بصره الى المرأة التى دخلت الحانة حتى ارتعد جسمه رعدة لم تلحظها زوجته ثم مد يده فجذب الكأس ثانية وبعدان تجرع ما فيها اخرج سيجارا اشعله واخذينفث سيجاره بغزارة فى هواء الغرفة الضيقة

وعادت حكمت تسأله

— انت مابتردش على ليه ..؟ مانتش فاكر انك شفت صورة الست اللى هناك دى؟

— اذا كنتي بتقولى عليها ممثله . مابص لها ليه ؟

— ابومعلوم . مانت شبعان م الممثلات والرقاصات والبلاوى الزرقا اللى كنت بتعرفها .!

وتعمد حمدي بعد ذلك ان يحرك مقعده شيئا فشيئا حتى ادار للمرأة الاخري ظهره تماما .. فقد تبين توا أنهـا سنيه رشدى الممثلة التى التقى بهـا صـدفة ذات ليلة فى احدى حانات بور سعيد . قدمها اليه زميل له اذ كانت تشترك فى التمثيل مع احدى الفرق المتنقلة . فدعاها حمدي الى تناول كأس معه على « البار » .. وثملت ليلتئذ الى حد فقدت معه الوعى . كما فقده هو !

ذكرى من ذكريات العذوبة التى لا يمكن ان يتكرر مثلها بعد الزواج . وخصوصا الزواج بفتاه كحكمت يحبها حب العبادة

واخذ حمدي يبتهل الي الله الا تكون سنيه قد لمحته اثناء دخولها . او ان تكون ثملة الى حد فقدت فيه الوعى مع ذلك الرجل الآخر حتى تنصرف عنه ولكن سنيه عرفته بمجرد دخولها .. وقد بدأت بأن وجهت الي حكمت نظـرة طويلة . فاحصة . ناقمة . النظرة التي اعتادت نساء وسطها ان يوجهنها الي نساء الوسط الآخر ! ثم التفتت اليه . فأظلمت عيناها واتسعت حدقتاها ..

ولكنها لم تذعر .. لانها كانت تنتظر دائما ان تنتهى علاقتها بحمدى الي تلك النهاية التى تمقتها كل امرأة . وتحقد على الدنيا ورجالها كلما فكرت فيها .!

واحس حمدي بأن من الافضل له أن يغادر المكان فقال لزوجته

— مانيجي نخرج من هنا ياميمى . بقى حانقعد نعمل ايه هنا ؟ انا حاتخنق .

— انت حتحيرنى ليه ؟ مش انت اللى قعدت تقول لي اذ دي حته مدهشه !

وعادت حكمت إلي النظر نحو السيدة الاخرى التي كانت ترتدى ثوبا أبيض وتضع حول عنقها فراء أسود شاعت فيه نقط بيضاء واسعة . وتمتمت — تعرف ان الممثله دى لابسه كويس خالص . والله عندها ذوق مش عند هوانم كتير

— ذوق ايه ياشيخه !

— بس بص .. انت لسه ماشفتهاش لانك دار لها ضهرك

وأدار حمدي رأسه اذ ذاك توقع بصره على تلك التى كانت تضع الفراء الاسود ذى النقط البيضاء .. كانت سنيه . فعاد الى اعطائها ظهره ثم قال

— انا ما اجهش ابص للصنف ده أبدا ياميمى . طول عمرى اقرف م الممثلات !

ونهض حمدى فجأة فاضطرت حكمت أن تنهض وتقدم مسرعا الى الباب دون ان ينظر الى سنيه ولكنها نهضت وتقدمت اليه مبتسمة . متكلفة الهدوء . وقالت له

— بونجور يا حمدى بيه . انت جيت امتى من أوروبا؟ — والتفتت اذ ذاك الى حكمت . التي كانت تنظر اليها فى ذعر شديد .. واسرع حمدى فقدمها لها قائلا

— مدموازيل سنيـــه رشدى . ممثله مصريه معروفه .. حكمت . مراتى .

— مراتك ! — وبدت عليها الدهشة ولكنها تمالكت قواها واستردت ابتسامتها واستمرت قائلة — تشرفنا ياهانم

ولم تجد حكمت كبير عناء فى أن تتبين ان سنيه قد هرب دم وجهها فامتقعت بشرته رغم المساحيق التي طلتها بها وسألتها

— حضرتك تعرفي حمدى ؟ — فهزت رأسها وقالت فى نبرة هادئة لم تخل من حزن بعيد

— أوه ! معرفة قديمة . قديمة خالص . أيام ما كان لسه خارج م الحقوق جديد .

وخارت قواها اذ ذاك . فمدت يدها واستندت الى ظهر مقعد قريب

وطغى على حكمت شعور خفى بالانقباض ودهشت لانها لم تحس بأي اشفاق نحو تلك المرأة التي راقها فى بادىء الامر حسن اختيارها للفراء الاسود ذى النقط البيضاء . واسرعت فتقدمت الى الخارج لكى ترغم زوجها على أن يتبعها ولكن حمدى لم يكد يخطو خلف زوجته حتى مدت سنيه يدها وأمسكت بذراعه وهي تقول له فى صوت خافت تملكته سورة الغضب

— أنا مستنياك هنـا .. تقعد شهرين ماتجيش تشـوفنى ياخاين ! باقول لك أنا مستنياك هنا . والله لو مارجعتش حاروح لك البيت ازعق لك وافضحك وألم عليك الجيران

واستطاع حمدى أن يتخلص منها وان يلحق بزوجته الي خارج الحانة الخشبية والتفت اليه حكمت وسألته فى لهجة ثائرة وشفتاها ترتعدان رعدة ظاهرة

— ماقلتليش ليه انك تعرف الوليه دى من قبله ؟

— ماخدتش بالى منها ساعة ما دخلت
— عرفتها امتى ؟
— اوه ! انا فاكر .. من تلات اربع ستين ..
— فين ؟
— والله ما نا عارف يا ميمي . هو الواحد حا يفتكر شاف الخلق دي فين ؟
واسرع حمدى اذ ذاك فانطلق بسيارته والى جانبه زوجته عائدا الى مينا هاوس وتصادف اذ ذاك مرور سيارة ابن عم حكمت فوقفت وتقدم اليها يحييها ويحدث اليها وفهما منه انه مر بها في الفندق فلم يجدها وانه يدعوها لتناول العشاء معه

ولم تستطع حكمت ان تتابع شجارها مع زوجها في وجود ابن عمها

واخذ خيال الزوجة الشابة يكد ويضنيها في تفسير سر تلك العلاقة التي يمكن ان تربط زوجها بتلك الممثلة ؟ . من يدرى ربما كانت تلك المرأة التعسة في حاجة الى نوع من المساعدة . توصية لالحاقها بالفرقة القومية او تقديمها الى احدى شركات السينما التي كانت تعلم حكمت جيدا صلة زوجها باحد كبار مديريها

وبينما كانت السيارة منطلقة بثلاثتهم الى القاهرة التفت حمدى الى ابن عمها وقال له معتذرا

— انا حاستأذن منكم ربع ساعه بس احلق فيها دقنى واحصلكم على الرستوران

والتفتت اليه حكمت وقالت له

— بس دقنك فيها ايه ؟ هى الناس حاتخطبك الليلة دى

ولكن ابن عمها وافقه على ان ذقنه في حاجة الى الحلاقه واخبره انهما ينتظرانه فى « سان جيمس » حتى يعود

ولما عاد حمدى بسيارته مسرعا الى طريق الهرم كان يشعر اذ ذاك بكراهية مقيته لنفسه . لقد تبين انه خدع زوجته خديعة هائلة عندما اوهمها ان ماضيه اصع البياض وخيل اليه ان الاثم الذي اقترفته في عزوبته قد بدأ شبحه يحوم حول منزل الزوجية الهانىء

وكانت حكمت هي الاخرى تسائل نفسها بعد أن استأذن منها زوجها عن السر في ذلك الوجوم الذي استولى عليه عند ما اكتشفت هي أن تلك المرأة التي ساقها القدر الى الحانة الخشبية المنعزلة تربطها به علاقة قديمه وايقنت ان هناك شبحا جاثما يخيم على ماضى زوجها الذي لم تكن قد انقضت ايام معددة على زواجها منه

وتلونت احلام عديدة من احلام طفولتها عن زوج الغد !

« ٢ »

وانقضت ثلاثة أعوام على ذلك الزواج

كانت حكمت قد انتقلت الى (الفيلا) التي بناها لها زوجها على أرض أبيه في الدقي بعد ان توصل عقب الزواج الى نقله نهائيا الى الديوان العام بوزارة الخارجية

ثلاثة اعوام هادئة اثبتت فيها ميمي انها نموذج الزوجة المحبة الوفية . ولم يبد على حمدى انه اقدم في برهة واحدة خلال ذلك العمر الزوجي على عمل يزعزع ثقتها به او اطمئنانها اليه . وايقنت ميمي انها انتهت الى الفوز بالرجل الاكمل الذي يستطيع ان تزهو على الرجال اجمعين . . على طوابع البريد الاخرى الملوثة بقذارة الاختام المختلفة التي تخلفت عليها آثارها من كثرة تنقلها والتى تثير الاشمئزاز حتى في صدور هواة جمعها والبحث عنها !

لقد عثرت اخيرا بالطابع الذي لم يلوث من قبل قط والذي يفخر بانه لم يسف الى حد وضعه فى مجموعة واحدة مع عدد كبير من طوابع اخرى رخيصة ملوثة بالية الجوانب مطموسة المعالم ذائبة الالوان لا فتنة فيها ولا جمال .

انه طابعها الاوحد الذى طبعها برجولته والذى زهت على الفتيات جميعا اذ الصقته على جبينها واتخذته رمزا لها وبدت به امام الناس اجمعين !

الى ان حدث ذات ليلة ان خرجت حكمت من منزلها لتزور منزل عمها في العباسية وبينما كانت تجتاز شارع عماد الدين التى أحد الصبية من موزعى الاعلانات الى داخل السيارة اعلانا من اعلانات اليد الصفراء لم تكد تتناوله حتى

شهقت شهقة حادة خفيفة لان بصرها وقع فيه على صورة تذكرت توا صاحبتها.. كانت صورة تلك المرأة ذات الثوب الابيض والفراء الاسود التي التقت بها صدفة ذات ليلة قبل ذلك بثلاثة أعوام فى الحانة الخشبية التى تطل على الحقل الترامى تحت اعمدتها فى منتصف طريق الهرم

وعاد ذلك الشبح الغامض المحّربه الذى خيم — فى خيالها — على ماضي زوجها يجثم فى قسوة على السيارة وهى منطلقة بسرعة الى العباسية .

وكرهت سائق السيارة الذي اختار المرور بشارع عماد الدين فى طريقه الى منزل عمها وكرهت جندي المرور الذى أوقف السيارة حتي تعبر العربات المارة فى الطريق المعارض ولكن الصبي موزع الاعلانات من أن يلقى ذلك الاعلان الاصفر المقيت فى وجهها كأنه لعنة من لعنات قدر عات وكرهت ذلك الصبي البريء كراهية شديدة لم تستطع أن تتحرر منها

وعادت احلامها عن الزواج تلوث وانهارت آمال كانت تعلقها على البقاء بعيدة حتى تهرم ويهرم حمدى الى جانبها

وأحست بأن التفكير قد اجهد خيالها الي حد خشيت معه ان يؤثر عقلها وادراكها ولذا تحولت فجأة وبدأت تسائل نفسها عما اذا كانت غيرها من الزوجات يتعمدن التنقيب عن ماضي ازواجهن كما تفعل هى رغم سعادتهن الى جانب الازواج فى حياتهن الراهنة ؟

وتذكرت توا ان حمدى قد قفز فى الاعوام الثلاثة الاخيرة قفزات جبارة نحو الرقى فى عمله الحكومى وانها قرأت فى الاهرام الصادر فى صباح ذلك اليوم ان هناك مذكرة تعدها وزارة الخارجية لمجلس الوزراء طلب ترقيته الى منصب قائم بأعمال احـــدى المفوضيات وان حمدى فاتحها فى ذلك من قبل وسألها فى لهجة بارة حنون « ياتري ماتتضايقيش ياميمى لو قبلت الوظيفه دي ورجعت لسلك السياسى ؟ » فسألته « فيها ترقيه لك ولا لأ ياحمدى؟ » وعندئذ اجابها « فيها زيادة عشرين جنيه. والمركز » وعندئذ سارعت الي معانقته وهى تقول متهللة الوجه بشرا « انضايق ازاى بأه .. بس خايفه ينقلوك من هنا لهنا ويمكن يبعتوك بلد بعيده ماتوافقش صحتك » فقال لها وهو يغمر شفتيها بقبلاته « وانا ماتعبتش ابدا ياميمى مادام انتى معايا »

تذكرت ذلك كله وتذكرت انه لم يبد منه قط فى كل عمر الزواج ما يمكن ان يثير شكها فى حبه الشديد لها .. ماذا تطلب اكثر من ذلك ؟

ولكن احلامها القديمة ... الاحلام « الرومانتيكية » عن الزوج الذى لا يصم ماضيه شين ولا يلوث حتى جبينه اثر قبلة بعيدة ولو من ابنة عم او ابنة خال اوقريبة اخري .

وكانت السيارة اذ ذاك قد اخذت تنطلق فى شارع الملكة نازلي بعد ان تركت خلفها ضجة القاهرة. واختفت تلك الحوانيت المتلاصقة العديدة التى يضنى النظر اليها خيال الراكب وخيل الي حكت انها تتطلب من زوجها شيئا يكاد يكون مستحيلا وانها كانت تحلم فى طفولتها برجل يكاد يكون وجوده « فى القمر » ولكن الارض لم تعرف له وجودا بعد وانحنى قائد السيارة الى احدى الطرقات التى تصب فى شارع الملكة نازلى قادمة من الظاهر وانطلق مسرعا لكى يختصر الطريق الى العباسية .. وفجأة شهقت حكت شهقة



طويلة كاد ينشق لها صدرها فقد لمحت سيارة زوجها واقفة أمام باب احدى المنازل المطلة على ذلك الطريق الضيق الذى يتجه السائر فيه الي الظاهر

كان رقم السيارة واضحا قرأته بسهولة وكانت هى بعينها سيارة زوجها . ما الذي اتي بها الي هنا . وحفظت حكمت اسم الشارع كما حفظت رقم المنزل الذى وقفت أمامه السيارة وهاجمتها اذ ذاك ذكري الليلة التي التقت فيها بتلك الممثلة .. سنيه دون أن تعرف لذلك سببا

وكادت حكمت تقسم على ان حمدى انما كان اذ ذاك فى زيارة لتلك المرأة واختصرت زيارة بيت عمها ثم عادت الى منزلها فوجدت زوجها مهتما بقراءة كتاب انجليزي عن تقاليد السلك السياسى كانت قد رأته هى فى واجهة احدي المكتبات بشارع فؤاد الاول فاشترته له وقدمته كرضاء ضمنى عن المنصب الجديد الذى رشح له !

وقضت حكمت ليلة مزعجة. لم تر من قبل اشد منها هولا. كانت تتكلف الابتسام امام حمدي وكانت تبذل جهدا هائلا لكى تبدو طبيعية فلا تنخدع حيلتها ولا ينكشف ما اعتزمته من تحرى الحقيقة .. الحقيقة الغامضة المبهمة التي احرقت روحها والهبت شرايينها وسودت الحياة فى بصرها ولوثت أحلامها الماضية العزيزة

لم تذق طعم النوم فقد تجسم فى خيالها ان حمدي رجل كغيره . تزوج لكى يكمل نقصا يحس به كل رجل فى سن معينه ثم لم يتورع عن أن يلهو ويعبث مع اخريات فى لحظات مختلفة ولكنها لا يمكن ان تقبل ذلك ان حكمت « ميمي » التى سخرت من مئات الشبان والتى اردت آمالهم فيها وعصفت بعواطفهم وهزأت بهم لا لسبب الا لانها اعتبرتهم جميعا « طوابع » تتداولها الايدى وتلوثها اختام البريد اثناء تنقلها من يد الى يد — هذه الفتاة نفسها لا ترضى قط ان تقتسم حمدي مع امرأة اخري

ان طابع البريد — حتي الطابع الجديد الذي لم يختم — لو شطر نصفين لفقد قيمته

وفى صباح اليوم التالى غادر حمدي المنزل الي عمله فى الوزارة وتبعته حكمت الى ذلك المنزل الصغير الذى حفظت رقمه واسم الشارع الذى يقع فيه والذى كانت تقف سيارة حمدى ببابه فى مساء اليوم السابق

وصعدت الدرج مدفوعة بعاطفة طائشة هوجاء الى ان وصلت الى باب (الدور) فدقت على الباب وفتحته لها سيدة عجوز سألتها حكمت توا

— هى مدموازيل سنيه رشدى هنا ؟

واستفسرت منها المرأة اليونانية العجوز

— الارتيست ؟

— أيوه يامدام

— هى ساكنة ف الدور الثانى

وتابعت حكمت صعودها على الدرج المكون من قطع ذائبة متهدمة من البلاط الرخيص ودقت مرة اخري على باب الدور الاعلى فلم يجب احد واعادت الدق دون جدوى فدفعت الباب دفعة حقيقة انفتح على أثرها ولمحت اذ ذاك طفلا صغيرا فى الرابعة او الخامسة من عمره لم يكد بصره يقع على حكمت حتي تراجع مذعورا الى الخلف واخذ يبكى منتحبا

واستمرت قدما حكمت وهى تشخص الى الطفل فى نظرات متفحصة دقيقة. كانت الغرفة خالية من كل شيء : من كل أثاث ورياش ماعدا الطفل . ولكنه وحده كان يسرد قصة طويلة صامتة ! كانت عيناه الصغيرتان اللتان حدقتا اليها فى ذعر تنطقان بالحقيقة كلها . لم يتطرق ادنى شك الى صدر حكمت فى انه كان ابن حمدي . حتى فى الطريقة التي لوى بها وجهه واشاح بيديه

وسألها الطفل بعد قليل

— حضرتك عاوزه ماما ؟

— ايوه . هى مش هنا ؟

— لا . هى نزلت راحت البروفه ولكن قالت لي انها مش حتغيب

— اقدر انتظرها ؟

— اتفضلى .

وجذب الطفل مقعدا من غرفة أخرى قدمه الى حكمت ولاحظت على لهجته شيئا من الجفاء والخشونة استنتجت توا انه تأثر فيها بالوسط الذى عاش فيه

وجلست حكمت على المقعد الذى قدمه اليها ابن حمدى واخذ كل منها يشخص الى الاخر دون ان يتكلم حتى اقترب الطفل منها ولمس كتفها فى حركة مستعطفة حنون فربتت على ظهر انامل اصابعه الصغيرة الرقيقه واخذت تعبث بها عبثا خفيفا رشيقا ثم سألته

— انت اسمك ايه ؟

— فؤاد

— طيب تقدر تقولي انت كنت تعيط ليه لما شفتني

— انا ما كنتش باعيط عشان شفتك كل العيال اللى زى بيعيطوا — واجهش ثانية بالبكاء. كان يريد ان يثبت لها صدق ما ذهب اليه واخفى عينيه فى ذراعه واخذ يهز ذلك الذراع هزات متوالية لكى يوهمها بانه كان يجهش حقا بالبكاء.

البقية على صفحة (٥٩)

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة في اهم كتب الاسبوع وصحفه الادبية

جوستاف كان

توفى قريبا الشاعر الفرنسي جوستاف كان احد ائمة الشعر الرمزى وكان يعتبر بعد الشاعر هنرى دوربنيه الذى توفى منذ بضعة اسابيع زعيم الشعراء الرمزيين الباقين على قيد الحياة .

كان جوستاف من أعز اصدقاء الشاعر الكبير جول لافورج وناشرا لطريقة الشاعر رامبو فى الشعر الرمزى ومؤسسا لمجلة (لافوج) ومديرا (للمجلة المستقلة) بمعاونة الشاعر ادوآر دو جاردان . فانت ترى أنه كان كتلة من النشاط والحركة وذلك لانه لم يكن يقتصر على قول الشعر فحسب بل كان يسعى لنشر رسالته ومبادىء مذهبه الرمزى ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

لذا كان منذ بداية عهده قائداً ومؤسسا وركنا هاما فى تقدم المدرسة الرمزية فى الشعر وسيبقى اسمه فى مقدمة زعماء الطريقة الابتكارية فى الشعر الحديث . التى تقوم على ارسال الشعر حرا دون قيد

ذلك ان اول ما تقوم عليه طريقة الشعر الرمزى هى التحرر من القيود الشعرية . فقد كان زعماء هذه المدرسة الاوائل عام ١٨٨٧ يرون ان آمالهم واغراضهم لا يمكن ان تحقق الا عن طريق الخروج على الاوضاع الشعرية الموروثة والتحرر منها . على ان اولئك الشعراء الاوائل كانوا يختلفون فى التفاصيل من ذلك مثلا ان ملارمى كان يفضل الاختصار فى الرباعيات . أما فرلين فكان بعكس ملارمى يفضل التوسع فيها وعدم تحديدها حتى يستطيع الشعر ان يعالج الموضوعات المختلفة فأطال فى الرباعيات اكثر من المعتاد . واستطاع بذلك أن يتوسع فى التحليل والتفصيل كما أدخل فى شعره الرمز للتعبير عن الاغراض الكمينة

والشعر الحر الحديث يأبى هذا التوسيع فى الرباعيات ومن انصار هذا المبدأ جوستاف كان وقد تبع طريقته اندريه سفير وريفردي وسوبرفيل

ونحن اذا القينا نظرة الى دواوين جوستاف كان الشعرية مثل (القصور المتنقلة) و (أغاني عاشق) و (كتاب صور شعرية) و (صور ديفيه) وجدناها تفيض بشعر حر من العقبات رن رنينا موسيقيا جيلا . فياضا بالذكريات والاعترافات التى يشملها الحياء العظيم .

والناقد الفنى يجمع عند قراءة الدواوين بجو غنائى وطريقة شعرية مبتكرة كانت قوية الاثر على شعر ابولينير ولافورج وغيرهما من رجال الشعر الرمزي .

الشاعر بودلير

وعشيقته الزنجية

فى اليوم الثامن عشر من نوفمبر عام ١٨٥٣ أرسل الشاعر الفرنسى العظيم شارل بودلير الي مدام أوبيك يخبرها بأن لديه منذ يومين (شخصا يريد أن يدفنه) ويرجوها أن ترسل له قدرا يسيرا من المال . متمنيا ألا تجيبه بعبارات مثل (الواقع ياشارل لقد اضجرتني) اوغير ذلك من العبارات التى اعتادتها وينتهي خطاب الشاعر الكبير بتلك الكلمة (اما ترفضين أو ترسلين النقود)

وفى اليوم التالي أرسل بودلير الى والدته يشكرها على وصول النقود اليه ويخبرها أن السيدة قد دفنت فى مقبرة بتفيل .

وفى السادس والعشرين من ديسمبر عاد بودلير الى مدام اوبيك يطلب منها نقوداً لينقل جثة السيدة المتوفاة الى مقبرة تبقى فيها الي الابد

ومما قاله فى خطابه .

(لو كان عندى اليوم مبلغا كافيا مثل مائة فرنكا فسوف لا أشترى بها لا أحذية ولا قمصانا . لقد كان الامس هو آخر مهلة تمكنى أن أتمم عملا اعتبره واجبا مقدسا وهو دفن امرأة أعطتني كل ما تبقى لها دون أن تتصح . ان هـذا العمل أهم لدى من الاحذية . وعلى كل فقد تعودت كل أنواع العذاب المختلفة . انى اعرف جيدا ارتداء الملابس الممزقة التى تتخللها الريح العاتية . انى اعرف جيدا كيف اضع النعال المصنوعة من الخوص أو حتى من الورق داخل الاحذية المثقوبة . انى لا أشقى الا من العذاب الادبى)

وأخيرا فى ٣١ ديسمبر أرسلت اليه مدام اوبيك نقودا كافية لما يريد عمله فارسل اليها خطابا مفعما بالعواطف والاحساسات النبيلة أثر فيها تأثيرا شديدا قال :

(لقد كتبت لى خطابا حزينا وساحرا ولكنه مطبوع بطابع مبالغتك التى لا تنتهي . ان المرأة المتوفاة . كنت تقريبا اكرهها ولكنني تركتها تموت فى أشد أنواع البؤس

هل أنا الذي اخترعت الرحمة على الاموات؟ أن هي الا مسألة ذوق واداء لبعض ما يليق).

فما هي هـذه المرأة التى كانت علاقاتها ببودلير تجعله يكتب هذا الكلام ويصرف نحوها التصرفات التي ذكرناها؟

قال البعض انها جان لومير (عشيقته الزنجية) كما كان يسميها المحيطون به. على أن جان لومير ظلت تعيش مع بودلير حتى عام ١٨٦٢ تنسيه ما رأى من الآلام المبرحة. اذن ليست هي جان لومير التي ماتت ولكن امرأة اخري بيد أن الذي حير النقاد أنه لم يكن هناك امرأة شغلت اهتمام بودلير حتى كانت كفيلة بأن يقوم نحوها بما قام مثل (عشيقته الزنجية).

ولقد جد كل من كتب أو يريد الكتابة عن حياة بودلير لمعرفة هـذه المرأة وحل هذه العقدة حتى توصل البعض أخيرا الى كشف حقيقة هذه المسألة. ذلك أن هذه المرأة هي (أم عشيقته الزنجيـة) وليست عشيقته نفسها وكان اسمها أيضا جان لومير

ولقد رأينا كيف ذكر بودلير عن هذه (المرأة المتوفاة) انه كان (يكرهها تقريبا) أما سبب ذلك فقـد ذكره النقاد وهو ان بودلير كان شديد الغيرة من تصرفات عشيقته التي كانت تجـد تعضيدا او تشجيعا من امها على خيانة بودلير ولهذا كان يكره هذه الام التي رغم ذلك طالما ساعدته وعاونته عند الضيق والمحنة فعرف جميلها ساعة وفاتها. وهو تصرف ليس غريبا من شاعر عظيم خالد.





ابتداء من يوم
الخميس ١ اكتوبر
لغاية يوم السبت
١٠ اكتوبر
عمر افندى

أغرب فيلم يعرض قريباً في هذا الموسم

اليـــــد السوداء



محمود زكي ابراهيم ـ عقيلة راتب ـ مختار حسين ـ امين النبكي

قص علي احد اصدقائي انه سمع مأساة لاول مرة في حياته وقال خرج العريس ليلة دخلته السعيدة ولم يعد لانه قد اصيب بمقذوف ناري الهب رأسه فخر صريعاً مضرجاً بدمه ولم يعرف احد من هو الجاني لان الليل قد زاد حلكه حزناً على تلك الدماء البريئة وتعقب رجال المباحث الجاني ولم يمكنهم اللحاق به بل زادهم دهشة وجود رمز اليد السوداء فوق جثة القتيل . فتذكرت العصابة المشهورة بهذا الاسم وظنت انها قد بعثت من مرقدها مرة اخرى ومال على صديقي وهمس قائلا — لا ده أسم فيلم اخرجه مسيو ايلي ابسكان وساعده في ذلك الاستاذ امين النبكي وقام بمهمة التصوير مسيو فيري فاركاش وسيشترك في التمثيل الممثلة المطربة ذات المواهب الفنانة والصوت الحنون السيدة عقيلة راتب والمطرب الشهير الاستاذ حامد مرسي وسيقوما بعدة مواقف غراميه كما سنسمع منها عدة اغاني بديعة التلحين رائعة المعني و نهتز طرباً للرقص الايقاعي الجميل في . . ? للرقصتين خيرية صدقي وفتحيه فؤاد وسنضحك طويلا ونصفق اعجاباً بالممثل الكوميدي الظريف عبد النبي محمد وزميله رياض القصبجي ولا ننس الاستاذ امين النبكي



خيرية صدقي ـ عبد النبي محمد ـ رياض القصبجي

الذي شاهدته قبل ذلك على الستار الفضي والممثل المسرحي محمد زكي ابراهيم وستبقي عقدة القصة في غموض حتي يحلها البطل العالمي مختار حسين وتعرف عندها من القاتل

سيد حسين محمد

لا يفوتكم مشاهدة فيلم اليد السوداء

الرجال طوابع بريد

بقية المنشور على صفحة « ٥٤ »

ثم قال لها وهو لايزال بتلك الحالة

— ماما قالت لى قبل ما تنزل انى اقفل الشبابيك اول ما الشمس تدور وتدخل البيت ولما جيت اقفلها ماطلتش الشباك .. عشان انا قصير .. لوقت لما تيجى تضربنى

— لا ما تخافش اناها!

— ايوه وحياة أبوكى خليكى قاعده

واراح ذراعها ثم رفع راسه الى وجهها وقال لها — انى حفضل لغاية مايجى ماما

— حاضر

وفى حركة اليه وجدت حكمت نفسها مسوقة الى رفع الطفل ووضعه على ركبتيها كان مفروضا ان يغلى صدرها حقدا على ذلك الطفل ولكنها بحثت عن الحقد طويلا فلم تعثر له على أثر .. بل كانت بالعكس تحس بكثير من الشفقة عليه والرثاء له

وفتح الباب فجأة والتفت الاثنان اليه وظهرت منيه رشدى الممثلة باحدى مسارح شارع عماد الدين ولم يكد يقع بصرها على حكمت حتى تمتمت مندهشة

— مين ؟ .. — ثم استدركت قائلة — آه ! حكمت هانم مراة حمدى مش كده ؟ ونقلت بصرها بين طفلها وحكمت وأخذت الاخيرة تنظر اليها نظرات فاحصه ..

كانت الممثلة قد تقدمت فى السن وزحلت وبان الاعياء مضفياً كربها على قسماتها وسادت فترة صمت كئيب واخيرا هزت منيه رأسها وقالت فى صوت متهدج

— انتى عرفتى كل حاجه ! — فأجابتها حكمت

— ايوه

— انا طلبت من حمدى ميت مره انه يقول لك .. انا ماكرهكيش ياحكمت هانم . انتى ماعملتيش فى حاجه — سكتت قليلا ثم استمرت قائلة — انتى زعلانة ليه ؟ حصل لك ايه ؟ انا اللى حقى ازعل .. انا اللى خسرت كل حاجة . أنا اللى اتعذبت واتشويت على النار مع الولد المسكين ده . اربع سنين ما شفتش فيهم يوم كويس . اؤكد لك ياحكمت هانم ان حمدى عمل اللى عليه بالنسبة لك . كان يصرف على وعلى الولد طول المده دى عشان مايخلنيش ادور عليه وافضحه ويبلغك الخبر ولكنى ! ماقدرتش افضل من غير شغل . الجمعه اللى فاتت عملوا معايا عقد فى «رمسيس» بهيئة كويسة فبعت ندهت امبارح لحمدى وقلت له الولد دلوقت كبر وكفاية انى ضيعت اربع سنين من عمرى ماطلعتش فيهم على الخشبه لغاية ما الناس قربت تنسانى

فهمته بصراحة انى ما اقدرش اقعد جنب الولد . قلت له خده اعمل فيه اللى انت عاوز تعمله . واتفقنا اخيرا انه نقدم له فى مدرسة داخلية

وتلفتت حكمت حولها فرأت الطفل يلعب فى الحجرة المجاورة وعندئذ قالت لها فى صوت هامس

— اوعى لا الولد يسمعك

— لازم يعرف بأه

وأخذت حكمت تنظر مشدوهة الى منية . كانت الغرفة تجمع بين ابن حمدى وعشيقة حمدى وزوجة حمدى ! واستمرت منية تقول مندفعة

— ماكنش حمدي يجيلى ابدا . عمره مافكر انه يطل على ولا على ابنه . كان يبعت لى الفلوس اول كل شهر ولكن انا امبارح بعت جبته .. وعلا صوتها الى التهدج ثم قالت وهى تقاوم العبرات — الولد ده ذنبه ايه . ذنبه ايه ان ابوه سيبه ونساه عشان اتجوز واحده بيحبها . ماتزعليش ياحكمت هانم . اعترفى معايا أن الولد مظلوم ساعدينى وخلى ابوه يصرف عليه فى مدرسة عشان يطلع يعرف له صنعه ياكل منها عيش . خلصينى منه . مش حرام انى أضحى عمرى ومستقبلي .. فقاطعتها حكمت قائلة

— حرام ان الولد ضيع بينك وبين ابوه

— تحرم عليه عيشته . أنا والله باكره الولد دلوقت

واقبل الطفل اذ ذاك كانه ذعر من اللهجة التى كانت تتحدث بها أمه ووجدت حكمت نفسها مسوقة مرة أخرى الى جذبه واحتضانه . وتبينت المرة الاولى سر ذلك الشبح الكئيب الذى كان يخيم على منزلها لقد خدعها حمدى من قبل ولكنه لم يكن من ذلك النوع من الرجال الذين يستطيعون خدعة زوجاتهن وان يتمتعوا فى الوقت نفسه بسعادة الحياة الى جانبهن وتذكرت انها حاولت مرارا ان تسعد بطفل من حمدى ولكنها لم توفق

واشرق وجهها اذ ذاك والصقت وجه الطفل الصغير بوجهها ثم غمرته بقبلاتها

أبواب ثابتة ولكن ..

احتشد هذا العدد السنوى بمقالات الضيوف الزملاء الذين تكرموا بتحية العام السابع من حياة «الجامعة» فشرفوا هيئة التحرير بالاشتراك فى تحرير عدد كبير من صفحات العدد . لذلك اضطررنا مرغمين الى تأجيل نشر الابواب الثابتة التى اعتاد القراء مطالعتها فى اعداد الجامعة وهى «بين دخان الشاي والسجائر» و «طلبة وطالبات» و «أنت نائم وانا نائم» و «الالعاب الرياضية» و «تعليقات سريعة على الحوادث والازياء فى دور السينما»

وسيرى القراء أن قلم التحرير يلتزم أمامهم بوعد صريح بأن يوالى نشر هذه الابواب الثابتة فى كل عدد من أعداد السنة السابعة ان شاء الله

التحرير

« ٣ »

عاد الاستاذ حمدى ابراهيم الى منزله يومئذ فلم يجد زوجته ولما سأل عنها قيل له أنها غادرت المنزل وتركت له ورقة صغيره لم يكد يفتحها حتى صاح لانهـا كانت محتوية على هذه الكلمات«ذهبت الى شارع أمين الدولة رقم ٢٢٥» وجم حمدي وخارت قواه لانه تبين اذ ذاك ان زوجته قد عرفت كل شيء واخذت ذكريات اعوام الزواج الثلاثة تتوارد على خياله سراعا . . ذكريات الخديعة الكبرى التي اوهم بها زوجته ان له ماضياً ناصع البياض وأيقن انه فقد حكمت الي الابد وانها لن تغتفر له قط بالغة ما بلغت طيبتها ذلك الاثم الاد الذى يلوث ماضيه واخذ يلطم خديه عندما خطر له ان حكمت ستربي ابنه فؤاد

اذا فقد زوجته وفقد معهـا كل شيء بسبب ليلة عابثة تمت قضاها بين ذراعى ممثلة عابرة ببورسعيد قبل ذلك بخمسة أعوام !

واخذ يبكي وهو يتبين كيف ينتقم الاثم لنفسه وكيف يتبع الآثم الى حيث ذهب وكيف يتحين الفرص السانحه ليبطش ويقهر !

وفتح الباب اذ ذاك وظهرت زوجته والى جانبها ابنه ونظر اليها طويلا كأنه لا يصدق عينيه ولم ينطق ! وعندئذ تقدمت اليه حكمت وقالت له فى لهجة لم يعهدها منها قبلئذ

— انا عرفت كل حاجة يا حمدى . . وجبت الولد معايا

— هنا ؟ — ووقف وهو يترنح وعدا الطفل اليه وأمسك بيده واستمرت حكمت فى حديثها قائلة — ماكنش حق ياحدي كان حقك تقول لى م الاول فاجهش البكاء وهو يقول

— بس اقول لك ازاي ياميمى ! هو أنا شفت ف الدنيا بنت طيبة زيك

— احنا ماعندناش ولاد يا حمدى خلى فؤاد يبقى ابنى

— والناس تقول ايه لما نشوف الولد هنا ؟

— انا ما يهمنيش الناس مادمت باحبك أنا كنت حاسه ان فيه حاجه مش ناقصاها حايشانى عن اني احبك الحب اللى كنت باحلم بيه وانا صغيره . دلوقت نعيش سوا على نور ونحب بعض علي نور

وصار حمدى اذ ذاك بأنه كان يريدان يهبها حبا هائلا جبارا لم يهبه رجل لامرأة من قبل ولكنه كان خجلا فزال ذلك الخجل الآن وتبدد الشبح الغامض الذي كان يجثم على منزل الزوجية

وفى قبلة طويلة التقت شفاه الزوجين الشابين ثم تخلصت حكمت من بين ذراعيه واتجهت الى المكتب واخرجت مظروفا وضعت بداخله بضع جنيهات ثم أغلقته وطلبت اليه ان يكتب بخطه عنوان سنيه وبعد ان انتهى من كتابته الصقت عليه طابع البريد وهى ترسل فى جو المنزل ضحكة مرحة طروب . .

محمود كامل

المحامى

ســـــراي فخمه

لمدرسة الاهرام الابتدائية بالعباسيه

انشأ المربى الكبير الاستاذ طه السويفي مدير مدارس الاهرام بالعباسيه قسما ابتدائيا لمدرسته واستأجر لهذا الغرض سرايا فخمه هى سراي ماهر باشا بشارع ماهر باشا رقم ٤ بالعباسيه . وقد ابتدأت الدراسة فى هذا القسم الابتدائى يوم ٢٦ سبتمبر .

وهذه السراى واسعة الغرف مبنية على احدث طراز تحيطها حديقة كبيرة جميله

وقد اشتهر الاستاذ طه السويفى بين كل عارفيه بشدة عنايته بأمور مدارسه الثانويه والابتدائيه مع رقابته الشديدة الحازمة لسير التعليم مما جعل مدارسه فى مقدمة المدارس الاهليه جميعا

والمطلع على نتائج مدارس الاهرام كل عام يلاحظ دائما الامتياز الكبير والتفوق المدهش الذى تحصل عليه المدارس المذكورة . وهـذا هو السبب الذى جعل أولياء أمور الطلبة يرتاحون اليها ويبعثون اليها بأبنائهم

واختيار الاستاذ السويفي لهذا السراى الفخمة هذا العام خير دليل على ما يبذله الاستاذ فى سبيل مدارسه من الجهد لترقيتها

اما مدرسة الاهرام الثانويه فباقية فى سرايها المعروفة بشارع العباسيه رقم ١٠٣

ولقد ادى نقل القسم الابتدائى منها أن صارت هذه السراي قاصرة على القسم الثانوى فاصبح من اكبر الاقسام الثانويه فى القطر اتساعا

وستبدأ الدراسة فى هذا القسم يوم ١٠ اكتوبر ونحن فى غنى عن ان ننوه بحسن نتائج مدرسة الاهرام و نظامها وحسن ادارتها . فتقارير مفتشى وزارة المعارف خير شاهد على ذلك ونحن نهنىء صديقنا الاستاذ طه السويفى على ما صادفه من توفيق ونتمنى له النجاح دائما

أعجب امتياز قدمته جريدة الى مشتركيها تقدمه

الجامعة

هدايا المشتركين الجدد

(١) اعداد سنة كاملة من (الجامعه) بعد ان تضاعف عدد صفحاتها. وبعد ان اعتزمت تقديم الهدايا التى يراها القارىء مع هذا العدد

(٢) أعداد سنة كاملة من مجلة الـ «١٠ قصص» بعد ان ارتفع عدد صفحات كل عدد الى ١٣٢ صفحة وتوطد نظام طبع أغلفتها بالالوان الثلاثة وتزيين قصصها بالصور

(٣) نسخة من كتاب (٣٠) لمحمود كامل المحامى وهو الكتاب الذى يحتوى على ثلاثين قصه مصريه كاملة. غير القصة المصرية الطويله (اللهب المدفون)

(٤) نسخة من الطبعة الثانيه من (٨ يوليو) لمحمود كامل المحامى. المصدر بقصة (حياة الظلام) والمحتوى على اكثر من عشرة قصص مصرية اخرى كاملة لم يسبق نشرها فى الطبعة الاولى

كل ذلك فى مقابل اربعين قرشا صاغا

ترسل الاشتراكات اذونات بريد الى (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع نوبار رقم ١ بمصر